

Copyright © King Saud University

٢١٥
١٨٥



الرفعة

كناية

في

فیه

محبوب

Copyright © King Saud University

فهرسة ما في هذا المجموع

الحكم المشرقية لابن سجين متن الحكم لابن عطاء الله الاسكندري

قصيدة زائرة القبر رسالة البندراوى فى النخوة والمعاني

فوائد فى اعجاز الليف قصيدة فى الاطعمه للشبثى الاسير طوى

قصيدة المقرى مجموع ادكيه ارشاد القدى ^{لمعنى اللفظ} لادكاوى

صلوات على سيد السادات و طائف الكسادة الصوفية

رسالة منظومة فى الربع اسماء الصحابة البدرين

رسالة فى معرفة الخيل لليوطى حفيضة ابى عيسى توحيد

رسالة فى علم الكسب

على

١١٦٧

الحكمة المشرقية وهي قصة سلمان وابسال
تأليف
السيد عبد الحق الشهرستاني
سبعين قدست
ابو جعفر ابن الطفيل

عاشرة عشر
١٨

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مجموع فيه ١٨ سلك الرقم ٨٢٠

اسم المؤلف (ب) حبيب و آ ٩٠٠

تاريخ النسخ ١٢٥٠ - ١٢٧٠ هـ

عدد الاوراق ٢٠٠ العباس ١٦٧٧

ملاحظات ١٨٢

٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبى نعم الوكيل
سالت بالاحصاء الصغرى **الله البقاء الابدى** واستعدك السعد السعدى
 ان ابنك ما امكنى به من ارادة الحكمة المستقيمة الى ذكرها اليه الزمان ابو علي شيرازي
 رحمه الله مراد الحق الذي لا يحصى فيه فعله بطلها والجدة في اقتنائها. وقد حرك
 مني سواك خاطرنا اقضى في وجدك الى ما بين حال لم اسألهما. وانتهى
 الى ابي مبلغ هو في الغراب بحسب لسان ولا يقوم به بيان لانه من طور غير طور
 وعالم غير عالم. غير ان الحال لما لها من اللذة والبهجة حيث لا يتطبع فوصل اليها
 وانتهى الى حد من حد ودعا ان يكتم امرها او يخفي سرها بل تعزيم من الطرب والنشاط و
 الملح والانسا طما يحمله على البوح بها مجمل غير تفصيل. وان كان ممن لم يجد في
 العلوم قال فيها غير تفصيل. حتى ان بعضهم قال في هذا الحال سحابة اعظم شأني
 وقال غيره انا الحق. واما اليه ابو جاد فقال متشاكلا عند وصوله الى هذا الحال
 فكان كان مما لم يستدركه. فظن خبرا ولا تسأل عن الخبر
 واما اذ به المعارف وحقيقة العلوم. وانظر الى قول اني كثر من الصانع في صفه لا يتصور
 فانه يقول اذ انهم المعنى المقصود في كتابه. والظاهر انه لا يكون معلوم من العلوم
 المتعاطاة رتبة وحصل مقصوده بفهم ذلك المعنى في رتبة تدفع فيها مبادئ
 ما تقدم مع اعتقاد آخر ليست به ولا يتم وهي اجل من ان تنسب الى الحياة الطبيعية
 بل هي احوال من احوال السعد آمهت به عن تركيبة الحياة الطبيعية. خلق ان يقال
 احوال لا يميز بها الله من شأه من عباده. وهذه الرتبة هي التي اسار اليها
 ابو بكر انتهى ليها بطريق التعليم النظري والحيث التفكير ولا شك انه بلغها ولم يتخطها

وأم الرتبة التي امرنا اليها اولاً فهي غير ما وان كانت يا ما لمعني انه لا يتكشف
 فيها امر على خلاف انكشف في من. واما تغاير ما بزيادة الوضوح ومن يدركها
 بامر لا تشبهه قوه الا على المجاز. اذ لا يجد في اللفاظ الجهورية ولا في
 الاصطلاح الخاصة بما تدل على الشيء الذي شاهده ذلك النوع من المثل هذه
 وهذه احوال التي ذكرناها من سواك الى دوق منها هي من جملة الاصول التي
 نبه عليها الشيخ ابو علي حيث يقول **شم** اذ بلغت به الارادة والرياضة حد
 عنت له حساب من اطلاع نور الحق عليه اذ ما كانا بروق تومض اليه ثم تجرد عنه ثم
 انه يكثر عليه من الغواشي اذا امعن الارياض ثم انه يتوغل في ذلك حتى يغشاها في
 غير الارياض فكما لمح شيء عاج منه الى حجاب لقدس يدكر من امره امر افغشا
 غاش فيكاد يراد الحق في كل شيء **ثم** يتبلغ منه لرياضة مبلغاً ينقله وقته
 سكينته فيصير لمخطف لوقا والومض شيئاً بايناً وحصل له معارفه مستقره
 حجة مستمرة **الى** وصفه من درج المراتب وانتهى الى النيل بان يصير سره مرة
 مجلوة تحادي باسط الحق. وحين ان سر د عليه الدوات العلوية وتخرج منه
 وهو بعد متردد لما بها من انراحي. ويكون له في هذه المراتب نظراً الى الحق
 ونظراً الى غيره وهو بعد متردد. ثم انه ليغيب عنه فيلحظ حجاب القدس فقط
 وان لحظ نفسه فمن حيث هي لا يحيط واما كبحي الوصول **فصل** في احوال الحق
 وصفها اما اراد بها ان تكون دوقا على سبيل الادراك بطريق المستخرج بالقياس
 وتقدمت المقدمات والنتائج **ثم** وان اردت مثلاً يظهر كقصة الفرق
 بين ادراك من الطائفة وادراك سوانا. فتخيل حال مكشوف البصر لا انه جرد

القطرة قوى الحس بآثارها في بلد من البلدان. وما زال يتعرف
اشخاص الناس بها. وكثيرا من انواع الكيوان والجمادات وسكان المدن ومساكنها
وديارها واسواقها بالذات من مرقبات الادراكات الاخرى في حيزها في تلك
المدن غير دليل ويعرف كل من يلقاه باول وهلة. وكان يعرف بالوان
وجدها بمرح اسماءها. وبعضهم ودندل عليها. ثم انه بعد ان حصل في
هذه المرتبة فتح بصره وحدث له الروية ففشي في تلك المدينة كلها وطاف بها فلم يجد
امرا على خلاف ما كان يعتقد. ولا انكر من امرها شيئا ومادى بالوان على
يخوضه عنده الرسوم التي كانت رسمها غير انه في ذلك كله حدث له امر
عظيم. **احد** مما تابع للاخوة فيها زيادة الوضوح والابلاج واللذة العظيمة
في حال النظر للدين لم يصلوا الى طور الولاية في الحال الاولى والاولى
التي هي في محله بمرح اسماءها في تلك الامور التي قال ابو بكر انها اجل من
ان تنسب الى الحيوة الطبيعية يهبها الله لمن يشاء من عباده. وحال النظر
الذين وصلوا الى تلك الولاية ومنعهم الله ذلك الشيء الذي قلنا انه لا يسمي
قوة الاحجاز هي الحيلة الثابتة. وقد يوجد في النادر من هو بمنزلة تركا
ابدا ثابته بصيرة مفتوحة البصر غير محتاج الى النظر. ولست اعني كرمك الله
بولايته ما هنا ما دراك اهل النظر ما يدركونه من عالم الطبيعة وما دراك
اهل الولاية ما يدركونه مما بعد الطبيعة. فان باذن المذكورين متباينان
حاصل بانفسهما ولا يتبس احد منهما بالآخر بل الذي نغني با دراك اهل النظر
ما يدركونه مما بعد الطبيعة مثل ما دركه ابو بكر ويشترط في ادراكهم هذا ان

يكون حلا صحيحا وحيد يتبع النظر بينه وبين ادراك اهل الولاية الذي نغني به
تلك الاشياء بعينها مع زيادة وضوح وعظيم التذاد. وقد عاب ابو بكر ذكر هذا
التذاد على قوم وذكر انه للتقوية الخيالية. ووجد بان يصف كيف ينبغي ان
يكون حال السعداء عند ذلك بقول منسوبة. وينبغي ان يقال له هنا
لا تخلي طعمي لم تدق. ولا تخلي رقاب الصديقين ولم يفعل الرجل شيئا فذلك
ذلك وقت هذه العبد. ويشبه انه منعه عن ذلك ما ذكره من ضيق اليد
واستغاله بالنزول الى وهن ان اورا انه ان وصف تلك الحال صطره
القول الى اشياء فيها فخرج عليه في سيرته وتكذيب لما ائتمه من ابحاث على اسكتنا
من الجبال والجمع له وتصريف وجوه الحيل في الكتاب. **وقد** خرج بالكلية
الى غير ما حكته له بسواك بعض خروج كسك دعت لمرور الى به وظهر هذا
القول ان مطلوبك لن بعد واحد غرضين اما ان تسال عن ما يراه اهل
المسألة والدوق وايقنور في طور الولاية فخذل ما لم يمكن انبائه على
حقيقته امر في كتاب ومن جاول ذلك احد في كل ذلك بالقول او بالكتاب استحال
عينه وصار من قبيل القسمة لاف النظرى لانه اذا كسى الحروف والامور
وقرب من عالم الشهادة لم يبق على ما كان عليه بوجه ولا حال. واخلق العباد
فيه اختلافات كثيرة اوزلت اقدام قوم على الصراط السوي. وظن باخرين ان
اقدامهم زلت ولم تزل. وانما كان ذلك لانه امر الانبائه له في حضرة
متسعة الاكثاف محيطه غير محاط بها والغرض الثاني من الغرضين الذي قلنا
ان سواك لن بعد واحد هما. هو ان يتبع التعريف لهذا الامر على طريقة

أهل النظر. وهذا كركبك لا يزال يلايته شيء مثل ان يوضع في الكتب وتعرف
فيه العبارات. لانه اعدم من الكبرياء الاحمر. ولا سيما في هذا الصنع الذي
يحق فيه بانه من الغرابة في حده لا يظفر منه باليسر الا الغد بعد الغد ومن
خلف شي منه لم يعلم الناس به الا رمزا فان الملة الخفيفة قد منعت من كون
فيه وحدت عنه. ولا يظن ان الفيلسوف التي وصلت اليها في كتب ارسطو
والى نصر وكتاب الشافعي في هذا الغرض الذي اردته ولا ان احدا من اهل
الاندلس كتب فيه شيئا فيه كفايه. وذلك ان من نشأ بالاندلس فراهل النظر
النايعة قبل شياع علم المنطق والفلسفة فيها قطعوا عما رآهم التعاليم وبلغوا
فيها مبلغا رفيعا ولم يقدر واعلى اكثر من ذلك. ثم خلف من بعدهم خلف
زادوا عليهم شي من علم المنطق فنظر وافية ولم يفيض هم الى حقيقة الكمال.
فكان منهم من قال **ترجى ان علوم الورى علمنا ان فيها من**
مزيد حقيقة بحر حصيدا. وباطل حصيدا لا يفيد. ثم خلف من بعدهم خلف
اخر اصدق منهم نظرا واقترب الى الحقيقة. ولم يكن فهم اثبت منا. ولا اصح
نظرا. ولا اصدق روية من اني بكر بن الصايغ غير انه شغلته الدنيا حتى اخبرته
المنية. قبل ظهور خزان علمه. وبث خفايا حكمته. واكثر ما يوجد له من التوفيق
فانه غير كاملة ومخترعة من ابداء ككاتبه في النفس وتدير المتوجده وما كتبه
في المنطق وعلم الطبيعة. واما كتبه الكاملة فهي كتب حيرة ورسايل مخيلة
وقد صرح من نفسه بذلك وذكر ان المعنى المقصود برأيه في رسالة الا
ليس عطية ذلك لقول اعطانا بنا الا بعد عشر واستكراه شديد. وان

بعلوم

سبب عمارته في بعض المواضع على غير الطريق الاكمل. ولم يتيسر له القول المتبدل
فهذا حال وصل اليها من علم هذا الرحيل. ويحق لم يلق شخصه. واما مركبات
معاصر اله ممن لم يوصف لانه في مثل درجة فلم نزله باليقين. واما من بعدهم
من المعاصرين لنا فهم في حد البرين او انك توف على غير كمال. ومن لم تصل
اليها حقيقة امره. واما ما وصل اليها من كتب اي خرفا كثر ما في المنطق
وما ورد منها في الفلسفة فهي كثيرة الشكوك. وقد اثبتت في كتب الملة
الفاصلة نقل النفوس السريعة بعد الموت في الامم لانه لا اله الا الله ثم شرح
في سياسة المدينة بانها متحركة وصايرة الى العدم وانه لا بقا للنفوس
الفاصلة الكاملة. ثم وصف شرح في كتاب الاخلاق شيئا من السعادة الآتية
وانما انما يكون في هذه الحيوة في هذه الدار ثم قال يعقب ذلك كلاما هذا
معناه. وكلاما يدكر غير هذا فهو هدايا وخرافات عجائز قد اياس
الناس جميعا لعمرك. وصير انما الفاضل والشري في رتبة واحد. اذ
جعل مصير الكل الى العدم. ومن زلة لا تقال وعثرة ليس بعد ما جبر
هذا مع ما صرح به من سوء معتقد في النبوة وانه للنفوة انجالية خاصة برغم
وتفضيله للفلسفة على شيئا باليسر حاجة الى ايراد ما واما كتب ارسطو ليس
فقد نقل الشيخ ابو علي التعبير عما فيها وجى على مذهبه وسلك طريق فلسفته
في كتاب الشفا وشرح في اول الكتاب بن الحسن عنده غير هذا. وانه انما لف
ذلك الكتاب على مذهب الشافعي وان من اراد الحق الذي لا حجة فيه فعليه
بكتابة الذي في الطبيعة مشرقية ومن عنا بكتاب الشفا وبقراءة كتب ارسطو

ظهر له في اكثر الامور. وانما استفق وان كان في كتاب الشفا شيئا لم يتبع اليه
ارسطو. واذا اخذ جميع ما تعلق به كتب ارسطو وكتاب الشفا على ظاهره دون
ان يتفطن لشيء وباطنه لم يوصل الى الكمال حسب ما به عليه الشيخ ابو علي
في كتاب الشفا. واما كتب الشيخ الى جابر الغزالي فهو بحسب ما طلبه الجمهور ويربط
في موضع ونحل في آخره. ويكثر بانيه في نسخها مثل انه مزج له ما كثر به في كلامه
في كتاب الترافت الكارهم لخير الاجساد واثباتهم بالثواب والغالب للنفس
خاصه. ثم قال في اول كتاب الميزان ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد شيوخ
الصوفية على القطع. ثم قال في كتاب المنقذ من الضلال والتفصيح بالاحوال
ان اعتقاده هو كاعتقاد الصوفية. وان امره وقف على ذلك بعد طول
البحث وفي كتبه من هذا النوع كثير يراى من تصفحها وعن النظر فيها. وقد
اعتد رعن ذلك في آخر كتاب ميزان العمل حيث وصف ان الراي ثلاث اقسام
راي يشارك به الجمهور فيما هم عليه. وراي يكون بحسب مخاطب به كل من
وراي يكون بيني الانسان وبين غيره لا يطلع عليه الا من هو شريك في اعتقاده.
ثم قال بعد ذلك لو لم يكن في بين الالفاظ الا ما يشكك في اعتقاده
الموروث لكتفي بذلك نفع. فان من لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر
ومن لم يبصر بقي في العمى والحره. ثم قال هذا تراه ودع شيئا سمعت به
في طالع الشمس يغنيك عن زحل. فهذا صفة تعليمه. واكثره انما هو من
وانسارات لا تستفح بها الا من وقف عليها ببصيرة غيره اولاً ثم سحره منه
ثانياً او من كان معه الغمها فابن الفطره فهو يكتفي بالسر سار وقد ذكر

في كتاب الجواهر ان له كتاباً بمصنونا بها وانما غرضها مخرج الحق ولم يصل الى
الاندلس في علمنا شي منها بل وصلت كتب يزعموا بعض الناس انها هي
تلك المصنون وليس الامر كذلك. وتلك الكتب كتب المعارف العقلية
وكتاب النسخ والتسوية. وكتاب سبل مجموعها سواءها. ومن الكتب ان
كانت فيها اشارات فانها لا تستحق عظم زيادة في الكشف على ما هو مشهور
في كتب مشهورة وقد يوجد في كتاب المقصد الاسنى ما هو اعرض مما في
تلك. وقد مر ان كتاب المقصد ليس من الكتب المظنون بها. وقد توهم
من المتأخرين من كلامه الواقع في آخر كتاب المسكاه امر عظيم. واولعه
في مهورات لا تخلص له منها. وهو قوله بعد ذكر المحجوبين بالانوار ثم
استفاله الى ذكر الواصلين انهم وقتوا على هذا الموجود منصف بصفة
ساق في الوجدانية المحضة فاراد ان يلزمه من ذلك ان الحق سبحانه في
دائه كثره ما. تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ولا شك عندنا
في ان الشيخ ابا جابر محسن سعد السعادة القصوى ووصل تلك الموصل
الشرعية لكن كتبه المصنون بها المشتملة على علم المكاشفة لم تصل اليها ولم
تخلص لنا من الحق الذي انتهينا اليه. وكان مبلغنا من العلم ان لا تتبع
كلامه وكلام الشيخ الى على وضرب بعضها ببعض وازافة ذلك الى الاراء
التي نبعت في زماننا ولحق بها قوم من تحلى الفيلسوف ثم استقام لنا الحق اولاً
بطريق الحق النظر ثم وجدنا منه الا ان هذا الذوق ليس باليسار هذه
وحينئذ رأينا انفسنا اهلًا لوضع كلام يؤثر عنا وتعين علينا ان

تكون اول من احتجنا به عندنا واطلعتنا على ما لدينا ليصح ولا يكفر
 صفاتك غير ان القينا اليك بغيا ما انتهينا اليه من ذلك قبل ان يحكم
 مباديه لم يندك ذلك شيئا اكثر من امر تقليدي مجمل هذا ان حيت
 ظنك بنا بحسب المودة والمؤلفه لا يعني اننا نحكي ان تقبل قولنا ونحن
 لانرضى لك هذه المنزله ولا نقتنع لك هذا المربيه اذ هي غير كفيله بانجا
 فضلا عن الفوز باعلى الدرجات انما نريد ان نخلصك على المسالك التي تقدم
 عليها لو كنا ونسبح بك في البحر الذي قد عبرنا به او لا حتى نفنى بك الى ما
 افطينا نحن اليه فتساهد من ذلك ما ساعدناه وتحقق عن ربط معرفتك
 بما عرفناه وهذا يحتاج الى مقدار من الزمان غير كثير وفراغ من
 الشواغل واقبال بالطمع على هذا الفن فان صدق منك هذا العزم
 وصحت نيتك في التمسك بهذا المطلب فتجد عند الصباح سراك
 وتسال بركة مسعاك وتكون عن ارضيت ربك وارضاك وانا لك
 حيث تريد من تسكول بك على اقصد الطرق واينها والغايل والآفاق
 وان عرفت ان الى المحنة يسيرة على سبيل التشويق والحث على دخول
 الطريق فانما واصف لك **فقه** حتى بن يتضامن والتسالم وسلا ما الذي
 ساهم الشيخ ابو علي في قصصهم عبرة لا ولي الا باليا ودكر لمن كان له
 قلب والقي السمع هو شهيد **كسر** سلفنا رضى الله عنهم ان جزيه
 من جزاير الهند التي تحب خط الاستواء وهي الجزيرة التي يتوكل بها الناس
 من غير ام ولا اب لاننا اعدل بقاع الارض بموآءا واعلم ان شروق نور

ايجي عليها استعدادا وان كان ذلك على خلاف ما يراه جمهور
 الفلاسفة وكبار الأطباء فانهم يرون ان اعدل ما في المعمور لا قلم
 الرابع فان كانوا فلو ادلك لانه صح عندهم على خط الاستواء
 عمارة للبيات من المواضع الارضية فلتعلم ان الاقليم الرابع هو عدد
 البقاع الباقية وجه وان كانوا انما ارادوا بدلك ان ما على خط
 الاستواء شديد الحرارة كالذي يصرح به اكثرهم فهذا خطأ يقوم له
 على خلافه وذلك انه قد تبرهن في العلوم الطبيعية انه لا سبب لكون
 الحرارة الا الحركة او حركات الاجسام الحارة او الاضائة ومن
 فيها ايضا ان الشمس بذاتها غير حارة ولا متكيفة من مزيدها لكيسا
 المزاجية وقد تبرهن فيها ايضا ان الاجسام التي تقبل الاضائة اتم
 القبول هي الاجسام الصغيلة غير الشفافة ويظهر في قبول ذلك الاجسام
 الكثيفة غير الصغيلة فاما الاجسام الشفافة التي لا شيء فيها من الكثافة فلا
 تقبل الضوء وجه وهذا وحده مما برهنته شرح ابو علي خاصة ولم
 يدكره من مقدمه فاذا صحت من المقدمات فاللازم عنها ان الشمس
 لا تسخن الارض كما تسخن الاجسام الحارة اجساما اخرنا سلا لان الشمس في
 ذاتها غير حارة ولا الارض ايضا بالحرارة لانها ساكنة وعلى حال واحد
 ووقت شروق الشمس عليها وفي وقت غيب الشمس عنها واحوالها في
 التسخين والتبريد ظاهر الاختلاف للحس والدين لوقتين ولا
 الشمس ايضا تسخن الهواء والام تسخن بعد ذلك الارض ثم وسط سخانة

الهوى وكيف يكون ذلك ونحن نجانب ما قرب من الهوى من الارض
في وقت الحار هو سخن كثير ام الهوى الذي بعد منها علواً فبقي ان سخن
الشمس الارض انما هو على سبيل الامانة لا غير فان الحرارة تتبع لضوئها
حتى ان الضوء اذا افترط في المرآى المجوفة اشتعل ما في داخلها وقد
ثبت في علوم التعاليم بالبراهين القطعية ان الشمس كرية الشكل وان
الارض كذلك وان الشمس اكبر من الارض بكثير وان الذي يستضي من
الارض من الشمس يد احوالها من ضعفها وان هذا المضي من الارض في كل وقت
اشد ما يكون الضوء في وسطه لانه ابعد الموضع من الظلمة ولانه يقابل الشمس
اجزاء اكثر وما قرب من المحيط كان اقل منبأ حتى ينتهي الى الظلمة عند محيط
الدائرة التي هي اقطار الارض والما يكون ذلك الموضع وسط دائرة
الضياء اذ كانت الشمس على رؤس كنتين فيه وحينئذ يكون الجرم في ذلك
الموضع اشد ما يكون فلو كان الموضع مما تبعد الشمس عن مسامته رؤس
اهلها كان شديد البرودة جداً وان كان مما يدوم عليه لماسه كان
شديداً الحرارة وقد تبرهن في علم الفياضة ان البقاع التي على خط الاستواء
لا تسام من الشمس رؤس اهلها سواء مرتين في العام عند حلولها راس
الحل وعند حلولها راس الميزان وهي في سائر العام ستة أشهر جنوباً وستة
أشهر شمالاً منهم فليس عندهم حر مفرط ولا برد مفرط واهولهم شدة كثر
متساوية وهذا القول يحتاج الى بيان اكثر فلهذا لا يليق بما نحن بسبيله
وانما نبينها عليه لانه من الامور الذي تشهد بصحة ما ذكر من تخويز تولد

الانسان بتلك البقعة فمنهم من يثبت الحكم وجزم القضية بان حي من يقضان
من تولد تلك البقعة من غير ام ولا اب ومنهم من انكر ذلك وروى
في امره خبر اقصه لك **فقال** انه كان بازاً تلك الجزيرة جزيرة
عظيمة متسعة الاكفاف كثيرة الفوايد عامرة بالناس يملكها رجل منهم شديد
الانفة والغيرة وكانت له اخوة عظماء ومنعوا الارواح اذ لم يجز لها كفو
وكان لها قريب يسمى بيطاناً فتزوجته سرّاً وجعلها في مدبرهم المشهور في
زمنهم ثم انما حملت منه ووضع طفلان فلما خافت ان يفتضح امرها وبنيك في
سرّاً وضعتهم في تابوت احملت زوجه بعد ان روتها بالرضاع وخرجت به في
اول الليل في جملة من خدمها وسفارتها الى ساحل البحر وقلها بحراً صبا به
وخوفاً عليه ثم انما ودعته وقالت اللهم انك انزلت هذا الطفل ولم
تكن شيئاً كورا ورزقته في ظلمة الاحياء وتكفلت به حتى تم واسمى وانا قد
اسلمته الى الطغاة ورجوت له فضلك خوفاً من هذا الملك الغشوم الجبار
العنيف فكن له وسماً يا رحيم الرحيم ثم قدفت به في اليم فصادق كاهل
جربة الما بقوته فاحمله من ليلته الى ساحل الجزيرة المتقدم ذكره وكان
المدة يصل في ذلك الوقت الى موضع لا يصل اليه الا بعد عام فا دخله
الما الى اجتهه ملتفة الشجر عدته النزبة مسنون عن الترابح والخطر محجوبه
عن الشمس تدور عنها اذا طلعت وتميل اذا غربت ثم اخذ الما في
الجزر وبقي الما بوقت في ذلك الموضع وعلت له مال من بعد ذلك حتى
سدت مدخل الما الى تلك الاجه فكان الما لا ينتهي اليها وكانت مر

التابوت قد خلقت والواحد قد اضطرب عند رمي لما آياه في تلك
الاجمة فلما استد الجوع بد لك الطفل بكى واستغاث وعالج الحركة فخرج
صوته في اذن طيبة فعدت طلاء فقتعت الصوت وهي تخيل طلاء حتى
وصلت الى التابوت فحسنت عنه بالطلاء وهو يرتوئ من داخله حتى
طار عن التابوت لوح من اعلاه فحسنت الطيبة عليه وراحت به الطيبة
حلمها ورونت لبنا سايعا وما زالت تعده ونزيبه وتدفع عنه لاد
فندما كان مرامه عند من ينكر التولد ونحن نصف بعد ذلك كيف
ترابا وانقلبنا حوالا حتى بلغ المبلغ العظيم واما الذي يزعمون انه
تولد فقالوا ان بطنا من ارض تلك الجزيرة تحترق فيه طيبة على
حمر السنين حتى انه امتزج فيها الرطب باليابس والحار بالبارد احتراج
لثقا فؤا وتعادل في القوى وكانت بين الطيبة المتحجرة جردا وكان
بعضها يفضل بعضا في اعتدال المزاج والتهيو لتكون الانساج وكان
الوسط اعتدال ما فيها واثم مشابهة بمزاج الانسان فمخضت تلك
الطيبة وحدث فيها شبه نفاخ الغليان لشدة لزجتها وحدث في
الوسط منها نفاخة صغيرة جدا منقطة شبيهة منها حجاب رقيق ممثلة
بجسم لطيف هو اى في غاية الاعتدال الالاقى فتعلق به عند ذلك
الروح الذي هو مرام الله وتثبت به تبينا بقصر انفصاله عند الحسن
وعند العقل اذ قد بين ان هذا الروح دايم الفيضان من عند الله
عز وجل وانه بمنزلة نور الشمس الذي هو دايم الفيضان على العالم فمن

اجسام من الاستغنى به وهو الهوا الشفاف جدا ومنها ما يستغنى به
بعض استغناء وهي الاجسام الكثيفة غير الصقيلة وهذه تختلف في قول
الضياء فتختلف بحسب ذلك لوانها ومنها ما يستغنى به غلب الاستغناء
وهي الاجسام الصقيلة ونحوها فان كانت بين المرآى متعلقة على شكل
مخصوص حدث فيها النار لانفراط الضياء وكذلك الروح الذي
هو مرام الله تعالى فياض ابدرا على جميع الموجودات فندما لا يظهر
اثره فيه لعدم استعدادها وهي الجادات التي لا حياة لها وهذا
عنزلة الهوا في المثل المتقدم ومنها ما يظهر اثره فيه ظهورا كبيرا
وهي انواع الحيوان وهذا عنزلة الاجسام الصقيلة في المثل المتقدم
ومن بين الصقيلة ما يزيد على شدة قبوله لضياء الشمس انه يحكي صورة الشمس
ومثلا لها فلكذلك ايضا من الحيوان ما يزيد على شدة قبوله للروح انه
يحكي الروح ويتصور بصورة وهو الانسان خاصة والية الانساق بقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق دم على صورته فان قويت فيه من الصورة حتى
يتلاشا جميع الصور في حفرها وتبقى هي حية بها وتحرق سبحانها كل ادرها
كانت حينئذ عنزلة المرآى المنعكسة على نفيها وهذا لا يكون الا
في الانبياء صلوات الله عليهم وهذا كله مبين في مواضعه الالاقية به فلهذا جج
التمام ما حكوا عن وصف ذلك الخلق قالوا فلما تعلق هذا الروح
بشكل لفرارة خضوعها لجميع القوى وسخرت لها وتسخرت من الله في
كلها فتكون بازاء ذلك لفرارة نفحات اجزائها منقطة الى تلك

قرارات منها يجب لطيفه ومسالك فن وانما مثل ذلك
الجسم الموصى الذي امثلات به القرارة الاولى. الا انه الكلف منه
وسكن في بنى البطون الدلالة المنقبة من واحد طائفة مثل تلك
القوى التي خضعت له. وتوكلت بحراستها والقيام عليها. وانما
يطرأ فيها من دقيق الاشياء وجليلا الى الروح الاولى المتعلق بالقرارة
الاولى وتكون ايضا من القرارة الاولى من جهة المقابلة للقرارة الثانية
نفاخه ثالثة مملوءة جها هو آتيا. الا انه اغلظ من الاول. فيكن في هذه
القرارة فريق من تلك القوى الخاضعة وتوكلت بحفظها والقيام
تكانت هن القرارات الاولى والثانية والثالثة الاولى الخلق من تلك
الطينة المتحجرة على الزئبق لدى ذكرنا. واحتاج بعضها الى بعض فالاولى
منها حاجتها الى الاخرين حاجبة استخدام ونحو. والاخرين حاجتها الى
الاولى حاجبة المروء الى الرئس والمدير الى المدير وكلها لما خلق
بعدهما من الاعضاء رئيسان لامر وسان. واحدهما وبوالثاني اتم ربا
من الثالث. فالاول منها لما تعلق بالروح واشتعلت حرارته وتشكل
شكل النار الصنوبري شكل ايضا الجسم الغليظ المحرق به على شكله وتكون
لجما صلبا وصار عليه غلاف صفاقي يحفظه ويسهل العضو كله فلها احتاج
لما يتبع الحرارة من التحليل وانقاء الرطوبة الى شئ يده ويغذوه ويخلف
ما يحلل منه على الدوام والالم يكن بقاءه. واحتاج ايضا الى ان يحسن
بما يلايم فيجذب به وبما خالقه فيدفعه. فتكفل له العضو الواحد بما فيه

من القوى التي اصلا منه حاجبة لواحد. وتكفل له العضو الاخر حاجبة الآخر
وكان المتكفل بالغذاء هو الكبد والمتكفل بالحس هو الدماغ. واحتاج كل واحد
منه من اليه في ان يدهما حارته. وبالقوى المخصوصة بهما التي اصلا منه
فالمسكن بينهما لذلك مسالك طرق بعضها اوسع من بعض بحسب
تدعى الضرورة اليه فكانت شرائح العروق ما زالوا يصنفون الخلق كمالا
والاعضاء بحسبها على حسب وصفه الطبيعيون في خلقه الجينين في الرحم. ثم
لم يغادروا من ذلك شيئا الى ان كل خلقه وتلك عضوه وحصل في الجنين
عند خروجه من البطن واستعانوا في وصف كمال ذلك بتلك الطينة الكبيرة
المتحجرة. وانما كانت قد تهيئت لخلق من كل ما يحتاج اليه في خلق الانسان
من الاغذية المتخللة بحكمة بدنه وسوى ذلك. فلما كل انشفت عنه ذلك
الاغذية بشبه الحماض. وتصدع باقى الطينة اذ كان قد حفر الجفاف ثم
استغاث ذلك الطفل عند فناء مادة غذائه واشتداد جوعه. فلقية طينية
اضلقت لاما ثم استوى على وصفه هو لا بعد هذا الموضع ما وصفه الطائفة
الاولى في معنى الزئبق فقالوا جميعا ان الطينة التي تكفلت بزئبقه وافقت ضببا
ومرعى اذنا فكثر كحمها ودرلنها حتى قام بغدا ذلك الطفل اذ سقم وكن
معه لا تبعد عنه الا لزور المرعى والف طفل بتلك الطينة حتى كان حيث
اذا ابطأت عنه اشتد بكاءه. فها رث اليه ولم يكن بتلك الجيرة شئ
من ايساع العاوية فنزى الطفل ونما واغدا ابلين تلك الطينة الى ان تم له
حول وتدرج في المني فكان يتبع تلك الطينة. وكانت في شرفق به ابدان سر

وعني به الى مواضع فيها شجر عليها ثم كانت تطعمه ما تساقط من ثمراتها اكلوها لوطنة
وما كان منها صليب القشر كسرتة له بطواحينها ومتى عام الى اللبن روتة ومتى
ومتى ظما الى الماء اوردة ومتى منحي ظلمته ومتى صعدا فاته فاذا جن
الليل صرفته الى مكانه الاول وجلبته بنفسيها وبريش كان هناك مما على به
التأبوت اولاً في وقت وضع الطفل فيه وكان في غده وهما ورؤاهما قد
انهارا بربا يروح وتتغش معهما وببيت حيث مبيتها فزال الطفل مع
الطبا على تلك الحال يحكي نغمها بصوته حتى لا يكد تفرق بينهما وكذلك كان
يحكي جميع نغمات الطيور التي يسمع وأنواع سائر الحيوان مجاكاة شديدة
واكثر ما كانت محاكاة لاصوات الطبا في الاستمراخ والاسيلاف والاستدعا
والاستدفاع اذ للحيوان في هذه الحالات المختلفة اصوات مختلفة فالقنة
الوحوش ولولها ولم تنكره ولا ينكره فلما كنت في نفسا مثله الاشياء بغيرها
عن شأمة حدث له تروح الى بعضها وكراهيته لبعض وكان في كل كلمة
ينظر الى جميع انواع الحيوان فيراها كاسية بالاول باروالاشعار والبرش
وكان يرى ما لها من سرعة العدو وقوة البطش وما لها من الاجتهاد المعده
للدافعة ما يازعها مثل القرون والانياب الجوافر والصياحي والمخالب
ثم يرجع الى نفسي فيرى ما به من العري وضعف العدو وعدم سلاح عندما
كانت تنازع الوحوش اكل الثمرات وتبسد بهادونه وتغلبه عليها فلا
يستطيع الفرار بشئ منها ولا المدافعة عنه وكان يرى التوابه خرافا ولا
الطبا لها اقران بعد ان لم تكن وصارت قوية العدو وبعد ضعفها ولم

يرتفع شيئا زدد لك كلمة فكان يفكر في ذلك ولا يدري سببه وكان ينظر الى
دوي العادات وتخلق لها نعمة فلا يجد في نفسه فهم شيئا وكان ينظر ايضا الى
خارج الفصول زسائر الحيوان فيراها بثورها اما خرج غليظ الفضل في لا ذباب
واما خرج ارتها فبالادبار وما اشبهها وكانها كانت ايضا اخفى تضبانا
منه فكان يكره ذلك كله ويسوءه فلما طالت في ذلك وهو قد قارب شجرة
اعوام سنة وبش من أن يكتمل ما قد اضربه نقصه فاختار من اوراق الشجر
الغريقة شيئا جعل بعضه خلف وبعضه قد امة وعمل من كؤوس الجلفا شدة حرام
على وسطه علق به تلك الاوراق فلم يلبث الا يسير حتى ذوا ذلك الورق
وجف وتساقط عنه فزال تحت غيره ويخفف بعضه بعض طاقا مضاعفة
فربما كان ذلك اطول لبقا به الا انه على كل حال قصير المدة اخذ من اغصان
الشجر عصى سوا طرفها وعدل منها فكان يمشي بها على الحسن المتأزعة له
ويحمل على الضعيف منها ويقوم القوي قبل بذلك القدرة عند نفسه
نيل ورا كديه فضلا كثيرا على ايدى اذ يمكن له بها من ستر عورته واتحاد
العصا التي يدافع بها عن حوزته ما استغنى به عن الدب السلاح الطبيعي
وفي خلال ذلك ترعرع وارثي على السبع سنين وطال به العناء في تجديد الاوراق
التي كان يستتر بها وكانت نفسه تنازع الى القاذيب من اذنا لوحوش
المسيبة ليعلمه على نفسه الا انه كان يرى احياء الوحوش تتحاما ميتها وتفر
عنها فلا يتأتى له الاقدام على فلك الفعل الى ان صادف في بعض الايام
سرا ميتها فهدى الى نيل امله منه واغتم الفرصة فيه ولم ير للوحوش عنه نفرة

فأقدم عليه وقطع جناحه ودننه مباحا كما هي. وفتح ريشها وسواه وسطح جلده
وفصله على قطعين ربطا أحدهما على ظهره وربط الآخرى على سرة وما تحتها
وعلق الذنب من خلفه وعلق الجناحين من عضديده فأكسبه ككسر أو دفأ
وملا به في جميع لوحيه حتى كانت لا تبرز عنه ولا تعارضه وصار لا يدنو
إليه شيء منها سوى لطيفة التي كانت ارضعته ورتبه فانها لم تعارفه ولا فارقت
إلى ان امتنت وضغفت فكان يراها المراعى الخصبية ويحتج لها التمر
أكلوه ويطعمها. وما زال الضعف والهزال يتزايد عليها إلى ان أدركها
الموت فسكنت جوارها بالجولة وتغطلت جميع فعالها فلما رآها البصير
على ذلك الحال جرع جوعا شديدا وكانت نفيسه تفيض سفا عليها وكان ينادي
بالصوت إلى كانت عاكرا ان يجيبه عند سماعه وبصبح ياشد ما يتدر عليه فلا
يرى عندنا حركه ولا تغييرا. وكان ينظر إليها اذ نبتها إلى أعينها فلا يرى شيء منها
آفة وكان يطعم ان يقع على موضع لافه فيزبد عنها فترجع إلى كانت عليه. وكان
الذي وقع في هذا الرأي كان اعتبره في نفيسه قبل ذلك لانه كان يرى انه اذا
غض عينيه أو حجبها بشيء لا يرا شيئا حتى يزول ذلك تعارض. وكان كذلك
يرا اذا جعل اصبعيه في ادينه وسيدها لا يشع شيئا حتى ينزلها. واذا
انغمس يده في الماء لا يشع شيئا حتى يرفعها فاعتقد ذلك ان جميع افعالها
والادراكات قد تكون لها عوايق تعوقها اذا ازديت تلك العوايق
عادات الاعمال. فلما نظر إلى جميع اعضاءها الظاهرة ولم يرى فيها آفة ظاهرة
وكان يرى مع ذلك ان العظلة قد عملها ولم يخصصها عضو دون عضو

وقع في خاطره ان الافة التي نزلت بها انما هي في عضو غائب عن الحيوان
سكن في باطن الجسد. وان تلك العضو لا يستغنى عنه في فعله شيء من
هذه الاعضاء فلما نزلت به الافة عنها المضرة وتملت العظلة. وطمع بانه
لو عثر على ذلك العضو وزال عنه ما نزلت به لاستقام له الحال وفان على
سائر البدن نفعة وعادت لافعال إلى كانت عليه. وكان قد شاهد مثل
ذلك في الاشباح المبيته من الوحوش المبيته وسواء ان جميع اعضاءها مهيئة لا
تجوف فيها الا لتخفف البطن والصدر فوقع في نفسه ان العضو الذي يتلك
الصفحة لن يعود واجد من المواضع الثلاثة. وكان يغلب على ظنه غلبة قوة
انما هي في الموضع المتوسط من هذه الثلاثة مواضع اذ كان قد استقر
في نفسه ان جميع الاعضاء محتاجة اليه. وان الواجب بحسب ذلك ان يكون
مكانه الوسط. وكان ايضا اذ ارجع ايا ذاته شعر مثل هذه العضو
في مدبره لانه كان يعتبر من سائر اعضاءه كاليد والرجل والاذن والعين
والانف ويقدر معارفها فيما تاله انه كان يستغنى عنها. وكان يقدر
في راسه مثل ذلك ونظن انه يستغنى عنه. فاذا فكر في الشيء الذي تحده
في صدره لم يتأمله الاستغناء عنه طرفة عين. وكذلك كان عند حجارته لو
اكر ما تبقى من صياصيتها على صدره من شعوره الشيء الذي فيه. فلما جزم الحكم بان
العضو الذي نزلت به الافة لانه انما هو في صدره اجمع على الجحش عليه والنعيش
عليه لعلمه بظفر بافته فيزبد. ثم انه خاف ان يكون نفس فعله هذا اعظم من
الافة التي نزلت بها او لا يكون نفعه عليها. ثم انه تفكر بل رأى من الوحوش سواء

فأقدم عليه وقطع جناحه ودنيه مما جازى كما هي. وفتح ريشها وسواه وسطح جلده
وفصله على قطعين وربط أحدهما على ظهره وربط الآخرى على سرة وما تحتها
وعلق الذنب من خلفه وعلق الجناحين من عضديه فأكسبه ككسرة أو دفنا
وملا به في جميع لو حوش حتى كانت لا تبرز عنه ولا تعارضه وصار لا يدنو
إليه شيء منها سوى الطيبة التي كانت ارضعته ورتبه فانها لم تعارفه ولا فارقتها
إلى ان استوت وصغفت فكان يراها المراعى الخصبية ويحتج لها التمرأ
أكلوه ويطعمها. وما زال الضعف والهرال ينزاد عليها إلى ان أدركها
الموت فسكنت جوارحها بالجلد. وتعلقت جميع أفعالها. فلما رآها الصبي
على تلك الحال جرح جرحاً شديداً وكانت نفيسه تفيض سفاً عليها وكان ينادي
بالصوت التي كانت عاكراً ان يجيبه عند سماعه ويصيح باسداً يدير عليه فلا
يرى عندها حركة ولا تغييراً. وكان ينظر إليها أدتها إلى أعينها فلا يرى لشيء منها
آفة وكان يطعم ان يقع على موضع لاد فيزبد لها عنها فترجع إلى مكانت عليه. وكان
الذي وقع في هذا الرأي كان اعتبره في نفيسه قبل ذلك لانه كان يرى انه اذا
غض عينيه أو حجبها بشيء لا يرا شيئاً حتى يزول ذلك تعارض. وكان كذلك
يراد جعل اصبعيه في ادينه وسيدهما لا يشبع شيئاً حتى ينلها. واذا ارسل
انف يله لا يشبع شيئاً من الرأوح حتى يفتحها فاعتقد فلك ان جميع هذه الافعال
والادراكات قد يكون لها عوائق تعوقها اذا ازليت تلك العوائق
عادات الافعال. فلما نظر إلى جميع أعضائها الطاهرة ولم يرى فيها آفة ظاهرة
وكان يرى مع ذلك ان العظم قد عملها ولم يخص بها عضو دون عضو

وقع في خاطره ان الالة التي نزلت بها انما هي في عضو غائب عن الحيوان
سكن في باطن الجسد. وان ذلك العضو لا يستغنى عنه في فعله شيء من
هذه الاعضاء فلما نزلت به الالة عجزاً المضرة وتملت العظم. وطمع بانه
لو عثر على ذلك العضو وازال عنه ما نزلت به لاستقام له الحال وقاض على
سائر البدن نفعه وعادت الافعال إلى مكانت عليه. وكان قد شاهد قبل
ذلك في الاشباح الملية من الوحوش الملية وسواها ان جميع أعضائها مصونة لا
تجوف فيها الا الخف والبطن والصدر فوقع في نفسه ان العضو الذي يتلك
الصفحة لن يعود واجد من المواضع الثلاثة. وكان يغلب على ظنه غلبة قوة
انما هي في الموضع المتوسط من هذه الثلاثة مواضع اذ كان قد استقر
في نفسه ان جميع الاعضاء محتاجة اليه. وان الواجب بحسب ذلك ان يكون
مكانه الوسط. وكان ايضا اذ رجع إليها ذاتة شعراً مثل هذه العضو
في صدره لانه كان يعترض سائر أعضائه كاليد والرجل والادل والعين
والانف ويقدر معارفها فيثابته انه كان يستغنى عنها. وكان يقدر
في راسه مثل ذلك ويطن انه يستغنى عنه. فاذا فكر في الشيء الذي تحده
في صدره لم يثابته الاستغناء عنه طرفة عين. وكذلك كان عند حجارته لو
اكثر ما يتقى من صياصيتها على صدره من شعوره بالشيء الذي فيه. فلما جزم الحكم بان
العضو الذي نزلت به الالة لانه انما هو في صدره اجمع على الخف عليه والقبض
عليه لعلمه بطرف باقته فيزبد لها. ثم انه خاف ان يكون نفس فعله هذا اعظم من
الالة التي نزلت بها او لا يكون نفعها. ثم انه تفكر بل رأى من الوحوش سواها

من صار في مثل تلك الحال . ثم عاد الى حاله الاول فلم يجد شيئا يحصل له بكثر
التي كانت رجوعا الى حاله الاول . ان هو تركها وتبع طبع في رجوعها الى تلك الحال
انما هو وجد ذلك العضو وازال الالف عنه فعزم على شئ صدره ونفسه
من كسور الحجار الصلبة وشقوق القصب الياسبه قطع لسانه وشقها
بني اضلاعها حتى قطع اللحم الذي بين الاضلاع . وافضل الى حجاب تبطن الاضلاع
قوى . فتوى طنه بان مثل ذلك الحجاب يكون للمثل ذلك العضو وطرح
بانه اذا جاوزه لقي مطلوبه فحاول شقه فصعب عليه لعدم الاوانه لم يكن
الامن الحجاب والقصب . فاشجدهما واشجدهما وتلفظ خوف الحجاب حتى يخرج
له فافنى الى الترتيب فظن انها او لا مطلوبه فما زال يقبلها ويطلب موضعها
فيها . وكان الاول انما وجد منها نصفها الذي هو في الجانب الايسر . فلما راها
ما يليه الى جهة واحدة . وكان قد اعتقد ان ذلك العضو لا يكون الا في
الوسط في عرض ليدن كما هو في الوسط في طوله . فما زال ينتش في
وسط الصدر حتى الى القلب . هو مجلد بخشا في غاية القوة مربوط بعظام
في غاية الوثاق والكرية مطيعة به والحكمة التي بدا بالشق منها . فقال في نفسه
ان كان هذا العضو من الجهة الاخرى مثل ما لهذا من هذه الجهة فهو في
حقيقة الوسط ولا محالة انه مطلوبني لا سيما ما اري له من حسن الوضع
وجمال الشكل وذلك لتبنيته وانه تجوب هذا الحجاب الذي لم اري مثله
لشي من الاعضاء . فبحث على الجانب الاخر فوجد فيه حجاب مستطو لا اضلاع ووجد
الترية كما وجد من هذه الجهة فحكم بان ذلك العضو هو مطلوبه فحاول شقه

تجابه وفتكت شغافه فيكدر واستكدر اده . وقد رعى ذلك بعد استفراغ مجهود
وجهد القلب فراه مصفا من كل جهة . ونظر هل يراه آفة ظاهرة فلم يره شيئا
وشد عليه يده فتبين له ان فيه تجويفا فقال لعل مطلوبني لا نفسي هو في داخل
ذلك العضو وانا حتى الان لم اصل اليه فشق عليه فالتقى فيه تجويفين اثنين
احدهما من جهة المحي والآخرى من جهة اليسار . والذي فرخته المحي منها مملوء
بعلق من دم منعقد . والذي من جهة اليسار خال لاشي فيه . فقال لن بعد
امر مطلوبني ان يكون من سكتة احد هذين البيتين ثم قال اما هذا البيت الايمن
فلما رى فيه غير هذا الدم المنعقد ولا سكتة انه لم ينعقد الا بعد ان صار
هذا الجيد كله الى هذا الحال . اذ كان قد شاهد ان الدما مني سالت في بد
انعدت وجهدت ولم يكن هذا الدما كسائر الدما وانا اري هذا الدم
في سائر الاعضاء موجود لا يختص به عضو عن اخر . وانا فليس مطلوبني شيئا من
هذه الصفة وانا مطلوبني الشئ الذي يختص بهذا الموضع الذي اجدني لا استغني
عنه طرفة عين . واليه كان ابتغاي من اول . واما هذا الدم فكم مرة جرحني
الوجع والحاربة وسال مني كثير منه فما زلت في ذلك لا افقدني شيئا من فعال
فهذا بيت ليس لنا فيه مطلوب . واما هذا البيت الايسر فراه خاليا لا
شي فيه . واما اري ان ذلك بطل فاني رايت ان كل عضو من الاعضاء انما يفعل
يختص به . فكيف يكون هذا البيت على ما شاهدت من شقه باطلا ما اري الا
ان مطلوبني كان فيه وارجل عنه واخلاه . وعند ذلك طرى على هذا الجيد
من احلة ما طرى بنقدا لا دراك وعدم الاحراك . فلما راي ان الساكن في ذلك

البين قد ارسل قبل ان يندام البين وتركه وهو على شكله راي انه
اوى ان لا يعود دالته بعد ما حدث فيه من الخراب والتحريك ما حدث وصار
عنده الجسد كله خبيثا لا قدر له بالامانة الى ذلك الشيء الذي اعتقد
في نفسه انه بكنه مرة ويرجل عنه بعد ذلك. واقصر على الفكرة في ذلك
الشيء ما هو وكيف هو ومن اي الانواع خرج عند فوج من الجسد
وما السبب الذي ازعمه ان كان خرج كارب او السبب الذي كره اليه
الجسد حتى فارقه ان كان خرج مختار وتثبت فكره في ذلك كله وعلى
عن هذا الجسد وأطرحه. وعلم ان امه التي عطف عليه وارضعته انما كان
ذلك الشيء المرسل لا ذلك الجسد العاطل وان هذا الجسد محملة انما هو كالة
لذلك ومنه لانه العنصر الذي اتخذ به هو لئلا الوحش فانقلبه علقه عن
الجسد الى صاحب الجسد ولم يبق له شوق الا اليه وفي خلال ذلك هل
ذلك الجسد وانفصلت منه رواج كونه فزادت نفرة عنه وودان
لا يراه ثم انه سمع لبصره غرابا بان يقتل ان حتى صرع احدهما الاخر ميتا ثم
جعل الحي يحث في الارض ونيواري لميتا لتراب فقال في نفسه احسن
ما صنع هذا الغراب في مواراة جثة اخيه وان كان قد اسأ في قتله. وانا
كنت احب ما تنهني الى هذا الفعل فحفر حفرة والقي فيها جسدا امه ووراه
بالزراب. وبقى يتفكر في ذلك الشيء الموقوف للجسد ولا يدرى هو غير انه
كان ينظر الى اشخاص النظار كالمفرا على شكل امه وعلى صورته فكان يغلب
أبدا على طمأنينة ان كل واحد منها انما يحركه ويعرفه شيء مثل ذلك الشيء الذي

كان يحرك امه ويصرفه فكان بالنظر والطمأنينة الى المكان ذلك الشيء
ويعني ذلك على طور اخر الزمان ينصف انواع الحيوان والنبات بطول
في ساحل تلك الجربة وينطلب هل يجد لنفسه شيئا حشبا كالجسد ككل واحد
مراشخص الحيوان والنبات اشياء كثيرة فلا يجد شيئا من ذلك. وكان
يرى البحر قد احدث بالجربة من كل جهة فيعتقد ان ليس في الوجود من
سوى جزمته تلك. واتفق في بعض الاحيان ان انقذت رية
اجته كالح على سبيل الحكمة فلما نظر ما راي باله وخلفا لم يعتقد فوق
يتجرب منه مليا. وما زال يدنو منه شيئا شيئا فرأى في النار من الضوء
القريب والفعل الغالب حين لا تتعلق بشي الا انت عليه واجاله الى
نفسه في حلة العجب به وما ركبت له عز وجل في طابعه من الجأزة والقوة
على ان يمد يده اليها واراد ان ياحد منها شيئا فلما باشره اوجفته يده لم
يسطع القبض عليها فنهد الى ان ياحد منها قبض لم يستوى النار على حمة
فاخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الاخر فتاتي له ذلك واخمله الى
موضع الذي كان ياولى اليه وكان مديخلا في حجر استحيته ليكن قبل
ذلك. ثم ما زال يمد تلك النار بالاجزال ويخطب الجذل ويتعهد باليد
ونارا استحيته بالها وتعبا منها. وكان يزيد انسه بل لئلا لانه كانت تقوم
له مقام الشمس في الضياء والكفاءة فاعظم بالولوعه واعتقد ان افضل الاشياء
التي لديه وكان يراها دايما تنحرك الى جهته فوق ويطلب لعلو فغلب على
ظنه ان من حلة الجواهر السماوية الذي كان يشاهد ما كان خبير قوتها في

جميع الاشياء بان يلقيا فيها فورا ما مستولية عليها اما سرعه واما بطء فكلية
استعداد الجسم الذي كان يلقيه للاحراق ويطهوه وكان من جملة ما لقي
فيها على جهته لا اعتبار لقوتها شيئا من اصناف الحيوانا التي كانت وكان قد انما
البحر الى ساحله فلما استوى ذلك الحيوان وسطح قنطرة تسوقت نفسيه اليه
فاكل منه شيئا واستطبعه فاعاد بدلك اكل اللحم وعرف حيله في صيده
والبحر حتى مهر فيه وزادت محبته في النار اذ تاتي له بها من وجوه الاغذية
الطيبه شي لم ياتي له قبل ذلك فلما استند شغفه به ووقع في نفسه ان
الشي الذي ارتحل من قلبه للطبيه الذي ربه كان من جوهر هذه النار
او شيئا بجانبها واكد ذلك في ظنه ما كان يراه في حرارة الحيوان طول
مدته حيايه وبرودته بعد موته وما كان يجد في نفسه من شدة الحرارة عند
صدره بازاء الموضع الذي كان قد شق عليه من الطبيه فوقع في نفسه انه
لو اخذ حيوانا حيا وشق قلبه ونظر الى ذلك ليطن الذي صادفه خاليا
عندما شق عليه في الطبيه لراه في هذا الحيوان اكله وهو مملوء بالشي
الساكن فيه ويحقق بل هو من جوهر النار وهل فيه شي من الضوء والحرارة
ام لا فجد الى بعض الوجودات واستوثق منه كما فاق وشق على الصفة التي
شق الطبيه حتى وصل القلب فقصدا ولا الى الجهة اليسرى منه وشقها
فراى ذلك النواع مملوءا بها بخاري يثبته الضباب لا يبين وادخل صبعه
فيه فراه من الحرارة في حده كما دخن في بله ومائل للحيوان على النور
فصح عنده ان ذلك الحار الرطب هو كان يحرك هذا الحيوان وان في

كل شخص من اشخاص الحيوان مثل ذلك وفي الفصل عن الحيوان ان
تحركت فيه لسهوه للبحث عن سائر الاعضاء الحيوان وكيفية ارتباطها
ببعض وكيفية سنده من هذا النجار حتى هي حية به وكيف بقا هذا النجار حية
التي بقي ومن ابن سنده وكيف لا تنفذ حرارته فيسبغ ذلك كله بشرح الحيوان
الاحياء والاموات ولم ينزل بعض النظر فيها وتجد الفكره حتى يبلغ مبلغ كبار
الطبيين وتبين له ان كل شخص من اشخاص الحيوان وان كان كثير اعضاء
وتفتن حركاته وجوامه فانه واحد بدلك الروح الذي مبداه من
قرار واحد وانقسامه في سائر الاعضاء انما هي خادمة له او موديه اليه
وان منزله ذلك الروح في تعريف الجسم كمنزله هو في تعريف الآلات
التي يحارب بعضها الحيوان ويصطاد بعضها ويشرح بعضها والذى
يحاربها تنقسم الى ايدفع نكاته غيره والى يسكنها في الغيرة وكذلك
الآلات لصيد تنقسم الى يصلح لحيوان الحر والى يصلح لحيوان البر والى
يشرحها تنقسم الى يصلح للشق والى يصلح للكسر والى يصلح للنقب
بالبدن واحد وهو يتعرف ذلك الحار التعريف بحسب يصلح
له كل الة بحسب الغايات التي يثبته ذلك التعريف وكذلك كل الروح
الحيوانى واحد اذا عمل بالة العين كان فعله الابصار واذا عمل بالة
الاذن كان فعله السمع واذا عمل بالة الانف كان فعله الشم واذا عمل بالة
واللحم كان فعله لمس او اذا عمل بالعضل كان فعله حركته واذا عمل بالكتف
كان فعله غدره واغندا وكل واحد من هذه الاعضاء يخدمه ولا ينم شيء من

من هذه الافعال الا بما يصل اليها من ذلك كروح على الطرف اليسرى
ومنى انقطع تلك الطرق وانسدت تعطل فعل ذلك لعضو وهذه
الاعصاب انما تنفذ الروح من بطون الدماغ والدماغ ينفذ الروح
من القلب الدماغ فيه روح كثير لانه موضع يتوزع فيه اقسام كثيرة
فما يعضو عدم هذا الروح بسبب من لا سباب تعطل فعله وضار
عنزلة الالة المطروحة التي لا ينفذ الفاعل بها فان خرج من الروح
بجملته عن الجسد او فنى او تحلل بوجه من الوجوه تعطل الجسد كله وصار
الى خالته الملوثة فانتهى به النظر الى هذا الجسد على راس ثلاثة اسابيع
من منشائه ودلك احد وعشرين عاماً وفي هذا الملك نفست جوه
حيله واكتسب جلود الحيوان التي كان يشرها واحدى بها واتخذ كنبوط
من الاشعار وكما تصب الخطى الحبار والقنب وكل نبات ذى خيط
وكان اصل هذه الى ذلك من الخلق وعمل مخاصف من لشوك القوى
والقصب الجيد ود على الحجاره وتهدى الى البناء ما يرى من فعل الخفاف
فاتخذ بيتا ومخزنا لفضلة غذائه وحصى عليه ثياب من القصب لمزودة
الى بعض ليلا يصل اليه شئ من الحيوان عند مغيبه عن كجته في بعض شئونه
واسنالف جوارح الطير ليتعين بها في الصيد واتخذ الدواجن لشفق
بيضا وفراخا واتخذ من صياح البقر الوحشية الالاسنة وركبها في القصب
القوى وفي عصى الزان وغيره واستعان في ذلك النار ونحوه وكجاده
خنيها ريشه الكراع واتخذ ترصه في جلود مضاعفه كل ذلك لما يرى

من هذه السلاح الطبيعي ولما راى يدعى له بكل ما فانه من ذلك فكأن
لا يفاوم شئ من الحيوان على اختلاف نواعه الا انها تفر عنه وتجره هربا
فكأن في وجه الحيلة في ذلك فلم ير شيئا يخرج من ان ينال بعض الحيوان
السديق العدو ويحسن اليه بالغدا الذي يصلح له حتى يتأني له الركوب
عليه ومطاردة سائر الاصناف به وكانت بتلك الجرته قيل بريد وجر
وحشيه فاتخذ منها ما يصلح له وراضها حتى تحمل له بها عرضه وعمل عليها الشوك
والجلود امثال الشكايم والسروج فأتانا له بذلك اقله منظر ادر
الحيوان الذي جعلت عليه الحيلة في اخذه وانما تقن في هذه الامور كلها
في وقت اشتغاله بالشرح وشهوته في الوقوف على خصايص اشياء الحيوان
وبما د اختلف ودلك في الملك الذي حدد نامتها باحد وعشرين عاماً
ثم انه بعد ذلك اخذ فيما اخذ اخر من النظر فتصنع جميع الاجسام الذي في
عالم الكون والفساد من الحيوانا على اختلاف انواعها والنباتات ومنها
الحجارة والتراب والماء والجود والبهار والنبات والبرد والجليد والدخان
واللهب والحجر فراى لها اوصافا كثيرة وافعالا مختلفة وحوكات متغيرة
ومضادة ومعنى النظر في ذلك والتثبت في اي انها تنفق بعض الصفا
وتختلف بعض وانها من كجته الذي تنفق واحد ومن كجته التي تختلف
متغيرة ومتكثرة وكان باره ينظر خصايص الاشياء ما ينفرد به بعضها
عن بعض فتكثر عنده كثرة يخرج عن كجته ويتشبه له الوجود وانتشارا
لا يقبض وكانت تكثر عنده دانه لانه كان ينظر الى اختلاف اعضائه

وان كل واحد منها منفرد بفعل وصفه وكان ينظر الى كل عضو منها فيرى
انه يحمل النسيجه الى اجزا كثيرة وكذلك على ذات كل شئ ثم كان يرجع
الى نظر اخر فز طريق ان يرى ان اعضاءه وان كانت كثيرة فهي كلها متصل
بعضها ببعض لا يفصل بينها بوجه فهي في حكم الواحد وانما لا تختلف الا
بحسب اختلاف احوالها وان ذلك لا يختلف انما هو بحسب اتصالها
من قوة الروح الحيواني الذي انتهى اليه نظره او لا وان ذلك لروح
واحد في ذاته وهو حقيقة الذات وسائر الاعضاء كالاشياء كانت متحد
ذاته بهذا الطريق ثم كان ينتقل الى جميع انواع الحيوان فيرى كل شخص
منها واحدا بهذا النوع والنظر ثم كان ينظر الى كل نوع نوع منها كالطيا
والبقر واليحمير واصناف الطير صنفان كان اشخاص كل نوع منها يربط بعضها
بعضا في الاعضاء الظاهرة والباطنة والحركات الادراكات والمنازع ولا
يرسبها خلاف الا في اشياء بسيرة بالاضافة الى ما اتفقت فيه فكان يحكم
ان الروح الذي بجميع ذلك النوع شئ واحد وانما لا يختلف الا انه انقسم
على قلوب كثيرة وانه لو امكن ان يجمع جميع ما تفرق في تلك القلوب منه ويجعل
في وعاء واحد لكان كله شيا واحدا بمنزلة ما واحد او شراب واحد
تفرق على اواني كثيرة ثم يجمع بعد ذلك فهي في حال تفرقة وجميعه شئ واحد
وانما عرض له الكثير بوجه ما فكان يرى النوع كله بهذا النظر واحدا ويجعل
كثرة اشخاصه بمنزلة اعضاء الشخص الواحد التي لم تكن له كثرة في حقيقة ثم
كان يحصر انواع الحيوان كلها في نفس واحدة فيرا ما سبق وانها تحس وتعتدي

وتحرك بالارادة الى اي جهة شئت وكان قد علم ان هذه الافعال هي
اخص افعال الروح الحيواني وان سائر الاشياء التي تختلف به بعد هذا
الاتفاق ليست شديدة الاختصاص بالروح الحيواني فظهر له بهذا التأمل
ان الروح الحيواني الذي بجميع جنس الحيوان واحدة بالحقيقة وان كان
فيه اختلاف يسير اختص به نوع لا ونوع بمنزلة ما واحد مقسم على اوا
كثيرة بصفة ابرد من بعض وهو في اصله واحد وكل ما كان في طبقة واحدة
من البرودة هو بمنزلة ما يخص من ذلك لروح الحيواني واحد وان
عرض له الكثير بوجه ما فكان يرى جنس الحيوان كله واحدا بهذا النوع
من النظر ثم يرجع الى انواع النباتات على اختلافها فيرى كل نوع منها يربط
اشخاصه بعضها بعضا في الاعضاء والورق والزهر والثمر والافعال
فكان يقسمها ويعلم ان لها شيا واحدا مشترك فيه هو لها بمنزلة الروح
الحيواني وانما بذلك الشئ واحد وكذلك كان ينظر الى اجناس النبات
فيحكم بالجدارة بحسب ما يرى من اتفاق فعله في انه يعتدي وتسمى ثم كان
يجمع في نفس جنس الحيوان وجنس النبات فيرا جميعا متفقين في الاعتدا
والتموا لا ان الحيوان يزيد على النبات **بنفسه** حصل ادراك
رباطهم في النبات شئ شبيه به مثل تحول وجوه الزهر الى جهة الشمس وتحرك
عروقها الى جهة الاعتدا واشباه ذلك فيظهر له بهذا التأمل ان النباتات
والحيوان شئ واحد بسبب شئ واحد مشترك بهما هو في اصلهما اتم واكمل
وفي الاخر قد عاقبه عابق ما وان ذلك بمنزلة ما واحد قسم تقسمين احدا

جامد والاخر سبال فيتحده عند النبا والحيوان ثم ينظر الى الاجسام التي
لا تحس لا تغدئ ولا تنهي من الحجارة والثراب والماء والهواء والارض
انها اجسام مقدرة لها طول وعرض وعمق وانما لا تختلف الا ان بعضها
ذو لون وبعضها لا لون له وبعضها حار وبعضها بارد ويوجد كل من
الاختلاف وكان يرى ان الحار منها يصير باردا والبارد يصير حارا
وكان يرى ان الماء يصير بخارا والبخار يصير ماء والشيء الخفيف يصير
جما ورامدا او دخانا والرخان اذا وافق صعوده فيه حجر انغمد
فيه وصار غسقا لبعض الاشياء الارضية فيظهر هذا التامل ان جميعها
شي واحد في الحقيقة وان يكتنف الكثرة بوجه ما يدرك مثل ما حكيت
الكثرة للحيوان والنبات ثم ينظر الى الشيء الذي اتخذ به عند النبات
والحيوان فيرى انه جسم تامثل هذه الاجسام له طول وعرض وعمق
وهو اما حار واما بارد كواحد من هذه الاجسام التي لا تحس لا تغدئ
وانما خالفنا بانواعه التي تظهر عليه بالاشكال الحيوانية والنباتية لا غير لعل
تلك الافعال ليست دائمة وانما تسري اليهم من شي اخر ولو سرت الى
هذه الاسام الاخر لكانت مثاهم وكان ينظر اليه بذاته مجردا عن هذه
الافعال التي يظهر بادي الراي انها صادرة عنه فكان يرى انه ليس
الاجسام من هذه الاجسام فيظهر له به التامل ان الاجسام كلها شي واحد
حيث وجدها ومتحركها وساكنها الا انه يظهر لبعضها افعال بالاشكال لا يدرك
هل تلك الافعال دائمة لها او سائرة اليها من غير ذلك وكان في هذا الحال

لا يرى شيئا غير الاجسام فكان بهذا الطريق يرى الموجودات كلها شيئا
واحدا وبالنظر الاول يرى الموجودات كثيرا لا يكتنفها ولا ينفصل
وتنفي حكم هذه الحال مدته ثم انه قابل جميع الاجسام حيا وجامدا وهي
التي هي عند تارة شي واحد وتارة كثيرة لا ينفصلها فراك كل واحد
منها ان يخلو من اجزاء من اما ان يتحرك الى جهة العلو مثل الارض
واللهيب والهوى اذا حصل تحت الماء واما ان يتحرك الى جهة الخسوف
تلك الجحمة وهي جهة سفلى مثل الماء واجزاء الارض واجزاء النبات
والحيوان وان كل جسم من هذه الاجسام التي شاهدها لن تعزى عن
احد ما تنبى اليه كتنين وانه لا يمكن الا اذا منعه مانع يقطع به عن طريق
مثل الحجر المائل يصادف وجه الارض صلبا فلا يمكنه ان يخرج ولو كان
لما انتهى عن حركته فيما يظهر ولذلك اذا رفته تجده يتجامل عليك
بعينه الى جهة اسفل طلبا للنزول وكذلك لرخان في صعوده لا
يشي الا ان صادف قبة صلبة يجيبه وحينئذ يعطف عينا ونها لانم اذا
تخلص من تلك القبة فوق الهواء صاعدا لان الهواء لا يمكنه ان يجيبه
وكان يرى ان الهواء اذا ملأ به زق وربط ثم غوص تحت الماء يطلب
الصعود ويتجامل على من يحسكه تحت الماء ولا يرى ان يفعل ذلك
حتى يوافق موضع الهواء وذلك بخروجه من تحت الماء فينبذ بكن
ويزول عنه ذلك التجامل والميل الى جهة فوق الذي كان يوجد
منه قبل ذلك وطلب هل يجد شيئا يعزى من ما تنبى اليه كتنين او لميل

اليها في وقت ما فلم يجد ذلك في الاجسام التي لديه. وانما طلب لك
لان طمح ان يجد في طبيع الجسم من حيث هو جسم دون ان يقترب به
وصف من الاوصاف التي هي منشأ التكثر فلما اعياه ذلك ونظر الى
الاجسام التي هي اقل الاجسام حملا للاوصاف فلم ير ما تعري من احدى بين
الوصفين بوجه وهما اللذان يعبر عنهما بالثقل والخفة فنظر الى
الثقل والخف بل هما للجسم حيث هو جسم او هما للمعنى الزايد على جسمه
فينظر اليه انهما معنى زائد على الجسمانية لانها لو كان للجسم من حيث
هو جسم لما وجد الجسم الا وهما له. ونحن نجد الثقل لا يوجد فيه خفة وخفة
لا يوجد فيها ثقل وهما لا يجان له جسمان ولكل واحد منهما معنى منفرد
به عن الآخر زائد على جسميته. وذلك المعنى هو الذي غاير به كل واحد
الآخر ولولا ذلك لكانا شيئا واحدا من جميع الوجوه فتبين له ان
حقيقته كل واحد من الثقل والخفيف مركبة من معنيين احدهما يقع فيه
الاشتراك منهما جميعا وهو معنى الجسمية والآخر ينفرد به حقيقة كل واحد
منهما عن الآخر وهي اما الثقل واما الخفة المقيد به لمعنى الجسمية. أي
المعنى الذي يترك به احدهما علوا والآخر سفلا وكذلك نظر الى اجسام
من الاجادات والاخياء فيرى ان حقيقة كل واحد مركبة من معنى الجسمية
ومن معنى اخر زائد على معنى الجسمية اما واحدا واما اكثر من واحد فلما
له صون الاجسام على اختلافها وهو اول لاح من العالم الروحاني او هي
صورة لا تدرك بالحس انما تدرك بعزتك من النظر العقلي. ولاح له في جملة

لاح من ذلك كمال الروح الروحاني الذي يسكنه القلوب وهو الذي تقدم
شرحه او لا بد له ايضا من معنى زائد على جسميته بذلك المعنى يصلح لان العمل
بهذه الاعمال الغريبة من ضروريا لاجسادا وقبول الحركات وذلك المعنى هو صون
وفصله الذي انفصل به عن سائر الاجسام وهو الذي يعبر عنه بالنفس الحيوانية
وكذلك ايضا الشيء الذي يقوم للنبات مقام الحرا الغريزي للحيوان من حيث
هو صورته وهو الذي يعبر عنه بالنفس النباتية وكذلك ايضا لجميع اجسام الحاديات
وهي عند الحيوان والنبات. وعالم الكون والفساد شيء يخصه به يفعل كل
واحد منها فعلة الذي يخص به بمثل صنوف الحركات وضروب الكيفيات
المخصوصة عنها. وذلك شيء هو صون كل واحد منها وهو يعبر عنه بالطبيعة
فلما وقف بهذا النظر على ان حقيقة ذلك الروح الحيواني الذي كان شوقه
ابدا اليه مركبة من معنى الجسمية ومعنى اخر زائد على الجسمية وان الجسمية
مشتركة له وسائر الاجسام. والمعنى الآخر المقترب به ينفرد به وحده بان
عنه معنى الجسمية. فاطرحه وتعلق باله بالمعنى الثالث وهو الذي يعبر عنه
بالنفس فتشوق الى التحقق به والنزاع المذكورة فيه. وجعل النظر في ذلك
بان تصفح الاجسام كلها الا من جهة ما هي الاجسام بل من جهة ذوات صورته
عنها خواص ينفصل بها بعضها عن بعض. وتبع ذلك وجهه في نفسه فرأى
جملة من الاجسام تشترك في صورة ما. تصدر عنها افعال ما. ورأى فريق
من تلك الجملة مع انه يشترك في جملة تلك الصورة ويريد عليها بصوت
اخرى تصدر عنها افعال ما. ورأى طائفة من ذلك الفريق مع انه يشترك

الفرق في الصور الاولى والثانية تزيد عليها بصورة ثالثة تصد عنها افعالا
 ما مثال ذلك ان الاجسام الارضية مثل الحجاج والرج المعادن والنبات
 والحيوان وسائر الاجسام الثقيلة هي جملة واحدة تشترك في صورة واحدة
 تصد عنها الحركة الى اسفل لم يعثر عايق عن النزول ومتى حركت
 الى جهة فوق بالتشريك تحركت بصورة الى اسفل وقرينة من
 الجملة وهو النبات والحيوان مع انه يشارك الجملة المتقدمة في تلك الصورة
 تزيد عليها بصورة اخرى تصد عنها التغذي والنمو والتغذي هو ان
 يخلط للتغذي بدل ما تحايل منه بان يحيل اليه شبه كجوهه مادة قرينة
 منه تجذبها الى نفسه والنمو هو الحركة في الاقطار الثلاثة على نسبة محفوظ في
 الطول والعرض والعمق فهذا ان الفعالة ان عامان للنبات والحيوان
 وهما لا محالة ما دران عن صورة مشتركة لهما وهي المعبر عنها بالنفسانية
 وطائفة من هذا الفرق وهو الحيوان خاصة مع انه يشارك الفرق في
 الصورة الاولى والثانية يزيد عليه بصورة ثالثة تصد عنها الحس والنفيل
 من مكان الى مكان ورأي ايضا كل نوع من انواع الحيوان له خاصته
 يميزها على سائر الانواع وينفصل عنها متميزة عنها فاعلم ان ذلك صادر عن
 صورة له تخصه هي زاوية على معنى الصورة المشتركة على سائر الحيوان وكذلك
 لكل واحد من انواع النبات مثل ذلك فبين له ان من الاجسام المحسوسة
 التي في عالم الكون والفساد بعضها نلتيم حقيقة من معان كثيرة زاوية على
 معنى الجسمانية وبعضها من معان اقل وعلم ان معرفة الاقل هي من معرفة

الاكثر فطلب اول الوقوف على حقيقة صورة الشيء الذي يلتيم حقيقة
 من اقل الاشياء ورأي الحيوان والنبات لا يلتيم حقا فيها الا من معان
 كثيرة لتفنين افعالها فاخر الفكرة في صورهما وكذلك ايضا رأي اجزاء
 الارض بعضها البسط من بعض فتصدمها الى البسط ما قدر وكذلك
 رأي الماء انه امر قليل التركيب لقلة ما يصدر عن صورته من الافعال
 وكذلك رأي النار والهواء قد كان سبق الى ظنه او لا ان هو لا
 الاربعة يستحيل حيزها الى بعض ان لها شيئا واحدا تشترك فيه وهي
 معنى الجسمانية وان ذلك الشيء ينبغي ان يكون خلوا من المعاني التي تميزها
 كل واحد من هؤلاء الاربعة فلا يمكن ان يتحرك الى فوق ولا الى اسفل
 ولا ان يكون حار او لا يكون بارد او لا ان يكون رطبا ولا ان يكون
 يابسا لان كل واحد من هذه الاوصاف لا يعبر جميع الاجسام فليست
 اذا الجسم من حيث هو جسم فاذا ان امكن وجود جسم لا صورة فيه زائدة
 على الاجسام فليس يكون فيه صفة من هذه الصفات ولا يمكن ان يكون فيه
 صفة الا وهي نعم سائر الاجسام المتصور بضروري لصورته فنظر هل
 يجد وصفا واحدا يعبر جميع الاجسام حيزا وحادا فلم يجد شيئا يعبر
 كلاهما البغني الاستعداد الى الاقطار الثلاثة الموجود في جميعها وهو لا
 يعبر عنه بالطول والعرض والعمق فاعلم ان هذا المعنى هو الجسم
 حيث هو جسم لكنه لم يأت له بالجسم وجود جسم بهداه لصفة واحدة
 حتى لا يكون فيه معنى زاوية على الاستعداد المذكور ويكون باجملة خلوا

من سائر الصور ثم تنكر في هذا الامتداد الى الانظار المتلازمة على معنى
 الجسم بعينه وليس ثم معنى اخر وليس كذلك فرأى ان وراء هذا
 الامتداد معنى اخر هو الذي يوجد فيه هذا الامتداد وان الامتداد
 وحده لا يمكن ان يقوم بنفسه كما ان ذلك الشيء الممتد لا يمكن ان
 يقوم بنفسه دون امتداد واعتبر ذلك لبعض هذه الاجسام
 المحسوسة واثان لصور كالطين مثلا فرأى انه اذا عمل منه كل
 ما كان له مثلا كان له طول وعرض وعمق على قدر ما ثم انه لو خد
 تلك الكرة بعينها وبرد منها شكل مسطح او مكعب فتبدل ذلك الطول
 وذلك العرض وذلك العمق ويصير على قدر اخر غير الذي كانت
 عليه والطين بعينه واحد لم يتبدل حتى انه لا بد له من طول وعرض
 وعمق على اي قدر كان لا يمكن ان يعزى بوجه غير انها لتعاقبها عليه
 سبب له انها معنى على حيا له وكونه لا يعزى بالجملة عنها سبب له انها
 من حقيقة ذواتها لا هذا الاعتبار ان الجسم من حيث هو جسم مركب
 الحقيقية من مغايرين احدهما يقوم مقام الطين في هذا المثال والاخر
 يقوم مقام الكرة وعرضها وضيقها او كعبها او اي شكل له وانه لا
 يفهم الجسم الا مركبا من مدين بعينين وان احدهما لا يستغنى عن
 الاخر كما جزا الذي لا يمكن ان يتبدل ويتعاقب على اوجه كثيرة وهو
 معنى الامتداد ونسبة الصور الى سائر الاجسام واثان لصور والى
 يثبت على حال واحدة هو بمنزلة الطين في المثال المتقدم ونسبة

معنى الامتداد في سائر الاجساد وذوات الصور وهي التي هي بمنزلة
 الكبريت هو الذي تسميه النظائر المادة والقبولي وهي عارضة من الصور حمله
 فلي انتهى نظره الى هذا الحد وفارق المحسوس بعض مفارقة واشرف
 على تخوم العالم العقلي استوحش وحن الى ناله من عالم الجسم فتفهم
 قليلا وترك الجسم على الاطلاق اذ هو امر لا يدركه الجسم لا يقدر على تناوله
 واخذ البسط الاجسام المحسوسة التي شاهدها وهي تلك الاربع التي
 كان قد وقف نظره عليها فاول ما نظر الى الماء فرأى انه اذا اخل
 وما يقتضيه صورته ظهر منه بردي محسوس وطلب المنزول الى اسفل
 وصار يطلب الصعود الى فوق فنزال عنه باجملة الوصفان اللذان كانا
 ابد ابصارا ان عن صورته ولم يعرف من صورته اكثر من صدر ورهده
 الفعلين عنها فلما زال هذا ان الفعلان يطلب حكم الصورة وزالت الصور
 والماتية عن ذلك الجسم عند ما ظهرت منه افعال من شأنها ان تصدر عن
 صورة اخرى بعد ان لم يكن وصدر بها عنه افعال لم يكن من شأنها ان
 تصدر عنه وهو بصورته الاولى وعلم بالضرورة ان كل حادث فلا
 بد له من محدث فارشم في نفسه هذا الاعتبار فاعمل الصورة ارتساما
 على العموم دون تفصيل ثم تتبع الصور التي كان علما قبل ذلك صوت
 صورة فرأى انها كل حادث وانما لا بد لها من فاعل ثم انه نظر الى
 ذوات الصور فلم ير ان شئ اكثر من استعداد الجسم لا يصدر عنه فلك
 الفعل مثل الماتية اذا افترط عليه تسخين استعداد الجسم الى فوق

وصلح لها ذلك الاستعداد هو صورة اذ ليس ههنا الاجسام اشيا
يحدث عنه بعد ان لم يكن واصلح الجسم لبعض الحركات دون بعض
هو استعداد هو صورة. ولوح له مثل ذلك في جميع الصور فبين ان
الافعال الصادرة عنها ليست في الحقيقة لها وانما هي لتفعل بفعل بها
الافعال المنسوبة اليها. وهذا المعنى الذي لاح له هو معنى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت معكم الذي يسمع به الحديث. وفي الخبر ما رويت اذ
رويت. فلما لاح له من امر هذا الفاعل ما لاح على الاجمال دون التفصيل حدث
له شوق حيث لا معرفة على التفصيل. وانه بعد ان لم يكن فارق عالم
الجسم جعل يطلب هذا الفاعل من جهة الجسم هو لا يعلم بل هو واحد وكثير
فتصفح جميع الاجسام التي لديه وهي التي كانت فطرته ابدانها فراها كالكواكب
نارة وتفسد اخرى. ولم يقف على فساد جملة ووقف على فساد اجزائه
الماء والارض فانه راى اجزائها تفسد بالبنار. وكذلك الهوى يفسد
سدة البرد حتى يتكون ما اوج. وكذلك سائر الاجسام كانت لديه لم
يرى منها شيئا بريا عن حدوث والافعال الى الفاعل. فاطرها كالكواكب
وانتهت فكرته الى الاجسام السماوية. وانتهى الى هذا النظر على راس رجة
اسابيع من مشايه وذلك ثمانية وعشرون عاما فعلم ان السما والارض فيها
من الكواكب اجسام لانها ممتدة في الاقطار الدلائل بالطول والعرض والعمق
لا ينفك شيء منها عن هذه الصفة فهو جسم فاذا هي كل اجسام. ثم تفكر بل
هي ممتدة الى غير نهاية ونكامة ابدان في الطول والعرض والعمق الى غير

نهاية. ام هي متساوية محدودة تحدد وتنقطع عنها ولا يمكن ان وراها
شي من الاستعداد فتجرب في ذلك بعض حرة. ثم انه بقوة نظره ودكا خاطر
راى ان جسمها نهاية له امر باطل شيء لا يمكن ولا يتصل وتبقى هذا الحكم
عند كبح كبره سخت له بينه وبين نفسه. وذلك انه قال اما هذا الجسم
السماوي متساو مراحله التي يلمسها والناحية التي وقع عليها حتى نهض الاشياء
فيه لاني ادر كنه باطن مده. واما التي تعالى هذه الجهة وهي التي يدخل في
الشك فيها فاني ايضا اعلم ان من المحال ان تمتد الى غير نهاية لاني ان
تخلت خطين اثنين مبتدیان من مده جهة المتساوية ويمر ان في سمك
الجسم الى غير نهاية جسم استداد الجسم. ثم تخيلت ان احد هذين الخطين قطع
منه جزء كبير من ناحية طرفه المتساوية. ثم اخذ ما بقي منه واطبق طرفه الذي
كان فيه موضع القطع على طرفي الخط الذي لم يقطع منه شيء واطبق الخط
المقطوع منه على الخط الذي لم يقطع منه شيء وذهب له من مدهما كذلك
الى الجهة التي يقال انها غير متساوية. فاما ان يجد الخطين ابدان مبتدیان
الى غير نهاية ولا ينقص احدهما عن الاخر فيكون الذي قطع منه مساويا
للكي لم يقطع كما ان الكل مثل الجز محال. واما ان لا يذهب معه ابدان
بل ينقطع دون مذهبه ويقف عن الامتداد مع فيكون متساويا فاذا
رد عليه القدر المقطوع منه او لا وكان متساويا صار كله متساويا وحسب
لا ينقص عن الخط الاخر الذي لم يقطع منه شيء فيكون اذا مثله وهذا
متساو وذلك متساو فاجسم الذي يفرض في هذه الخطوط متساو فاذا

ان فرضنا غير متناه فقد فرضنا باطلا ومجالا فلما صح عنده بقطر التي تنبأ
له في هذه الجملة ان جسم السما متناه اراد ان يعرف على اي شكل هو وكيف
انقطاعه بالسطوح الذي يحده. فنظر اولاً الى الشمس والنجوم وسائر الكواكب
فراى انهم تطلع من جهة المشرق وتغرب من جهة المغرب فلما كان منها يجوز على
راسه راه تقطع دائرة الى الشمال ولما كان يجوز الى الجنوب راه ينقطع
دائرة اصغر من تلك. وكلما كان ابعد من مثل لراس الى احد الجهتين
كانت دائرة اصغر من دائرة ما هو اقرب. حتى كان اصغر الدوائر التي تتحرك
على الكواكب دائري من اثنين احدهما حول القطب الجنوبي وهو مدار
سهيل والاخر من حول القطب الشمالي وهو مدار الزفردين. ولما كان
سكنة على خط الاستواء كما لدى وصفناه او لا كانت هذه الدوائر كلها قائمة
على سطح افق ومتساوية الاصول في الجنوب والشمال. وكان القطبان مع
ظاهرين له. وكان يرتقب اذا طلعت كوكب من الكواكب على دائرة كبيرة
وطلع كوكب اخر على دائرة صغيرة وكان طلوعهما معاً واطرد ذلك
في جميع الاوقات فثبت له بذلك ان الفلك على شكل الكرة وقوى ذلك
في اعتقاده لما رآه من رجوع الشمس والنجوم وسائر الكواكب الى المشرق بعد
مغربها بالمغرب وما رآه من انما تظهر الى بصره على قدر واحد من العظم
في حال طلوعها وتبسطها وغروبها. وانما لو كانت حركتها على غير شكل الكرة
لكانت لا محالة في بعض الاوقات اقرب الى بصره منها في وقت اخر. ولو كانت
ذلك لكانت متعادلاً وانما تخلف عند بصره. فكان يراى في

حال البعد فلما لم يكن شي من ذلك تحقق عنده انها ككرة الشكل. وما
زال يتصفح حركات النجوم الاخذ من المغرب الى المشرق وحركات الكواكب
السائرة كذلك حتى تبين له قدر كثير من علم الهيئة. فنظر له انما لا يكون
الا بالافلاك كثيرة كلها مضمنة في فلك واحد هو اعلاها وهو الذي يحرك
الكل من المشرق الى المغرب في اليوم والليله وشرح كيفية انتقاله في معرفة
ذلك بطول وهو مثبت في الكتب ولا يحتاج منه في عرضنا الا الى القدر
الذي اوردناه. فلما انتهى الى هذه المعرفة ووقف على ان الفلك كجملة
وما يحتوي عليه كشي واحد متصل ببعضه بعض. وان جميع الاجسام التي كانت
ينظرها قد بما كالارض والماء والنبات والحيوان وما يشاكلها هي كلها في ضمنه
وغير خارج عنه وانه ككرة اشبه بشي شخص من اشخاص الحيوان فانه من
الكواكب لم يره غير من الكواكب الحيوان وما فيه من ضرور لا فلك المتصل
بعضها ببعض هو بمنزلة اعضاء الحيوان وما في داخله من عالم الكون والنفس
هو بمنزلة ما في جوف الحيوان من انواع الفضول والارطوباء التي كثيرا
يتكون فيها ايضا حيوان كما يتكون في العالم الاكبر. وتبين له انه ككرة كسيرة
واحد في الحقيقة واتحدت عنده اجزاه الكثيرة بنوع من النظر التي اخذ
به عنده الاجسام التي في عالم الكون والنفس. تفكر في العالم جملة بل
هو شي حدث بعد ان لم يكن وخرج الى الوجود من العدم ام هو امر
لم يزل موجودا فيما سلف ولم يبق بوجه من الوجوه فتشكك في ذلك
ولم يزل عند احد الحكماء على الاخر وذلك انه مهما ازمع على اعتقاد

القدم اعترضه عوارض كثيرة واستحالة وجوده لا نهاية له مثل القياس الذي
استحال به عند وجود جسم لا نهاية له. وكذلك ايضا كان يرى انه لا يخلو
من الاحداث ولا يمكن تقدمه عليها ولا يمكن ان يتقدم على الاحداث من
حادث. وحين كان ايضا يرفع على اعتقاد الحادث تعترضه عوارض
اخر. وذلك انه كان يرى ان معنى حدوثه بعد ان لم يكن لا يفهم الا على
معنى ان الزمان تقدم والزمان هو جملة العالم وغير منفك منه فاذا انهم
تأخر العالم عن الزمان. وكان ايضا يقول اذا كان حادثا فلا بد له من محدث
وهو المحرر الذي احده لما احده الا ان ولم يحدث قبل ذلك لطاري
طرا عليه ولا شيء من تلك غيره. ام لتغير حدوثه في ذاته فما الذي احداث
ذلك لتغيره. وما زال يتذكر في ذلك عن تسنين وتعارض عنده حجج
ولا يخرج عنده احدا لا اعتقاد من على اللغز لما اعياه ذلك جعل يتذكر
ما الذي يلزم عن كل واحد من الاعتقاد من فعله للارزما يكون شيئا
واحد افرأى انه ان اعتقد حدوث العالم ووجهه الى الوجود بعد
العدم فان اللازم عن ذلك ضروري انه لا يمكن ان يخرج الى الوجود من
وانه لا بد له من فاعل يخرج به الى الوجود وان ذلك الفعل لا يمكن ان
يذكر شي من الحواس لانه لو ادركه شيء من الحواس لكان جسما من الاجسام
ولو كان جسما من الاجسام لكان من جملة العالم وكان حادثا واما حاج الى
محدث. ولو كان ايضا ذلك لمحدث الثاني جسما لاحتاج محدثا لث
وتسلسل ذلك الى غير نهاية فاذا لا بد للعالم من فاعل ليسن جسم

واذا لم يكن جسم فلا سبيل الى ادراكه بالحواس. لان الحواس لا يمكن
لا تدرك الا الاجسام. واذا لم يمكن ان يحس فلا يمكن ان يتجمل لان التجمل
لشئ شيئا الا احضار صور الحسوسا بعد غلبتها. واذا لم يكن جسما فصفت
الاجسام كلها يتجمل عليه. واول صفات الاجسام هو الامتداد والعرض
والطول والحق وهو منزه عن ذلك وعن جميع يتبع هذا الوصف
من صفات الاجسام واذا كان فاعلا للعالم فهو لا محالة قادر على عالم
به الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. ورأى انه ان اعتقد قدم العالم
وانه لم ينزل كما هو وان العزم لم يبقه فان اللازم عن ذلك ان
حركة قدمه لا نهاية له من جهة لا يتدار اذ لم يبقها سكون يكون مبدا
منه وكل حركة لا بد لها من محرك ضروري والحركة ان يكون قوة
سارية في الاجسام اما جسم المحرك في نفسه او جسم اخر خارج عنه. واما ان
يكون لقوة ليست سارية ولا سارية في جسم وكل قوة سارية في
جسم وشايعه فيه. فانها تنقسم بانقسامها وتنقسم شائعة مثل الثقل
في الحجر وهو مثل الحجر الى اسفل فانه ان ينقسم ينقسم الثقل ينقسم
وان يريد عليه اخر مثله يرا في الثقل اخر مثله فان امكن يزيد الحجر
ابدل الى غير غاية كان يزيد هذا الثقل ابدل الى غير غاية وان وصل
الحجر الى جد ما في العظم ووقف وصل الثقل ايضا الى جد ما ووقف لانه
قد تبرهن ان كل جسم فانه لا محالة متناه فاذا كل قوة في جسم فهي لا
محالة متناهية فان وجدنا قوة تفعل فعلا لا نهاية له فهي قوة ليست

في جسم الفلك يتحرك ابدًا حركة لا نهاية لها ولا انقطاع اذا ار
قدما لا يتبدل. فالتواجب على ذلك ان يكون القوة التي تحركه ليست
في جسمه ولا في جسم خارج عنه فهي اذا التي يرى عن الاجسام وغير متو
بشي من الاوصاف الجسمانية. وكان قد لاح له في عالم الكون والفساد
ان حقيقة وجود كل جسم تام هي من جهة صورته التي هي استعداد
لغزوات الحركات وان وجوده الذي من جهة مادته وجود ضعيف
لا يكاد يدرك. فاذا وجود العالم كله انما هو من جهة استعداد
يتحرك هذا المحرك البري على المادة ومن صفات الاجسام المنزهة عن
كل ما يدرك هي ان يتطرق اليه خيال. واذا كان فاعلا لمحرك الفلك
على اختلاف انواعه فاعلا لا يتفق فيه ولا تتوفا هو لا محالة قادر
عليه وعالم به. فانه في نظر هذا الطريق اول فلما انتهى الطريق الاول
ولم يضره في ذلك تشككه في قدم العالم اوجدونه وضح له على الوجه
جميعا وجود فاعل غير جسم متصل بجسم ولا منفصل عنه ولا داخل
فيه ولا خارج عنه اذا الاتصال والانفصال والدخول والخروج هي كلها
صفات الاجسام وهو منزه عنها. ولما كانت المادة في كل جسم مفتقرة
لانتغنى عن الصورة اذ لا تقوم الا بها ولا تثبت لها حقيقة دونها
وكانت الصورة لا يصح لها وجود الا من قبل هذا الفاعل. تبين له
جميع الموجودات وجودها الى هذا الفاعل لانه لا قيام لشي منها الا به
وهو اذا علت لها وهي معلولة له سواء كانت محدثة الوجود بعد سبقتها

بالعدم او كانت الابد آرزوها الزمان ولم يسبقها العدم فانها على
كلا الحالين معلولة ومفتقرة الى الفاعل ومعلقة الوجود ولولا دوامه
لم تدم ولولا وجوده لم توجد. ولولا قدمه لم يكن قدمه وهو ذاته
مستغنى عنها وبري منها وكيف لا يكون ذلك. وقد تبرهن ان قوته
وقدرته غير متناهية وان جميع الاجسام وما يتصل بها او يتعلق وتوحي
تعلق بها متناه منقطع فاذا العالم بانيه من الكواكب والارض والكواكب
وما فوقها وما بينهما فاعله وخلقه وما خروجه بالذات وان كانت غير
متاخرة بالزمان كما انك اذا اخذت في قبضتك جسم من الاجسام
ثم حركت يدك فان ذلك الجسم لا محالة يتحرك تابعاً ليدك حركة
متاخرة عن حركتك يدك تاخراً بالذات. وان كانت لم تاحر بالزمان
عند بل كانت ابتداءهما معاً فلذلك العالم كله معلول ومحلول لهذا
الفاعل غير زمان انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.
فلما رأى ان جميع الموجودات فاعله تصفها من ذي قبل تصفها اخر على طريق
الاعتبار في قدره فاعلا والعجب من غريب صنعته ولطف حكمته ودقيق
علمه. فتبين له في اول الاشياء الموجودة فضلا عن اكثرها من انما الحكمة
القضية به كل العجب. وتحقيق عند ذلك ان هذا كله لا يصدر الا عن
فاعل في غاية الكمال وفوق الكمال لا يغرب عنه مثقال ذرة في السما
ولا في الارض. ثم تأمل في جميع اصناف الحيوان كيف اعطى كل شئ
خلقه ثم هذا لا يستحال له فلو لا انه هذا لما استحال تلك المنافع بالاعضا

التي خلق لها في وجه المنافع المقصودة بها الحيوان لما انتفع بها الحيوان
ولكانت كلاً عليه **فعل** يدرك انه اكرم الكرم وارحم الراحمين **ثم** انه مهما
نظر الى شيء من الموجودات له حسن او بها او كمال او قوة او فضيلة من
الفضائل **اي** فضيلة كانت تفكر وعلم انها من فيض ذلك الفاعل ومن
جوده ومن فعله **فعل** ان الذي له يوزن دانه اعظم منها واكمل واتم واحسن
واهي ادموم وانه لانه لانه الى تلك فزال يتبع صفات الكمال كلها
فيراها له وصادرة عنه ويرى انه احق بها من كل من يوصف بها وانه
ويتبع صفات النقص كلها فيراها انه بري عنها ومنزه عنها وكيف لا يكون
برئاً عنها **ويحل** معنى النقص الا لعدم المحض او ما يتعلق بالعدم وكيف
يكون للعدم تعلق او لتباس من هو الموجود المحض الواجب لوجود
بذاته المعطى لكل ذي وجود وجوده فلا وجود الا هو هو الوجود
وهو الكمال وهو التمام وهو الحسن وهو البها وهو القدرة وهو هو وكل
شيء لك الا وجهه **فانتهت** به المعرفة الى هذا الحد على راس خراسان
من منشأه وذلك خسران لا تون عاماً وقد رشح في قلبه من امر هذا
الفاعل ما شغله عن الفكرة في كل شيء لانه **ودهل** عما كان فيه من صفات
الموجودات واليحيى عنها حتى صار بحيث لا يقع بصره على شيء من الموجودات
الا ويرى فيه اثر الصنعة بحيث فينقل بفكره على الفور الى الصانع
ونزك المصنوع حتى اشتد شوقه اليه وانزعج قلبه بالكلية من العالم
المحسوس وتعلق بالعلم المقنول **فلما** حصل له العلم الموجود الثابت

الوجود الذي لا سبب لوجوده وهو سبب لوجود جميع الاشياء
اراد ان يعلم باي شيء حصل له هذا العلم وبأي قوة ادرك هذا الوجود
فتصفح جميع خواصه كلها وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس
فراي انها كلها لا تدرك شيئا الاجسام وما هو في جسم **ودلك** ان
السمع يدرك الاصوات وهي يحدث من الهواء عند تصادم
الاجسام والبصر يدرك الألوان والشم يدرك الروائح والذوق
يدرك الطعوم واللمس يدرك الامزجة والصلابة واللين ونحوه
والحلاسة **وكذلك** القوة الخيالية لا تدرك شيئا الا بان يكون له
عرض وطول وعرض **وهذه** المدركات كلها من صفات الاجسام
وليس لهذه الخواص ادراك شيء سواها **ودلك** لانها قوى شائعة
في الاجسام وتنقسم بانقسامها فهي كذا لا تدرك الاجسام
لان هذه القوة اذا كانت شائعة في شيء تنقسم فلا محالة انها اذا
ادركت شيئا من الاشياء فانه تنقسم بانقسامها فاذا اكل قوة في جسم
فانها لا تدرك الاجسام وما هو في جسم **وقد بين** ان هذا الموجود
الواجب لوجوده يرى من صفات الاجسام من جميع الجهات **فاذا** اسئل
الى ادراكه الاشياء ليدرك جسم ولا هو قوة في جسم ولا تعلق له بوجه
من لوجوده بالاجسام ولا هو داخل فيها ولا خارج عنها ولا متصل
بها ولا منفصل عنها **وكان** بين له انه ادركه بذاته ورشحته المعرفة
به عنده **فتبين** له بذلك ان ذاته التي ادركه بها امر غير جسماني

لا يجوز عليه شي من صفات الاجسام. وان كل ما يدركه من ظاهر ذاته من
اجساميات فانها ليست حقيقة ذاته ذلك الشيء الذي يدرك به الموجود
الواجب لوجوده. فلما علم ان ذاته ليست هذه الجسمية التي يدركها
بحواسمه ومحيطها اديمه بان عنده باجملته جسمه وجعل تفكره في ذلك
الذات الشريف التي ادرك بها ذلك الوجود الشريف الواجب لوجوده
ونظر في ذاته الشريف هل يمكن ان سيد ونفد وينفج. ام هي
دائم البقاء. فرأى ان الاصح لال والفساد انما هو من صفات الاجسام
بان خلق صورة وتلبس لخي مثل الماء اذا صار ميا واء والهوا
اذا صار ماء والنبات اذا صار ترابا ورمادا والتراب اذا صار
ناتا فهذا معنى الف. واما الشيء الذي ليس بجسم ولا يحتاج في
قوامه الى جسم وهو منزه باجملته عن الجسمية فلا يفسد فساد
الشيء فلما تبين له ان ذاته حقيقة لا يمكن فسادها اراد ان يعلم
كيف يكون حاله اذا طرح في البدن وتخلت عنه. وقد كان
تبين له انما لا تطرح الا اذا لم يصب لها على التي تفسد فتصنع جميع القوى
المدركة فترى كل واحد منها مارة تكون مدركة بالقوة ومارة
تكون مدركة بالفعل في مثل العين تخمضها او اغراضها عن البصر
تكون مدركة بالقوة اي هي لا تدرك الان وتدرك في المستقبل
وفي حال فتحها واستقبالها للمنه تكون مدركة بالفعل ومعنى تدركه
بالفعل اي هي الان تدرك. وكذا كل واحد من القوى ان كانت

تدرك قط بالفعل فهي دامت بالقوة لا تشوق الى ادراك
الشيء المخصوص بل لانها لا تتعرف بعد به. مثل من خلق مكشوف البصر
وان كانت قد ادركت بالفعل مارة ثم صارت بالقوة فانها ما
دامت بالقوة تشاق الى ادراك الفعل لانها قد تعرفت بذلك
المدرك وتعلقت به وحينئذ ليه مثل من كان بصيرا ثم عمى فانه
لا يزال يشاق الى المبصرات ويحسب يكون الشيء المدرك انما هو
يكون الشوق ليه اكثر والى العالم بنقده اعظم وكذلك يالم من فقد
بصره بعد الروية اعظم من يالم من فقد السمع اذا اشيا الى يدركها
البصر انما هو احسن من الذي يدركه السمع فان كان في الاشياء لا
نهاية لكماله ولا غاية لثبوته وبها يه وهو فوق الكمال والجسم واليه
وليس في الوجود كمال ولا حسن ولا با ولا جمال الا صادر من
جهة وفايض من قبله فمن فقد ادراك ذلك الشيء بعد ان تعرف
به فلا محالة انه ما دام فاقدا له يكون في الالم لانها يه لها كما ان
كان مدركا له على الدوام فانه يكون في لذة لانها له غبطة
لا غاية ورأى انما هو سرور لانها يه له. وكان قد تبين له ان الموجود
الواجب لوجوده منصف باوصاف الكمال كلها ومنزه عن صفات
النقص وبري منها وتبين ان الشيء الذي به يتوصل الى ادراكه
امر لا يشبه الاجسام ولا يفسد بفسادها فظهر له بذلك ان من
كانت له مثل هذه اللذات المعدة لمثل هذا الادراك فانه اذا

الطرح البدن بالموت فاما ان يكون قبل ذلك في مدة تعريف
لم يتعرف قط بهذا الموجود ولا اتصل به ولا سمع عنه فهذا اذا
فارق البدن لا شاق الى ذلك الموجود ولا يتا لم يفقده. واما
جميع القوى الجسمانية فانها تبطل سبب لان الجسم فلا يتاقي ايضا
الى مقتضيات تلك القوى ولا يتاقي لها ولا يتا لم يفقدها ومن حال
الهام الغير ناطقة سواء كانت على صورة الانسان او لم تكن. واما ان
يكون قبل ذلك في مدة تعريف للبدن قد تعرف بهذا الموجود
وعلم ما هو عليه من الكمال والحسن لانه اعرض عنه واتبع هواه حتى
وافته منيته وهو على تلك الحال فيحلم تلك المدة وعنده الشوق
اليها فيسقى في عذاب طويل ونيا مدام يتشوق اليه. واما ان يلقى
في الآخرة بقا سرمديا بحسب استعداده لكل واحد من الوعدين في
الحياة الجسمانية. واما من تعرف بهذا الموجود الواجب لوجود
قبل ان يفارق البدن واقبل بكليته عليه والزعم الفكرة في
جلاله وحسنه وبهائه ولم يعرض عنه حتى وافته منيته وهو على حال
الاقبال والتكامل بالفعل هو اذا فارق البدن يلقى في لذة
لانهاية لها وغبطة وسرور وفرح دائم الاتصال بشا مده لذلك
الموجود الواجب لوجود وسلامة تلك المدة من الكدر
والشرب ونزول عنه ما تقتضيه من القوة الجسمانية من الامور الخشنة
الى كل ما بالاضافة الى تلك الحال لانه لا ضرر وعوائق فلما تبين له ان

ان ذاته ولذاته انما هو من مدة ذلك الموجود الواجب لوجود
على الدوام من المدة بالفعل ابدا حتى لا يعرض عنه طرفة عين لكي توافيه
منيته وهو في حال التمسك بالفعل فتتصل اللذة لذة دون ان
يتخللها المدة جعل تفكر كيف يتاقي له دوام من التمسك بالفعل حتى
لا يتبع منه اعراض. فكان يلزم الفكرة في ذلك الموجود ساعة فاما هو
الا ان يشبع لبصره بحسوس فاما من الحسوس وخرق سمعه صوته بعض
الحيوانات ويعتبره خيال من الخيالات او يناله الم في اجدا اعضاءه او
يصيبه الجوع والعطش والبرد او الحر او يحتاج الى القيام لرفع فضله
فتتخلل فكرته ونزول عما كان فيه ويتعذر عليه الرجوع الى ما كان
عليه من حال التمسك بده الا بعد جهد. وكان خاف ان يتجاه منيته وهو
في حال الاعراض فيفنى الى الشقا والم الحجاب. فسا له حاله واعياه
الدوام فجعل يتفكر انواع الحيوان كلها وينظر احوالها وما تسعي فيه
فلعله يتفطن في بعضها انها شعرت بهذا الموجود الواجب لوجود
وجعلت تسعي نحوه فيتعلم منها ما يكون سبب نجاة فاما كلها انها تسعي
في تحصيل غداها ومقتضى شهواتها من الطعام والمشروب المكنوح
والاستظلال والاستدفاء وتجدي ذلك ليلا ونهارا الى حين مماتها
وانقضاء مدتها ولم ير شيئا منها يخفف عن هذا الرأي ولا يشفي لغيره
في وقت من الاوقات. فبان له بذلك انها لم تشعر بهذا الموجود
ولا اشتاقت اليه ولا تعرف به بوجه من الوجوه. وانا كلها مضارة

الى العدم او الى حال شبهة بالعدم فلما حكم ذلك على الحيوان
علم ان الحكم به على النبات اولى اذ ليس للنبات فرا لا ادراكا لا بعد
ما للحيوان واذ كان الاكمل ادراكا لم يصل الى هذه المعرفة فالنقص
ادراكا اخرى بذلك ومع انه رأى ايضا افعال النبات كلها لا بعد
الغدا والتوليد ثم نظر بعد ذلك الى الكواكب والافلاك فراها كلها
منتظمة الحركات وجارية بارها شفاقة او مضية بعيدة عن قبول التغير
والفساد ففكر سرساقويا ان لها دوات سوى اجسامها تعرف ذلك
الموجود الواجب لوجود وان تلك الدوات العارفة هي مثل ذات
هو العارفة ليست باجسام ولا منطبعة في اجسام وكيف لا يكون لها
مثل الدوات البرية عن الجسمانية ويكون مثله هو على ما به والضعف
وشدة الاحتياج الى الامور المحسوسة فزحيلة الاجسام الفاسدة ومما
به من النقص فلم يعقل ذلك عن ان يكون ذات شيئا بريا عن الاجسام
ولا يفيد فبين له ان الاجسام السماوية اولى بذلك وعلم انها
تعرف ذلك الموجود الواجب لوجود وتساوده على الدوام بالفضل
لان العوائق التي قطعت به هو عن دوام المساواة في العوالم
المحسوسة لا يوجد مثلا للاجسام السماوية ثم تفكر لم يختص هو فبين
ساير انواع الحيوان هذه الذات التي اشبه بها الاجسام السماوية
وكان قد بين له قدما ان العناصر واجبة بعضها الى بعض وان جميع
ما على وجه الارض فانه لا يتصوره بل الكون والفساد متعاقبان

ول الى الفساد وان لا يوجد منها شي صرفا لا شوب فيه
وهو بعيد عن الفساد جدا مثل الذهب والياقوت وان الاجسام
السماوية هي تليطه صرف وكذلك هي بعيدة عن الفساد والصور
لا يتعاقب عليها وتبين له هناك ايضا ان جميع الاجسام التي في عالم
الكون والفساد منها ما يتقدم حقيقتها بصورة واحدة زائدة على
الجسمانية وهذه هي الاستقصاء الرابع ومنها ما يتقدم حقيقتها بأكبر وكل
كالنبات الحيوان فاما ان قوام حقيقتها بصورة اقل كانت اقل
ويعلوه من الحياة اكثر فان عدم الصور حيلة لم يكن فيه للحياة طريق
وصار في حال شبه بالعدم وما كان قوام حقيقتها بصورة اكثر كانت
افعاله اكثر ودخوله في حال الحياة ابلغ فان كانت تلك الصور بحيث
لا تكون سبيلا الى مفارقة المادة التي اختصت بها كانت الحياة حينئذ
في غاية الظهور والدوام فالشيء العديم للصورة حيلة هو الهوي
والمادة ولا شيء من الحياة فيها وهي شبهة بالعدم والشيء المتقدم بصورة
واحدة هي الاستقصاء الرابع وهي في اول مراتب الوجود
في عالم الكون والفساد ومنها ما يتركب الاشياء واول الصور الكثيره
وهذه الاستقصاء ضعيفه الحياة جدا اذ ليست تحرك الا حركه
واحدة واذ كانت ضعيفه الحياة لان لكل واحد منها مضافا ظاهر
العناد بخلافه في مقتضى طبيعته ويطلب ان ينزه صورته فوجد
لذلك غير ممكن وحياته ضعيفه والنبات اقوى حياه منه والحيوان

أظهر حياة منه ودلك أنه ما كان من هذه المركبات تغلب عليه تنقص
واحد فلو قدرته فيه تغلب طباع الاستقصات الباقية وتطبل قواما
ويصير ذلك مركب حكيم الاستقصات تغلب عليه فلا يتساوى لأجل ذلك
من الحياة الأشياء سيرة كما أن ذلك الاستقص لا يساوى من الحياة
أمر ضعيفا وما كان من هذه المركبات لا يغلب عليه طبيعة تنقص
منها فان الاستقصات تكون فيه متعادله متكافئة فاذا لا يبطل أحدهما
قوة صاحبه بأكثر مما يبطله لكن قوته بل يفعل بعضهما في بعض فعلا متساويا
فلا يكون فعل أحدهما الاستقصا أظهر فيه ولا يتولى عليه أحدهما فيكون
بعيدا الشبهة من كل واحد من الاستقصات فكانه لا مضاد لصورته
فيتساوى به ذلك الحياة وما زاد هذا الاعتدال وكان ان بعد وائتم
من الخراف كان بعده عن ان يوجد له ضد أكثر وكان حياة لكل
وكما كان الروح الحيواني الذي مسكنه القلب شديد الاعتدال
الأنه اللطف من الأرض الماء والغلظ من النار والكهوا صائر حكيم
الوسط ولم يصادف شيء من الاستقصات مضادا بينه فاستعد بذلك
للصورة الحيوانية فرائى ان الواجب على ذلك ان يكون اعتدال
ما في هذه الأرواح الحيوانية متعادلا لم يكون من الحياة في عالم
الكون والفساد وان يكون ذلك الروح قريبا من ان يقال له
لا ضد لصورته فيشبه لذلك الأجسام السماوية التي لا ضد لصورتها ويكون
روح ذلك الحيواني لانه وسط بالحقيقة بين الاستقصات لا يتحرك الى

جهر على الإطلاق ولا الى جهه ليعمل بل لو آمن ان يجعل بين الوسيط
الذي بين المركز والاعلى ما بينهما اليه لها في جهه العلو ولم يزل عليه الغيب وثبت
بذلك ولم يطلب الصعود ولا النزول ولو تحرك في المكان ليجرل حول
الوسط كما يتحرك الأجسام السماوية ولو تحرك في الوضع لتحرك على نفسه كان
كروي الشكل اذ لا يمكن غير ذلك فاذا هو شديد الشبهه بالأجسام السماوية
ولما كان اعتبر احوال الحيوان ولم يربها ما يتحرك من عليه انه شعرا بالموجود
الواجب لوجوده وكان قد علم من ذاته انها شعرت به قطع بذلك ان
هو ذلك الحيوان المعتدل الروح الشبيه بالأجسام السماوية وبشبهه له نوع
مباين لسائر أنواع الحيوان وانه انما خلق لغاية اخرى واعد لا عظيم
لم يعده شيء من اصناف الحيوان وكفى به شرفا ان يكون احسن خريسته وهو
الجسماني أشبه الأشياء بأجواء السماوية الخارجة عن عالم الكون والفساد
المنزهة عن حوادث النقص والتحالة والتغير واما ان شرف خريسته فهو شيء
الذي عرف الموجود الواجب لوجوده وهذا الشيء العارف هو امر رباني
الهي لا يتخيل ولا يلحقه الفساد ولا يوصف بشيء مما يوصف به الأجسام
ولا يدرك بشيء من الحواس ولا يتخيل ولا يتوصل الى معرفته بآلئه سواء بل
يتوصل اليه به فهو العارف والمعرف والمعرفة وهو العالم والمعلوم
والعلم لا يتبين في شيء من ذلك اذ التباين والانفصال من صفات الأجسام
ولو احفظها ولا جسم هناك ولا وصف جسم ولا اخي جسم فلما تبين له
الوجه الذي به اختص من بين سائر صفات الحيوان بمساوئ الأجسام السماوية

راي ان الواجب عليه ان يتقبلها ويحكي افعالها ويتشبه باجدها و
وكذلك ايضا راي بجزوه الاشراف الذي به عرف الواجب الوجود
فيه شبه ما منه ما من حيث هو منزله عن صفات الاجسام كما ان الواجب الوجود
منزه عنها فرأي ايضا انه يجب عليه ان يسعى في تحصيل صفاته بنفسه من
اي وجه احسنه وان يتخلق باخلاقة وتقيدي بافعالها وجهته في تنفيذ
ارادته ويسلم لامره ويرضى بجميع حكمه رضى قلبه طاهرا وباطنا بحيث
يضر به وان كان موحلا بجسمه وضار به ومختلفا لبدنه باجماله وكذلك
راي ايضا ان فيه شبهها من سائر الحيوان بجزوه الخسيس الذي هو عالم
الكون والنباد وهو المظلم الكثيف الذي يطالبه بانواع المحسوسات
من المطعوم والمشروب والمكسوح فرأي ان ذلك البدن لم يخلق له
عشا ولا قرن به لامر باطل وان واجب عليه ان يتفقد ويصاحف من شأنه
وهذا التفقد لا يكون الا بفعل يشبه افعال سائر الحيوان فان حفظت
عنده الافعال التي يجب عليه ان يفعلها كونه انما يعمل تشبه
به بالاجسام السماوية واما عمل تشبه به بالوجود الواجب الوجود
فالشبه الاول يجب عليه من حيث له البدن المظلم والاعضاء المنقبة
والقوى المختلفة والمتنازعة والشبه الثاني يجب عليه من حيث له الروح
الحيوانية الذي يسكنه القلب هو مبدأ سائر البدن ولما فيه القدر
والشبه الثالث يجب عليه من حيث هو اي من حيث هو الدات الذي
عرف ذلك الموجود الواجب الوجود وكان قد وقف لا على

ان سعادته وفوزه من الشفاء بما هو في دوام ملك من ذلك الموجود
الواجب الوجود حتى يكون حيث لا يعرض عنه طرفه عين ثم انه نظر في
الوجه الذي به يتأتى له هذا الدوام فاخرج له النظر انه يجب عليه انما
في هذه الثلاثة الاقسام من التشبيهات فاما التشبيه الاول فلا يحصل له شي
من ملك من بل هو صارف عنها وعائق دونها اذ هو تصرف في الامور
المحسوسة والامور المحسوسة كلها يجب متعصنه دون ذلك الملك من واجبه
الى هذا التشبيه لاسند اخذ الروح الحيوانية الذي يحصل به التشبيه الثاني
والاجسام السماوية والضرورية تدعو اليه من هذا الطريق وان كان لا
يخلو امر تلك الضرورية واما التشبيه الثاني فيحصل له حظا عظيم من التشابه
على الدوام لكنها من غير ان يطالبه شوب اذ انما يشاهد ذلك الخومع
الملك من مضموع تلك الملك من يعقل ذاته وليتقن اليها حسب ما بين
بعد هذا واما التشبيه الثالث فيحصل به ملك من العرفه والاشغاف
المحض الذي لا التقات فيه بوجه من الوجوه الا الى الموجودات الواجب
الوجود الذي يشاهد من الملك من قد غابت عنه ذات نفسه
وتلاشت وكذلك سائر الدورات كانت كثيرة او قليلا الا ان الحي
الواجب الوجود عز وجل فلما تبين له ان مطلوبه الاقصى هو
هذا التشبه الثالث انه لا يحصل الا بعد التمدن والاعمال على
طوبى في التشبه الثاني وان هذا الملاح لا تروح له الا بالاشبه الاول
وعلم التشبيه الاول وان كان مزرورا فانه عائق بذاته وان كان

معينا بالوصف. فالنرم نفسه ان لا يجعل لها حظا من هذا الشيء الاول
الابقدر الضرورة. وهي الكفاية التي لا يقاء الروح الحيواني. باقل منها
ووجد ما تدعو اليه الضرورة في بقا هذا الروح امرين احدهما بما
يخبره من داخل ويخلف له بهلك بدل ما يخلل منه وهو الغدول ولما في
ما يقية من خارج ويدفع عنه وجوه الادي من البرد والحر والمطر والخبول
الموديه ويخود ذلك. وراي ان تناول ضروري ما يزد ذلك جزا فاكيف
اتفق وربما وقع في السرف واخذ فوق الكفاية فكان بغية على
وهو لا يشعر. فرأي ان الجرم له ان يفرض لنفسه حدودا لا يتعداها
ومقادير لا يتجاوزها وبان له ان هذا الفرض يجب ان يكون في محسوس
ما تغذي به وای شي يكون في مقدارها وفي المدة التي يكون العود
اليه فنظر اولافى اجناس ط به تغذي. فاما ثلثة اضرب الامانات لم يكل
بعد ولم تنته الى غاية تمامه وهي اصناف ليقول الرطبة الذي يمكن الا
بها. واما ثلثة النباتات الذي قد تم وتناها واخرج بذرته ليتكون منه
احد من نوعه. وهن هي اصناف الفواكه رطبا وباسرها واما حيوا
من الحيوانا التي يتغذي بها اما اكبريه واما الجربيه وكان قد صرح عنده
الاجناس كلها من فعل ذلك الموجود الواجب لوجود الكدي بيني له
ان سعادته في القرب منه وطلب التشبه به. ولا محالة ان الاغدا
بما همها مما يقطع بهما عن كمالها ويحول بينها وبين الغاية المقصود بها
فكان ذلك اعتراضا على فعل الفاعل وهذا الاعتراض مضادة

لما يتنبه من القرب فرأي ان الصواب كان له ان يمنع عن الغدا
جملة واحدة لا كنه لما لم يمكنه ذلك راي انه ان امتنع آل ذلك
الى فساد جسمه فيكون ذلك ايضا اعتراضا على فعل فاعله
من الاعتراض الاول اذ هو اشرف من تلك الاشياء الاخرى التي
يكون فسادها سببا لبقائه. فاستعمل امر الضرر به وسامح في
اخف الاعتراضين. وراي ان باخذ متى عدت اياها تشر. له
بالقدر الذي تبين بعد هذا فاما ان كانت كلها موجودة فستبقى
له حينئذ ان تثبت من تخير ما لم يكن في اخذه كبر اعتراضا على فعل
الفاعل. وذلك مثل لحوم الفواكه التي قد تناهت في الطيب وصلاح
ما فيها من البر لتولد المثل على شرط التحفظ بذلك ليزر ان لا ياكله
ولا يفسده ولا يلقيه في موضع لا ينبت فيه مثل القصر والسجدة ونحوهما
فان تعدر عليه وجود مثل بل الثمرة ذات اللحم القادي كالنفا
والكمثرى والاجاص ونحوها كان له عند ذلك ان ياخذ اما من
الثمرات التي لا تغدوا منها الانفس ليزر كما يجوز واكتفطل واما
من البقول التي لا تصل بعد حركتها والشرط عليه في يد يزر
ياخذ اكثر ما وجودا واقواما توليد. وانه لا ينصل اصوتها
ولا يلقى بزرها فان عدم هذه فله ان ياخذ كحيوان او ينقذه
والشرط عليه في كحيوان ان ياخذ من جنس ما يتغذاه واما المقدار
فرأي ان يكون بحسب ما يسد خلته الجوع ولا يزد عليه. واما الزمان

الذي بين العوذا ت فرأى انه اذا اخذ حاحية من الغذاء ان يقيم عليه
يتعوض لسواه حتى يلحقه منقطع يتقطع به عن بعض الاعمال التي يجب عليه في تشبه
الثاني وهي التي تأتي ذكرها بعد هذا فاما تدعو اليه الصرون في بقا الروح
الحيواني من ما يقيه من خارج فكان كخطب فيه عليه سيرا اذ كان مكنيا بالكلود
وكان له مكن يقيه ما يرد عليه من خارج فاكنتي بدك ولا يرى الاشتغال
به والزم في منزلة القوانين التي رتبها لنفسه وهي التي تقدم شرحها ثم اخذ
في العمل الثاني وهو التشبيه بالاجسام السماوية والاقداها والتقدير بصفاتها
وتتبع اوصافها فانحطرت عنده في دلالة ضرب الضرب الاول اوصاف
لها بالاضافة الى ما تحته من عالم الكون والكيف وهي تعطية اياه من
السخن بالديات والتوليد بالعرف والاضافة والتلطيف والتكثيف
والى ما يراى يفعل فيه من الامور التي يستعد لفيضان لصور الروحانية
عليهم من عند الواجب لوجوده والضرب الثاني اوصافها في ذاتها مثل
انها شفافة ونيرة وطارفة منزهة عن الكدر وضروب لرجس متحركة بالا
بالاستدارة بعضها على مركز غيبي وبعضها على مركز غير غيبي والضرب الثالث
اوصاف لها بالاضافة الى الموجود الواجب لوجود مثل انما تشابهها
متشابهة دائمة ولا تعرض عنه ويسوق اليه وسوق يحكمه وتخرج عليم ارادة
ولا يتحرك الا بمشيئته وفي قبضته فجعل تشبهها جوده في كل واحد من
هذه الدلائل الا ضرب فاما الضرب الاول فكان تشبهه بما فيه ان الزم
نفسه ان لا يرى حاجته او غايته او مضرة او عائق من الحيوان

اول نبات وهو يقدر على ازالته عنه الا ويزيلها متى وقع بصره
على نبات قد حجب عن الشمس حاجب وتعلق به نبات اخر يورديه او غطش
عطشا كما ديفده ازالته ذلك الحجاب ان كان ما يزول
وفصل بينه وبين النبات المؤدى بفصل لا غير المؤدى وتعامده
بالسقي امكنه ومتى وقع بصره على حيوان قد ارمقه سبع او شيت في
النبوة او تعلق به شوك او سقط في مصيبة او اداه شي او مشه
جوع او ضاكتفل بازاله ذلك كله عند حده واطعمه وسقاه ومتى
وقع بصره على شئ يسيل الى سقى نبات او حيوان وقد عاقه عن حمره
ذلك عائق من حجر سقط فيه او حرف انار عليه ازال ذلك عنه وما
زال يعجز في هذا النوع من فروق التشبه حتى يبلغ فيه لغاية واما الضرب
الثاني فكان تشبهه بها ان الزم نفسه دايما الطهارة وازالة الدنس
والرجز عن جسده والاعتسال بالآل في الكمال اوقات وتنظيف ظفاره
واسنانه ومعاينه وتطهيرها بما امكنه من طيبات لنبات ومنوق لادوية
وتعاهد لباسه بالتطيف حتى كان كله تيلدا لاحسن وطافة وطيبا
والزم مع ذلك فروق الحركة فتارة كان يطوف بحزيرة ويدور
على ما جلا ويسبح باكتافها وتارة كان يطوف بيتهم او بعض الكدرك
ادوارا معدودة اما ما شيا واما ممره ولا تارة كان يدور على نفسه
حتى يغني عليه واما الضرب الثالث فكان تشبهه بما فيه بان يلزم الذكر
في ذلك الموجود الواجب لوجود يتقطع علائق المحسوسات ونفخ عيشه

وبتداده ويزب جهده عن تتبع خيال وروح غلب طاقته ان لا
 يتفكر في شئ سواه ولا يترك به احد ويبتغي على ذلك الاستداده
 على نفسه والايجات فيها فكان اذا استد في الاستداده غابت عنه
 المحسوسات والقوى التي تحتاج الى الالات الجسمانية وقوى فعل
 ذاته التي هي برية من الجسم فكان في بعض الاوقات فطرته تخلص
 عن الشوب وينشأ هديا الموجودات الواجب لوجوده ثم يكر عليه لقوى
 الجسمانية فينفرد حاله ويرده الى اسفل السافلين فيعود من ذي
 قبل فان لطفه ضعيف يقطع به عن عرصته تناول بعض اللذات على
 الشرايط المذكورة ودأب على ذلك مدة وهو يحيا بد الجسمانية ويجاهد
 وينازعها وتنازعها في الافات التي يكون له عليها الظهور وتخلص
 فطرته من الشوب بلوح له شئ واحوال اهل التشبه لثالث ويسعى
 في تخلصه فينظر في صفات الموجودات الواجب لوجوده وكان يتبين له
 في حال نظره العلمي قبل التروع في العمل انما على ضربين اما صفة ابناء
 كالعلم والقدرة والحكمة واما صفة سلب كسنة شه عن الجسمانية وعن
 صفات الاجسام ولواحقها وما يتعلق ولو على بعد وان صفات
 الايات يشترط فيها هذا الشرط يعني لا يكون فيها شئ من صفات الاجسام
 التي مزجها اكثر فلا تتكرر ذاته بهذه الاوصاف الاياتية بل
 ترجع كلها الى معنى هي حقيقة ذاته فجعل يطالب كتنشيد به في كل واحد
 من هذين الضربين فاما صفات الاحجاب فلما علم انها كلها راجعة الى

حقيقة ذاته وانها لا كثيرة فيها بوجه من الوجوه اذا الكثرة من صفات
 الاجسام وعلم ان علم بذاته ليس معنى زائدا على ذاته بل ذاته هو
 علم بذاته وعلم بذاته هو ذاته تبين له انه ان امكنه هو ان يعلم ذاته
 فلا يفسد ذلك العلم الذي علم به ذاته معنى زائدا على ذاته بل هو هو
 فرائ ان التشبه به في صفات الاحجاب هو ان يعلم نقط دون ان
 يترك بد لك شئ من صفات الاجسام فاخذ نفسه يدرك واما صفات
 النفي فانها كلها راجعة الى التفرقة عن الجسمانية فجعل يطرح اوصاف
 الجسمانية عن ذاته وقد كان اطلع فيها كثيرا في رياضة المتقدمه التي
 كان يحيا بها التشبه بالاجسام السماوية الا انه تعبت له منها بقاء
 كثيرة كحركة الاستدارة والحركة من اخص صفات الاجسام وكما اعتناء
 بامر الحيوان والنبات والرحمة لهما والاهم بازالة عوائقهما فان
 هذه ايضا من صفات الاجسام اذ لا يراها الا بالبقوة جسمانية ثم يكدر
 في امرها بقوة جسمانية ايضا فجعل يطرح ذلك كله عن نفسه اذ هي حيلها مما لا
 يليق بالحال التي يطلبها الآن وما زال يتبصر على ان يكون في نوعه
 مطر فاعاض بصره معوضا عن جميع المحسوسات والقوى الجسمانية بمجتمع العلم
 والفكره في الموجودات الواجب لوجوده وحده دون شركة فتي سخ
 خيال له ساخ سواه طرده عن خياله جهده ودافعه وراض نفسه على
 ذلك ودأب فيه مدة طويلة فزما تمر عليه عدة الايام لا يغير فيها
 ولا يتحرك في خلال شدة مدة من زمان كانت تغيب عن ذكره

وفكره جميع الاشياء الالهية فانها كانت لا تغيب عنه في وقت استغائه
بش من الموجود الواجب لوجوده وكان يسوه ذلك ويعلم انه
شوب في المشايخ المحضه وشركة في الملاحظة وما زال يطلب الغنائم
نفسه والاخلص في مشايخه الحق حتى تأمل ذلك غائب عن ذكره
وفكره السموات والارض وما بينهما وجميع الصور الروحانية والقوى الجسمانية
وجميع القوى المفارقة للجسم الذي هي لدوات العارضة بالموجود الحق
وغائب دانه في جملة تلك الدوات وتلاشا الكل واضمحاضها رهبان
منورا ولم يبق الا الحق لوجوده الواجب لوجوده وهو يقول بقوله
الذي ليس له معنى زائد على دانه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
فهم كلامه وسمع نداه ولم يمنع عن فهم كونه لا يعرف الكلام ولا
يكنم واستغرق في حاله تلك وشاهد ما لا عين رأت ولا أدرك سمعت
ولا خطر على قلب بشر فان كثير من الامور التي تخطر على قلب بشر فقد
يتعدى وصفها فكيف ياتر السبيل الى خطوط على القلب لا هو فرعا ولا
من طوع ولا سخط على الغلب جسم ولا الروح الذي هو في جوهره بل
اعني به صورة تلك الروح الفاضلة بقواها على بدن الانسان فان كل واحد
من هذه الدلائل قد يقال له قلب السبيل لخطور ذلك الامر على احد
من هذه الدلائل ولا تأتي العبارة الا عما خطر عليها ومن رام التعبير
عن تلك الحال فقد رام تحيلا وهو بمنزلة من يريد ان يدور في الاوان
من حيث هي لوان ويطلب ان يكون السواد حلو او حامضا كمنامع

ذلك التحريك من اشاراة نوري بل الى شاهده من عجائب ذلك
المقام على سبيل ضربا لمثل الاعلى سبيل فرع باب الحقيقة اذ لا سبيل الى تحقيق
بما في ذلك المقام الا بالوصول اليه فاصنع الان بسمع ذلك صدق ببصر
فلكيك الى تشرية لك ان تجد لدى بليتك على حاداه لطرق وشروط
عليك ان لا تطلب مني في هذا الوقت مزيد بيان بالمسألة على
ما اودعه في هذه الاوراق فان المجال صيق والتحكم بالالفاظ على امر
ليس من شأنه ان يلقى به خطيرا انه لما في عن ذاته وعن جميع الدوات
ولم ير في لوجوده الا الواحد القويم وشاهد ما شاهدتم عا دلي
ملاحظة الاعيان عند ما افاق من حاله تلك التي هي شبيهة بالسكر
خطره انه لا دات تغاير بمادات الحق وان حقيقة ذاته هي ذات
الحق وان الشيء الذي كان يظن او لا ذاته المتغايرة لذات الحق ليست
ثم شيئا في الحقيقة بل ليس ثم شي الا ذات الحق وان ذلك بمنزلة نور
الشمس الذي يقع على الاجسام الكثيفة فيظهر فيها فانه وان نسب الى الجسم
الذي ظهر فيه فليس هو في الحقيقة شيء سوى نور الشمس اذ ازال ذلك الجسم
زال نوره وبقي نور الشمس بحسبه لم ينقص عند حضور ذلك الجسم ولا
زاد عند غيابه ثم وجدت جسم يصلح للقبول لمثل ذلك النور قبله فاذا
عدم جسم عدم ذلك القبول ولم يكن له معنى وتقوى عنده هذا الظن
بما كان قد بان له من ذات الحق عز وجل ان لا تتكلم بوجه من الوجوه
وان علمه بذاته هو ذاته بعينها فلم يزل من هذا لان من حصل عنده

علم ذاته فقد فصلت عنده ذاته وقد كان جعل عنده آثار
فحصلت الذات وهن الذوات لا تحصل الا عند ذاتها ونفس حصولها
هو الذات فاذا هو الذات بعينها وكل كس جميع لذوات المفارقة
لهذه المادة العارفة الحسنة التي كان يرانا اول اكثير او صا عنده
هذه النفس شيئا واحدا. وكادت هذه الشبهة تخرج في نفس لو لا ان
تذكر ان الله برحمته وتلافاه بهذا. فعلم ان هذه الشبهة انما دارت
عنده من بناء باطل في الاجسام وكذورة المحسوسات فان الكثير والتقليد
والواحد والوحدة والجمع والافتراق والافراق كلها من صفات
الاجسام. وذلك لذات المفارقة العارفة بذات الحسنة عز وجل لبراهتها
عن المادية لا يجب ان يقال انها كثيرة ولا واحدة لان الكثير انما هي مغايرة
الدوائر بعضها لبعض والوحدة ايضا لا تكون الا بالانفصال ولا ينهم
شي من ذلك الا بالمعاني المركبة المكتسبة بالمادة غير ان العبارة في
هذا الموضع تضيق جدا. لانك اذا عبرت عن تلك الدوائر بالمفارقة
بشيء كالحسب بطقنا او هم ذلك معنى الكثير فيها وهي تزيد على الكثير وان
انت عبرت بشيء الافراد او هم ذلك معنى الواحد وهو مستحيل فيها
وكان ينبغي على هذا الموضع من تخاف فيسأل الدين نظم الشمس اعينهم تحرك
في سبيله جنونه ويقول لقد افترطت في تفتك حتى تحولت عن غيرة
العقل واخرجت حكم المعقول فان من احكام العقل ان الشيء اما واحد
واما كثير فليترك في غوايه وليكن غيب لسانه وليتهم نفس وليعبر في العالم

ومن الذي هو بين اطباء مجبوس بنحو ما اعتبر به حتى بنقضاء
حين كان ينظر فيه نظرا. فراه كثيرا لا يتصور ولا تدخل تحت حد ثم ينظر
فيه بنظر اخر فراه واحدا وبقي في ذلك مترددا. ولم يمكنه ان يتطوع
عليه باحد الوصفين دون الاخر هذا هو العالم المحسوس منشا الجمع الا فراد
وفيه تفهم حقيقته وفيه الاتصال والانفصال والتجزئ والمغايرة ولا تفاق
والاختلاف فما ظنه بالعالم الا اله الذي لا يقال فيه كل ولا بعض ولا
ينطق في امره بلفظ من الالفاظ المسبوقة ولا يؤهم فيه شيء على خلاف
الحقيقة فلا يعرف الا من شابه ولا ثبت حقيقته الا عند من فصل فيه
واما قوله حتى انخلعت على غيرة العقل. وطرح حكم المعقول فحينئذ
له ذلك ونتركه مع عقله وعقلانية فان العقل الذي عينه هو وعقلانية انما
هو القوى الناطقة التي تنفع احوال الشخص الموجودات المحسوسة وتقتضيه
الغنى الكلي. والعقل الذي يغنيهم هم الذين ينظرون في هذا النظر والنمط الكلي
كلاهما فيه فوق هذا كله فليبد عنه سمعة فلا يعرف سوى المحسوسات كليا
ويرجع الى فريقه الذين يحلون ظاهرا من حياة الدنيا وهم على الاخرة هم
عالمون. فان كنت ممن تنفع بهذا النوع من التلوع والاشارة الى ما في العلم
الا اله ولا تحل الباطن من المعاني بما جوت العادة بتجديها اياه. فحينئذ
مما شابه حتى بنقضاء في مقام الصدق الذي تقدم ذكره وذلك انه
بعد الاستغراق المحض والفتا التام وحقيقة الوصول شاهد للفكر الاعلى
الذي لا جسم وراه دانا بر يا عن مادة ليس شيء ذات الموجودات لو اريد حتى

ولا نفس الفلك ولا هي غيرهما وكانها صورة الشمس التي تظهر في مرآة مع
المرآة الصقيلة فانما ليست هي الشمس لا المرأة ولا هي غيرهما وراى لذلك
الفلك المفارقة من الكمال والبهى الحسن ما يعظم ان يوصف بلسان ويدق
ان يكسا يحرف او صوت وراه في غائبة اللذة والشور والغبطة والفرح
مع هذه ذات الحق عز وجل. وشاهد ايضا للفلك الذي يليه وهو
فلك الكواكب الثابتة دائرية عن المادة ايضا ليست هي ذات لو اريد
الحق ولا ذات الفلك الاعلى ولا المفارقة ولا ينفي لاهي غيرهما وكانها صورة
الشمس التي تظهر في مرآة فدا انعكست لها الصورة من المرأة الاخرى مقابلة
للشمس. وراى هذه الذات ايضا من البها والحسن واللذة مثل ما راى تلك
الفلك الاعلى وشاهد ايضا الفلك الذي يلي هذا وهو فلك زحل ذاتا
مفارقة للمادة ليست هي شيئا من الدورات التي شاهد قبلها ولا هي غيرهما وكانها
صورة الشمس التي تظهر في مرآة فدا انعكست لها الصورة من المرأة مقابلة
للشمس. وراى هذه الذات ايضا مثل ما راى لما قبلها من البها والحسن
واللذة وما زال يثبته لكل ذلك انما مفارقة تربية عن المادة ليست
شيئا من الدورات التي قبلها ولا هي غيرهما. وكان صورة الشمس التي انعكست من
مرآة المرأة على رتبة مرتبة بحسب ترتيبها لافلاك وشاهد لكل ذلك ان
هذه الدورات من الحسن والبها واللذة والفرح ما لا عين رأت ولا اذن
سمعه ولا خطر على قلب بشر. الى ان انتهى الى عالم الكون والفساد وهو
جميعه حسو فلك القمر فراى له ما تربية عن المادة ليست شيئا من الدورات

التي شاهد ما قبلها ولا غير لها ولهذا الذات. فكون الف وجه لكل
سبعون الف ثم في كل ثم سبعون الف لسان كل لسان يسبح ذات
الواحد الحق ويقدمها ويجريها لا ينتر. وراى هذه الذات التي يتوهم
فيها الكثرة وليست كثرة من الكمال واللذة مثل ما راى لما قبلها وكانها
هذه الذات صورة الشمس التي تظهر في ما من جرح قد انعكست اليه
الصورة من اجزاء المرأة التي انتهى اليها الانعكاس على ترتيبها المتقدم من
المرأة الاولى التي فابلت الشمس بعينها ثم شاهد لنفسه ذاتا مفارقة لو
جاز ان تتبع بعض ذات دي السبعين الف وجه لقننا انما بعضه ولولا
ان هذه الذات حدثت بعد ان لم تكن لقننا انما هي. ولولا اختصاها
ببدنه عند حدوثه لقننا انما لم يحدث وشاهد في هذه الرتبة ذاتا
مثل دانه لا يدري ان كانت ثم انصرفت ولا يدري انه معه في الوجود
وهي من الكثرة في حد لا يتناها ان جاز ان يقال لها كثرة او هي كما وجد
ان جاز ان يقال لها واحد. وراى لذاته وتلك التي في رتبته
من الحسن والبها واللذة غير المتناهية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا يصفه الواصفون ولا يعقله الا الواصفون العارفون وشاهد
دوانا كثرة مفارقة للمادة كانها مرآة صلبة قد ران عليها الحسنة
وهي مع ذلك مستديرة للمرأة الصقيلة التي ارسمت فيها صورة الشمس
مولية عنها بوجهها. وراى هذه الدورات من كبرها وانفصالها يتم
قطبها له وراى في الام لا تنقضي وحسراته لا تنقضي قد احاط بها سرادق

العداب ونشرت بنشير بين الانزعاج والاختراب وشامدا مبادوا
سوى هذه المعربة تلوح ثم تفجرت فتشتت فيها وانعزلت نظر اليها فراكما
هو لا عظميا وخطيبا جسيما وخلفا حثينا واحكاما بلغيا وتسوية ونقيا
وانشا ومسحانا هو الا ان ثبت قليلا فادرت عليه حواسه وتنبه من
حاله الى كانت شبيهة بالغيث وزلت قدمه عن ذلك المقام والاح
العالم المحسوس وغاب عنه العالم الالهى اذ لا يمكن اجتماعهما في حال واحد
اد الدنيا والاخرة كالضربتين ان اسقطت احدهما ضمنت للآخرى فانه
قلت يظهر حاجتيته من هذه المشاهدة ان الدورات المفارقة ان كان
الجسم دايما الوجود لا يفسد كالفلك كانت هي ايضا دائمة الوجود ان
كان الجسم يؤكل الى الفساد كالحيو ان لنا طق فسدت هي ايضا ومنجلى
وتلاشت حسب مثله به في مرآى الانعكاس فان الصورة لا يثبت لها
الابتيات المرآة فان فسدت المرآة اصبحت هي فاقول لك ان سرع
ما نسينا العهد وحلف عن الربط لم نقدم لك ان مجارى العبارة ههنا
تصيق واللفاظ على كل حال توهم ودك ان الذى توهمته انما توهمك
فيه ان جعلت المثال والممثل فيه على علم واحد من جميع الوجوه ولا ينبغي
ان تفعل ذلك فى اصناف المخاطبات المتعددة فكيف منا وشمس
ونور وما صورنا وشكلنا والصورة له الحاصل ان فقر عنها كمالا او غير
مفارقة للجسام ولا قوام لها الا بها وفيها فلذلك افترقت في وجودها
اليها وبطلانها واما الدورات الالهية فانها كمالا برة من الاجسام

ولو احققنا منزلة غاية التزنية فلا ارتباط ولا تعلق لها بها وسواء بالاضافة
اليها بطلان الاجسام وانباتها ووجودها او عدمها وانما ارتباطها وتعلقها
بذات الواحد الحق الموجود الواجب لوجود الذى هو اولها ومبدؤها
وسببها وموجدتها وهو يعطى الكروام ويحكم بالبقاء والنشر حد ولا
حاجة بها الى الاجسام بل الاجسام محتاجة اليها ولوجاز عدمها لعدم
الاجسام فانها هي مباديها كما انه لوجاز ان لعدم ذات الواحد الحق
تعالى عن ذلك وتقدس لعدم هذه الدورات كلها ولعدم الاجسام
والعالم المحسوس بامره ولم يبق موجودا اذ الكل مرتبط ببعضه ببعض
والعالم المحسوس وان كان تابع للعالم الالهى على بسببه الظل به والعالم
الالهى مستغن عنه وبري منه فانه مع ذلك يستحيل فرض عدمه اذ هو لا
محاله تابع للعالم الالهى وانما فساد ان يبدل لا ان يعدم بالجمله وبكبر
نطق الكتاب العزيز حينما وقع هذا المعنى منه في تبسيد الجبال وتغييرها كالحزن
والناس كالقراض وتكون الشمس تغرب الحمار يوم تبدل الارض غير الارض
واليس هو هذا القدر الذى احكمت ان اشير به اليك مما شابه حتى تن
يقضان في ذلك المقام الكثر ثم فلا يلتمس الزيادة عليه من هذه اللفاظ
فان ذلك كالمستعذر واما تمام خبره فانما اتلوه عليك انه لما عاد الى
العالم المحسوس بعد جلالته حيث جبال سيم تكاليف الحياة الدنيا وشهد
شوقه الى الحياة القصوى فجعل يطلب العود الى ذلك المقام بالنحو الذى
طلبه ولا حتى وصل اليه بايسر من السعى الذى وصل به اولا ودام فيه

الى مدح اطول من الاول ثم عاد الى عالم الجحيم ثم تكلف الوصول الى
 مقامه بعد ذلك فكان ان اير عليه من الاول والثانية وكان دوامه
 فيه اطول وما زال الوصول الى ذلك مقام يزبد سهوله والدوام
 فيزبد طولا مرة بعد مرة حتى صار بحيث يصل اليه متى شاء ولا يفصل
 عنه الا متى شاء فكان يلزم مقامه ذلك لا ينشئ عنه الا لزوم
 بدنه الى كان قد قدر ما حتى كاد لا يوجد اقل منها وهو في ذلك
 يتمنى ان يرتجى الله من كل بدنه الذي يدعوه الى مغايرة مقامه ذلك
 الى مزورة البدن وبقي على حاله تلك حتى اناف على سبعة اسابيع من
 نشأته وذلك تسعة واربعون عاما وحيد انقضى له حجة مع انسا
 وكان من قصة معه ما ياتي ذكره بعد ان شاء الله تعالى ذكره وان
 الجزيرة التي ولد بها حتى بن يقضان على احد القولين المحتلين في صفة
 عبداية استقلالها له من الملك الصحيحة المأخوذة عن بعض الانبياء
 المتقدمين صلوات الله عليهم وكانت ملة خاكية بجميع الموجودات الحقيقية
 بالامثال المظروبة التي تغطي حيايات تلك الاما وتثبت رسومها في النفوس
 حياوت به العادة في مخاطبة الجمهور فمزال تلك الملة تنتشر
 بتلك الجزيرة وتتقوى وتظهر حتى دان بها ملكها وحمل الناس على الزنا
 وكان قد انتسب بتلك الجزيرة فتيان من اهل الفضل والرغبة في الخير
 يسمى الواحد اسبا والاخر سلامان فتلقيا تلك الملة وقبلها احسن
 قبول واخذ انفسهما بالزام جميع شرايعها ووافقا على اعمالها واصطحابا

ما لقي

على ذلك وكان شفقها في بعض الاوقات فيما ورد من الفاظ تلك
 الشريعة في صفة الله تعالى وعلايكة وصفة المعاد والنواب والعقاب
 فاما اسال منها لكان اكثر غوصا عن الباطن واشد عتورا عن المعاني
 الروحانية واطمع في التأويل واما سلامان فكان اكثر احتفاظا بالظواهر
 واشد توقفا عن الخوض واجد عن التصرف وكلاهما مجتهد في الاعمال
 الظاهرة ومحاسبة النفس مجاهدين الهوى وكان في تلك الشريعة
 اقوال تحمل على العزلة والانفراد وتدل على ان الحياة والفوز فيها واقو
 احتمل على المعاصرة والملازمة الجماعة فتعلق اسال بطلب العزلة
 ورجح القول بما كان في طباعه مزدوام الذكر والغوص على المعاني
 واكثر مزدك ما كان ينادي له مزدك امله بالانفراد وتعلق سلامان
 بملازمة الجماعة ورجح القول بما كان في طباعه من الجزع عن الذكر والفرق
 وكانت ملازمة الجماعة عنده مما يدرك الوساوس المعترضة وبعيد من
 هم ان كياطين فكان اخلافا في هذا المراهي سبب فراقهما وكان
 اسال قد سمح عن الجزيرة التي سمح ان حتى بن يقضان قد تكون بها ورف
 ما بها من الخشب والرافق الهوى المعتدل وان الانفراد بها ياتنا ملته فاجتمع
 على ان يدخل اليها ويعتزل الناس بها بقية عمره فجمع ما كان له من المال وكثر
 بعضه مراكبا يحمله الى تلك الجزيرة ووفر باقية على اليك كن مودع حية
 وركب من الخرج حمله الملاحون الى تلك الجزيرة ووضعوه بساحلها والفضلوا
 عنه وبقي اسال بتلك الجزيرة يعبد الله ويعظه ويقدره ويفكر في اسماءه الحكي

وصفاته العليا ولا يقطع خاطره ولا يكرّر فكرته وإذا احتاج إلى الغدا أتيا ول
من ثمرات تلك الجنة وما يصيد بها ما يسد جوعته وإقام على تلك الحال مدة وهو
في أم غبطة وأعظم النعم بما جارة ربه وكان في كل يوم يشاهد من الغاظم
ومن آيات بحفنة ويتبهره عليه في غداية ما يثبت يقينه ويقر عينه وكان
في تلك المدة حتى بن يقضان شديد الانزعاج في مقامه الكرم فكان لا
يبرح من مغارته الأخيرة في الأسبوع لنشاوله سئل في ذلك فلهذا
لم يغير عليه أسأل بأول فملة بل كان ينطوف في تلك الجنة ويبيح
في أرجائها فلا يرى انسانا ولا يشاهد اثر انفسه بل كان يتسبط نفسه
لما كان قد عزم عليه من التناهي في طلب العزلة والانفراد الى ان اتفق في
بعض الاوقات ان يخرج حتى بن يقضان بالتماس غداية واسأل قد لم يترك كربة
فوق عين كل واحد منهما على الاحرفا اسأل فانه لم يسلك انه من العباد
المنقطعين وصل الى تلك الجنة لطلب العزلة كما وصل هو الى الخشاش ان
هو تعرض له وتعرف به ان يكون ذلك لنفسه اذ جاء له وعاقب بينه وبين
أمله واما حتى بن يقضان فلم يدر ما هو لانه لم ير على صورته شي من الحيوان
الذي قد عاينه قبل ذلك وكان عليه مزرعة سوداء من شعور وصفوف
فطن ان لباسا طبيعيا فوقف تعجب منه مليا وولى اسأل بما رآه خيفة ان
يشغله عن حاله فاستغنى حتى بن يقضان اثره لما كان في طبعه من الخشاش
الاشياء فلما رآه استند في البرية جالس غنة وتوارى له حتى ظن اسأل انه
قد انصرف عنه وتباعد من تلك الجنة فسرع اسأل في الصلاة والفراة والدة عا

والبكاء والتضرع والتواجد حتى شغله ذلك عن كل شيء فجعل حتى بن يقضا
يتقرب منه قليلا قليلا واسأل لم يشعر به حتى دنا منه بحيث سمع قرأته
وتسبيحه ويشاهد بكاءه وخضوعه فسمع صوتا حسنا ورواقا منقطعا
لم يهرده من شيء من اصناف الحيوان ونظر الى اشكاله وتخطيطه فراه
على صورته وتبين له ان المدرع التي عليه ليست لاطبيعيها وانما هو لباس
متجبر مثل لباسه هو ولما رأى من خضوعه وتضرعه وبكائه لم يسكنه
من الدوات العارفة بل حتى فتشوق اليه واراد ان يراها عنده وما الذي
اوجب بكاءه فراه في الدنو منه حتى احس به اسأل فازداد في العذر
واستدحي بن يقضان في اثره حتى التحق به لما كان الله يحياه فداعاه
بتحفة في العلم والجسم فالتمسه وقبض عليه ولم يحكنه من الراح فلما نظر اليه
اسأل وهو مكتمس بجلود الحيوانا دوات الاوبار وشعره قد طال حتى
جلك كثير آمنه ورأى عنده من سرعة الخطر وقوة البطش ففرق منه فرقا
شديدا وجعل يستعطفه ويرغب اليه بكلام لا يفهم حتى بن يقضان ولا
يدري هو غير انه كان يميز فيه شمائل الخزع فكان يابسه بصوات كان
قد تعلمها من بعض الحيوانا ويجري على راسه وتسبح اعطاه فذمها ليه ونظم
البشر والفرح حتى سكن جاش اسأل وعلم انه لا يريد به سوا وكان
اسأل قد يالجبته في علم التاويل وقد تعلم اكثر الالسن ومهر فيها فجعل
يكلم حتى بن يقضان ويسال عن شأنه بكل لسان يعلم ويحتاج افهامه فلا
يستطيع حتى بن يقضان في ذلك كله تعجب مما سمع ولا يدري هو غير انه

يفظه له البش والقبول فاستغرب كل واحد منهما امر صاحبه وكان غدا آت
بقية من زاد كان قد استصحب من اجرة المهر فقدمه لحي بن يقظان
فلم يدر ما هو لانه لم يكن شاهدا من قبل ذلك فاكل منه اسأل واسأل اليه
لياكل فتفكر حي بن يقظان فيما كان قد ائتم نفسه من الشروط في امر غدا
ولم يدر اصل ذلك الشيء الذي قدم اليه ما هو وهل يجوز اكله ام لا فاستخ
عن الاكل فما زال اسأل برغبته ليه ويستلطفه وكان قد ولح به حي بن يقظان
فخشي ان دام عن متاعه ان يوحشه فافرم على ذلك لئلا ياكل منه فلما
داق منه واستطاب به بدا له سو ما صنع من نقص عمله في شروط الغدا او قدم
على فعله واراد الانفصال عن اسأل والاقبال على شانه من طلب الرجوع الى
مقامه الكرم فلم يأت له آت به سرعه فرأى ان يقيم مع اسأل في عالم
الحي حتى يقف على حقيقة شانه ولا يبقى في غير نزوع اليه وسخره بعد ذلك
الى مقامه دون ان يشغله عنه شغل فالتزم حبه اسأل ولما رأى اسأل
ايضا انه لا يتكلم امن عوايله على دينه ورجا ان يعلم الكلام والدين فيكون
له بذلك اعظم اجر وزلفه عند الله فشرع اسأل في تعليم الكلام اولاً
بان كان يشير الى اعيان الموجودات وينطق باسمائها ويكرر ذلك عليه
وحيله على النطق فينطق بما يقترن بالاسماء حتى علم الاسماء كلها ودرجه
قليلا قليلا حتى تكلم في اقرب مدق فجعل اسأل يسأله عن شانه ومن اين
صار الى تلك الاجرة فاعلم حي بن يقظان انه لا يدرى لنفسه انشا ولا ابا
ولا اما اكثر من الطيبه التي ربتهم ووصف شانه كله وكيف ترقى في المعرفة

حي انتهى الى درجه الوصول فلما سمع اسأل منه وصف تلك الحقايق والادوات
المفارقة لعالم الحي تعارفه بذات الحق عز وجل باوصافه الحسن ووصف
له ما امكنه وصفه مما شاهده عند الوصول من لذات الواصلين والام
المحويين لم يشك اسأل ان جميع الاشياء التي وردت في شريعة من امر
الله وما لا يملكه وكتبه ورسله وجنته وناره هي امثله به التي شاهدها حي
بن يقظان وانفتح بصر قلبه وانفتح ناره خاطره وتطابق عنده لغوه
والمنقول وقربت عليه طرق التأويل ولم يبق عليه شكل في الشرع
الاسمين ولا متعلق الا انفتح ولا غاص الا انفتح وصار من اولي الالباب
فبعد ذلك نظر الى حي بن يقظان بعين التعظيم والتوفير وتحقق عنده
انه من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والتزم خدمته
والاقتداء به والاضد باشارته فيما تعارض عنده من الاعمال الشرعية التي
كان قد تعلمها في ملته وجعل حي بن يقظان يستصحبه عن امره وشانه
فجعل اسأل يصف له شان جزيرته وما فيها من العالم وكيف كانت سيرتهم
قبل وصول الملأ اليهم وكيف هي الان بعد وصولها ووصف له جميع
ما ورد في الشريعة من وصف العالم الا الهى والجنة والنار والبغى والجر
والنشر والحساب والميزان والخصايط ففهم حي بن يقظان ذلك
كله ولم يبق فيه شيا على خلاف ما شاهد في مقامه الكرم فعلم ان الذي وصف
ذلك وجاء به محقق في وصفه صادق في قوله رسول من عند ربه فان
به وصدقته وامن برسالة ثم جعل يسأله عما جاء به من الفرائض ووضع

من العبادات فوصف له الصلاة والزكاة والصيام والحج وما يشبهها من
الأعمال الطاهرة فتلقى ذلك والتزمه واحد نفسه بأدائه احتساباً
الذي صح عنده صدق قائله **الا انه بقي في نفسه امران كان ينبغيهما**
لما ضرب هذا الرسول الامثال للناس في اكثر ما وصفه من امر العالم الا
واضرب عن المكاشفة حتى وقع الناس في امر عظيم من التحريم واعتقاد اشياء
في ذات الحق وهو منزه عنها وبريها **وكذلك امر النوايا والعقوبات**
والاعمال اقصر على هذا القدر من التواضع **ووظايق العبادات**
واباح الاقنعة للاموال والتوسع في الماكل حتى تفرغ الناس للاشتغال
بالباطل والاعراض عن الحق **وكان رايه هو ان لا يتناول من**
التغذائيات الا ما يقيم المومن **واما المال فلم يكن له عنده معنى وكان يرى**
ما في الشرع من الاحكام والبيوع والربا والجدود والعقوبات فكان يستوعب
ذلك كله ويراه تطويلاً **ويقول ان الناس لو علموا الامر على حقيقته لا**
عن من البواطل وقبلوا على الحق واستغنوا عن هذا كله ولم يكن لاحد
اختصاص بما ليس له من زكاة او تقطع الايدي على سرقة او تذهب
النفوس على اخذ مجامدة **وكان الذي اوقعه في ذلك ظنه ان**
الناس كلهم ذو فطن فانية وادنان رايه ونفوس شايقة ولم يكن يدرى
ما بهم عليه من البلاء والنقص سواء اراى وضعف العزم وانهم كالانعام
بل هم اضل سبيلاً **فلما اشتد اسفاؤه على الناس وطعن بان يكون نجاتهم**
على يديه خيّرته له نية في الوصول اليهم وايضا الحق لهم فغاض في

ذلك صاحبه اسأل بما هم عليه من نقص النعمة والاعراض عن امر الله
فلم يثبت له منهم ذلك **ونفى في نفسه فحاص ما كان قد اتمله وطعن**
اسأل ايضا ان يهدي الله به طائفة من معارفه المرادين الذين
كانوا اقرب الى التخلص من مساوئهم فساعدته على رايه وزاماً ان يلينوا
ان جل ولا يفارقه ليلاً ولا نهاراً لعل الله ان يستدراهما عبور
البحر **فالتزم ذلك وابتهل في الدعاء الى الله عز وجل ان ينهي**
لهما من امرهما رشداً فكان من امر الله عز وجل ان ينهي في الخبر
اضلت مسلكهما ودفعهما الرابح وتلاطم المياه الى ساحلها فلما قربت
من البر راي اهلها الرجلين على الساطي فدنوا منها فكلما اسأل وسأله
ان يحلوهما معها فاجابوه الى ذلك فدخلوهما في السفينة فارسل
الله رسلاً رخصاً فحملت السفينة في اقرب من الى الجزيرة التي اطلها
فزلوا بها وحلوا المدينتها فاجتمع اسأل باصحابه وعرفهم بسان حتى
يقضون فاستملوا عليه وعطوه وحلوه واعلمه اسأل ان تلك الطائفة
هي اقرب الى الفهم والذكاء من جميع الناس وانه ان يحضر عن تعليمهم
منوع عن تعليم الجاهل **وكان راس تلك الطائفة وكبيرهم سلاماً**
وهو صاحب اسأل الذي كان يرى من الارزعة الجماعه ويقول يخبرهم
العرلة فشرع حي بن يقضان في تعليمهم وبث اسرار الحكمة اليهم فابو
الا ان ترفني عن الطاهر قليلاً واخذني وصفه سبق الى انهم خلافة
فجعلوا ينقبضون عنه وتسميهم نفوسهم عما ياتي به ويتسخطونه في

قلوبهم وان اظهروا الصداقة وجهم اكراما لغيبته فيهم ومراعاة الحق
صاحبهم اسأل فما زال حي بن يقظان يستلطفهم ليلا ونهارا وسين لهم الحق
سرا واجها را فما يزيدهم ذلك الانبوا ونفارا مع انهم كانوا يحبون
في الخير راغبين في الحق الا انهم كانوا انقص نظرهم لا يطلعون الحق
من طريقه ولا يلتسونه من باب بهلكا فوايريدون معرفة من طريق كرجار
فيمش من صلايهم وانقطع رجاء من قبولهم وتصرف طبقا للناس بعد ذلك
فراى كل حزب بما لديهم فرحون قد اتخذوا الالهة هوامهم ونزلوا
في جميع حيطام الدنيا والهاهم الكاشحى نيز ورا لمغابرا لا يخرج فيهم مو عظم
ولا تعمل فيهم الكلمة الحقة ولا يزدادون بالبحر الا اضطرا را واما الحكمة
فلا سبيل لهم اليها ولا حظ لهم فيها قد غرتم الحباله ورا ان على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب
عظيم فلما راى مرادى العراب قد احاط بهم وظلمة العجب قد غشيتهم
ولكل منهم الا آتية لا يمسكون من ملتهم الا بالربا وقد نبذوا اعظامهم
على حقيقتهم وسهولتها وراى ظهورهم واشتروا بها ثمنا قليلا والهاهم
عن ذكر الله النجاة وبيع ولم يخافوا يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
بان له ويحقق على القطع ان مخاطبتهم بطريق المكاشفة لا يمكن وان تكلمهم
اتعمل فوق هذا القدر لا يتفق وان حظ اكثر الجهور من الانتفاع
بالسريرة انما هو في حياته الدنيا ليستقيم له معاشه ولا يتعدى عليه سوا
فيما اختص به وبه وانه لا يفوز منهم بالسعادة الا خروبه الا السداد

النادر وهو من اراد حشر الاخوه وسعى لها سعيها وهو مؤمن
واما من طغى وانرا الحياة الدنيا فان يحجم هي المولى وراى اثار اعظم
من اذا تصفح اعماله موقوف انتباهه من نومه الى رجوعه الى الكرى
لا يوجد منها شي الا وهو يلتمس به كحصيل غايه من بين الامور الخسيسة
المحسوسة اما ما لم يجمعه اولاده نيا لها او شهوة بقضيتها او غيظ لثيفا
منه او جاهد بجزه او عمل من اعمال الشرع ينزى به او يدافع عن
رفقة وهي كالمظلمات بعضها فوق بعض في كبري ورا ان منكم الا وادنا
كان على ربك عنما مقضيا فلما فهم احوال الناس وان اكثرهم غفلة الجور
غير الناطق علم ان الحكمة كلها والسداد والتوفيق فيما نطق به الرسول
ووردت به الاخبار ولا يمكن غير ذلك ولا يحتمل المزيد عليه فكل عمل
رجال وكل ميسر لما خلق له سنة الله في الدين خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبيلا فانصرف الى سلامان واصحابه واعتذر عما تكلم معهم
وبرا اليهم منه واعمالهم انه قدر اى مثل اعمالهم وامتدنى على قلوبهم ووا
بما زمتهم ما هم عليه من الزام جدود الشرع والاعمال الظاهرة وقلة
الخوف فيما لا يعينهم والايمان بالمشاهات والنسليم لها والاعراض
عن البدع والاموى والاقتداء بالسلف الصالح والترك لمجرد ما الامور
وامرهم لمجانبه ما هم عليه حمورا العوام من اعمال الشرعية والاقبال على
على الدنيا وجيرهم منه غايه التجدير واعلم صاحبها سأل ان من الطائفة
المريدين الفارمة لانجاة لها الا بهذا الطريق ورا ان ترفع عنه

الى نفاع الاستبصار واختل لها ما هم عليه ولم يمكنها ما هي تلحق بدرجتها
 قد بدت وانكست وسات عاقبتها وان هي دامت على ما هي عليه حتى يوفى بها
 اليقين فانزاع الامر وكاشف الحجاب ليعين. واما السابغون فاولئك
 المقربون فودعناهم وانفصل عنهم وتلطفا في العود الى جزيرتهم حتى
 يسير الله عليهم في العبور اليها. وطلب حي بن يقظان مقامه الكريم نحو
 الذي طلبه اولاً حتى عاد اليه واقتدابه اسأل حتى قرب منه او كما وعبد
 الله في تلك الجزيرة حتى اتاها اليقين فهذا ايده كما الله بروح منه ما كان من
 بناحي بن يقظان وايسال وسالما ن وقد اشتمل على غطر الكلام لا يوجد
 في كتاب ولا يسمع في معتاد خطاب وهو من العلم المكنون الذي لا يقبله
 الا اهل المعرفة بالله ولا يحمله الا اهل الغزاة بالله وقد خالفنا طريق
 ايلف الصالح في الصيانة له واشبه عليه. الا ان الذي سهل علينا
 انشاء هذا السر وهك الحجاب عنه ما ظهر في زماننا من اراء فاسدة نعت
 بالمتقية العصر من حيث يراحي انتشرت في البلدان وعم ضرر ما فشة
 على الضعفاء الذين اطروا تقليد الانبياء وارادوا تقليد الپغماء ان
 يظنوا ان تلك الارواح المظنون بها على غير اهلها فيزيد بدكس جهنم
 فيها ولو علمهم فرانيا ان نلح اليهم بطرف من ستر الاسرار ليجذبهم الى حجاب
 التحقن وصدعهم على ذلك الطريق ولم يخل مع ذلك ما اودعنا من
 الما وراق اليك من الاسرار عن حجاب رقيق وسر لطيف مهينك
 لمن هو مزاوله ويكاف لمن لم يستحق تجاوزته حتى لا يتعداه. وانا اسأل

وخواني الواقفين على هذا الكلام ان يقولوا عذري فيما نسب اليك في ثبته
 وتساخنت في تشييده فلم افعل ذلك الا لاني ظلمت شواهي يزل
 الطرف عن مدارها وارادت بقراب الكلام على وجه التثوين والتغيب
 فيها في دخول الطريق واسال الله التجاوز والغفوة وان يوردنا من

المعرفة به الصفوانه منع كزيم واليكم عليكم

ايها الاخ المفترض ان شغافه وزججه الارب وركانه

والحمد لله رب العالمين جزين لرساله

بعون الله وتأييده وعونه وتأييده

والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا

محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ورضى الله تعالى عن كل الصحابه

لجعور

لم



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قبل كل احد والحمد لله بعد كل احد والحمد لله
على كل حال ولغوذ بالله من احوال بعد الضلال اللهم لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد واليك المصير وانت المستعان
وبكر المستغاث وعليك المكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم صل على سيدنا محمد في الاولين وصل على سيدنا محمد في الآخرين وصل على سيدنا محمد
على سيدنا محمد عدا اصاب به عليك وحرك به قلبك وسلم وصلى الله
احمى رسول الله محمد بن عبد الله لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير ١٠ امين يا امين الملك العظيم
والجلال والجمال والعرش والكرسي والسموات والارض والنجوم والجمال
والشمس والليل والنهار والليل والنهار امين يا امين الملك العظيم
ودين نبينا محمد وعلى اهل بيته اسلمهم الله عليه وسلم خيرا ما
وما نحن من المشركين رضى الله عنه ربا وما لا سلام ديننا ولا محمد صلى الله
عليه وسلم نبيا ورسولا اللهم ما امسى بن من نعمه او باجر من خلقه فذكر
وذكر لا شريك لك الحمد ولك الشكر اللهم لك الحمد لا اله الا انت
بك امنت مخلصة الدين امين يا امين على عهدك ووعدك ما استطعت
اقرب اليك من سبيتي على ما استخفك لذنوبي التي لا يغفرها الا انت الحمد
ربي لا اشرى به شيا كاستهداني لا اله الا الله ما شا الله لا اله الا الله
ان الله على كل شيء قدير ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت هو العزيز
العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شا الله كان وما لم يمش لم يكن اعلم ان الله على

اللهم صل على سيدنا محمد في الاولين وصل على سيدنا محمد في الآخرين وصل على سيدنا محمد على سيدنا محمد عدا اصاب به عليك وحرك به قلبك وسلم وصلى الله

كل شيء قدير وان الله قد اعطى كل شيء على امين يا امين الملك له
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد وهو على كل شيء قدير رب
اسالك خيرا في هذه الليلة وخيرا بعدتها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما
بعدتها رب اعوذ بك من الضلال وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب القبر وخير
النار امين يا امين الملك له الحمد والحمد لله الملك في اسالك خيرا في
هذه الليلة فتيها ونفرتها ونورها وبركها وهداها واعوذ بك من شر ما
ما بعدتها امين يا امين الملك له الحمد والحمد لله اعوذ بك من شر ما
ان تقع على المراض الا ابا نه من شر ما خلق وذر او من شر الشيطان وشره
امين يا امين الملك له الحمد والحمد لله لا اله الا الله الملك العظيم
امين يا امين الملك له الحمد والحمد لله الملك العظيم والخلق والامر
واللبن والنهار والليل والنهار امين يا امين الملك العظيم
نجا وبك غوث واليك المصير اللهم اجعل اول بيتنا هذه صلاعا واسطى
نجا واخرا ملايا رحمة الرحمة امين يا امين يا امين يا امين يا امين
ولا يكترك جميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدا
ورسولك اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اطلب بغيرك على والو بديني واغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الحمد
لا اله الا الله الملك العظيم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
ما شا الله كان وما لم يكن الا هو ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد اعطى كل شيء على امين يا امين الملك له

له الملك و

اعوذ بك من شر ما

كل دابة انت اخذنا صيته ان ربي على كل صفة مستقيم اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادت ربي كل شئ بعلمك استشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر الشيطان وشره لان اقترت علي نفسي سوءا اواجه الي من اعود بكلمات الله
التي امانت من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين فان لم يحضر
سبحان الملك القدوس سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
ازنه عرشه سبحان الله مراد كلمته سبحان الله عدد ما خلقه السما وسبحان الله عدد ما
خلق في الارض وسبحان الله عدد ما هو خالق وسبحان الله عدد ما بين ذلك والله
الكبير مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك والاعوان والاقرب الى العلي
العظيم مثل ذلك سبحان الله وحده لا شريك له انت الله كان وما لم يكن
اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ بعلمه سبحان ربي وحده
سبحان الله وحده سبحان الله العظيم سبحان الله وحده لا شريك له
واووب اليه سبحانه للعلم وحده كل الحمد على كل بعد عليم سبحان الله وحده
على كل بعد قد تكرر سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله عدد ما خلق وسبحان
الله عدد ما في الارض والسما وسبحان الله ما في الارض والسما وسبحان الله عدد
ما احصى كتابه وسبحان الله ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان
ملاكه شئ والحمد لله مثل ذلك سبحان الله الابدي سبحان الله الابدي سبحان الله
سبحان الله الفرد الصمد سبحان رافع السما بغير علم شئ صاهبه ولا اولاد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحان الله ملا الابرار سبحان الله ملا السموات
والارض سبحان الله وحده عدد خلقه ورضى نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته سبحان

والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله الكبير والاعوان والاقرب الى العلي العظيم عدد ما خلق
وعدد ما هو خالق وزنه ما خلق وزنه ما هو خالق وزنه ما خلق وزنه ما هو خالق وزنه ما خلق
والحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزنه عرشه وسبحان الله عدد ما خلقه
وصحى يرضى واذا رضى وعد ما ذكر به خلقه فيما مضى وعد ما هم ذاكره فيما تاتي
في كل سنة وشكره يوم وليله وسبحان الله وسبحان الله وسبحان الله وسبحان الله
وابد الاحد امد من كل لا ينقطع اولاه ولا ينقذ اخره سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله العلي العظيم بعد ما علم وزنه ما علم وزنه ما علم
الملك انت احق من عظيم واحد من عبده وانصر من انتفى واراف من ملكه ورحم من
سجد اوسع من اعطى انت الملك لا شريك لك لا اله الا انت الملك لا شريك لك لا اله الا
نظامه الاباد تكرر لمن اعطى الابد تكرر فتشكر وتغنى تغنى اقر شهيده واذني حفيظ
حلت دون النفوس واخذت النواصي وكيفت الانوار تحت الاجال العلوي العظيم
والعظيم على انية الحلال والحلال ما حرمت والدمع ما شرعت والامر ما قضيت
والخلق صلتك والعبيد عبيدك وانت الله الرؤوف الرحيم اسأل الله بنور وجهك
الذي ترفق له السموات والارض واصل على الارض والارض والارض والارض والارض
عليك ان تصلي وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واوليائه تقبلنا في هذه الدنيا المباركة وان
وان محمدا مرادنا بقدرتك اللهم اننا نسألك علما نافعوا وعاملا متقبلا وزوا طيبا اللهم
انا انت منكر في نعمه وفيه وسرفا تم نعمتك علينا وعافيتك وسرفا في الدنيا والاخرة
اللهم اننا سألناك من فضلك الخيرة نفوذ بك من فضلك اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واغفرنا
مصرحنا الدنيا وعذاب الآخرة اللهم اننا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل

ما خلق وزنه ما خلق وزنه ما خلق وزنه ما خلق وزنه ما خلق وزنه ما خلق وزنه ما خلق

للمرب نقالي في حقيقة من تذكر الطبيعة
 في الدنيا ففانها انما هي الظاهر من
 مقدار الذي يدور في الدنيا من الاشياء
 التي تهو للذات في الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم
 من علامات الاعتماد على العمل
 نقصان الرجاء عند وجود الزلل
 ارادتك التجريد مع اقامته
 اياك في الاسباب من الشهوة الخفية
 وارادتك الاسباب مع اقامته
 الله اياك في التجريد المخطئ
 عن المهمة العلنية
 المهم لا تخرق اسوار الاعتذار
 ارج نفسك من التدبير فما
 قام به غيرك لا تقم به لنفسك
 اجتهدك فيما ضمن لك وتغيرك
 فيما طلب منك للعلل انظر
 البصيرة منك لا يمكن تاخر
 احد العظام في الحاج في الدعا
 موجبا لياسك فهو الذي ضمن
 لك الاجابة فيما يختار لك

لا فيها
 لا فيها
 لا فيها
 لا فيها
 لا فيها
 لا فيها
 لا فيها
 لا فيها
 لا فيها
 لا فيها

انما
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا

لا فيها تختار لنفسك
 الذي يريد
 لا في الوقت الذي
 تريد
 ولا يشكك في الوعد
 عدم وقوع الموعد به وان بقي
 رغبة ليل يكون ذلك قد حان
 بصبرك واخاد النور بربك
 اذا فتح لك حقيقة من التعريف
 فلا تبالي معها ان قل عليك فانه
 ما فتحها لك الا وهو يريد ان
 يتعرف اليك
 الم تعلم ان
 التعريف هو مورد عليك
 والاعمال انت مهديها اليه
 وان ما تقديه اليه بما هو
 مورد عليك فتوعدت اجناس
 الاعمال لتتوعد وارادات الاحوال
 الاعمال صور قايمة وارواحها
 وجود سر الاختلاف فيها

في الدنيا

اذفن وجودك في ارض الخمر
فما نيت مما لم يرقن لهم
يتاحه ما نفع القلب
عزلة يدخل بها مدان فيكرة
كيف يسرق قلبه صور الالوان
منطبعة في مرآته ام كيف
يرحل الى الله ملبك بشهوته
ام كيف يطمع ان يدخل حضرة
الله وهو لم يتطهر من
حنانة غفلاته ام كيف
يرجو ان يفهم رقائق
الاسرار ولم يتقن
صفواته الكون كله ظلمة
وانما اناره ظهور الحق فيه
فمن راي اللون ولم يتعده
فيه او عنده او قبله او بعده
فقد اعوزه وجود الانوار
وحجب

وحجب عنه شئ من المعارف
بشيء الاشارة مما يدرك على
وجود قهره بحانه ان يحكمه
بما ليس به وجود معه كيف
يتصور ان يحجب شئ وهو
الذي ظهر لكل شئ كيف يتصور
ان يحجب شئ وهو الذي ظهر
في كل شئ كيف يتصور ان يحجب
شئ وهو الذي ظهر لكل شئ
كيف يتصور ان يحجب شئ
وهو الظاهر من كل شئ كيف
يتصور ان يحجب شئ وهو
اقرب اليك من كل شئ كيف
يتصور ان يحجب شئ ولولا
لما كان وجود كل شئ يا عجباً

كيف يظهر الوجود في العلم • اذ كيف
 يثبت الحادث من له وصف القدم
 ما أثر من الجهل شيئا من اراد ان يجدك
 في الوقت غير ما اظهر الله فيه • احوالك
 الاعمال علي وجود الفراغ من رعونات
 النفس • لا تطلب منه ان يخرجك من
 حالة ليس عملك فيما سواها فلو ارادك
 لا يستعملك من غير اخراج • ما ارادت
 همة سالك ان تتفق عند ما الشفا لها
 الاونادة هو اتق الحقيقة الذي
 تطلبه امامك • ولا تترجمت
 ظواهر الملكونات الاونادت حقايقها
 المتأخر فمتة فلا تكفر • طلبك منه
 انها امره • وطلبك له غيبة منك عنه
 وطلبك من غيره لوجود بعدك عنهم
 ما من نفس تبديه • الاوله قد رقت
 يمهنيه • لا تترقب فروغ الاغيار

فان

فان ذلك يقطعك عن وجود المراقبة
 له فيها هو مقيد فيه • لا تتغرب
 وقوع الاكدار • ما دمت في هذه الدار
 فانها ما ابرزت الامام ومستحق
 وضعها • واجب تغيرها • ما توقف
 مطلب انت طال به بريرك • ولا تفسر
 مطلب انت طال به بتفكك • من
 علامات البطح في النهايات • الرجوع
 الي الله في البدايات • من اشرفت
 بدائية • اشرفت نهايته • ما اتووع
 في غيب السراير • مظهر في شهادرة
 الظواهر • شتان بين من يستدل به
 وبين من يستدل عليه • المستدل به
 عرف الحق لاهله • فانتب الامر لوجود
 اصله • والاستدلال عليه • من عدم
 الوصول اليه • والافضي غايته حتى يستدل
 عليه • ومي بعد صتي الاثار له هي التي

والايجود مظهر في شهادرة
 والافضي غايته حتى يستدل
 عليه • ومي بعد صتي الاثار له هي التي

توصل اليه • لم يتفق ذوا سعة من كفة
الواصلون اليه • ومن قدر عليه رزقه
البارون اليه • اهتدي الراسلون اليه
بانوار التوجه • والواصلون بانوار
المواجهة • فالاولون للانوار
وهول الانوار لهم • لانهم لا شيء لهم
دونه • قال الله ثم اذ هم في حوزتهم
يلعبون • تشوفك الى ما يظن فكل من
الغيوب • خير لك من تشوفك الى ما
حيث عنك من الغيوب • الحق ليس
بمحبوب • وانما المحبوب انت عن النظر
اليه • اذ لو حجبته شيء لستره ما حجبته
ولو كان سائر • لكان لوجوده حاسر
ولو كان كل حاصر لشيء فوله قاهر •
وهو القاهر فوق عباده • اخرج
عن اوصاف بشرية • عن كل وصف
مناقض لعبوديتك • المتكئون لهذا
الحق

الحق مجيبا • ومن حضرة قريبا •
اصل كل وعقله الرضي عن النفس •
واصل كل طاعة وبقية وعفة عدم
الرضي عنك عليها • ولان تصحى جاهلا
لا يرضي عن نفسه • خير لك من ان تصحى
عالمنا يرضي عن نفسه • فاي علم العالم
يرضي عن نفسه • واي جهل الجاهل
لا يرضي عن نفسه • شعاع البصيرة
يشهد قربة منك • وعين البصيرة
يشهدك عدمه لوجوده • وحق
البصيرة يشهدك وجوده لعدمك
والاجودك • كان الله ولا شيء معه
ولم يزل على ما عليه • لا تتعدية
هتد البصيرة فالكريم لا تتخطاه
الامال • لا ترفقن الي غير حاجته
هو مورد ها عليك فكيف يرفع
غيره ما كان له واصفا • من لا

لا يستطيع ان يرفع حاجته عن نفسه
فكيف يستطيع ان يكون لها عن غيره
رافعا ان لم تكن ظنك به لاجل وصته
حين ظنك به لوجود معاملته معك
فهل عودك الا حقا وهل اسدي
المك الا مننا العجب كل العجب
ممن يهرب ممن لا اتفكاك له عنه
ويطلب ما لا يقاومه معه فانها
لا تقى الا بصار ولكن تقى القلوب
التي في الصدور لا ترحل من كون
الي كون فتكون كحمار الرعي
بيرو الذي ارحل عنه ولكن
ارحل من الاكوان الي المكنون
وان الي ربك المستنى وانظر الي
قوله علي عليه وسلم فمن كانت
هجرة الي الله ورسوله فهيته الي الله
ورسوله ومن كانت هجرة الي دنيا

يعسرها



يعسرها وامرأة يتزوجها فخير
الي ماها حبر اليه فانهم قوله علي عليه
وسلم فهيته الي ماها حبر اليه وتامل
هذا الامر ان كنت ذا قلب واللام
لا تصحب من لا ينضك حاله
او يد لك علي الله مقال له ربها كنت ميا
فاراك الا حقا انك محب لك لمن هو
اسوئ حال منك ما قل عمل برز من
قلب زاهد ولا تترك عمل برز من قلب
راغب حسن الاعمال شياخ عن الاحوال
وحسن الاحوال من التحقق في مقامات
الانزال لا تترك الذكر لعدم حضورك
مع السوفية لان غفلتك عن وجود ذكره
اشد من غفلتك في وجود ذكره فعي
ان يرفلك من ذكر مع وجود غفلة
الي ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر
مع وجود يقظة الي ذكر مع وجود

حصن نور ومن ذكره وهو حصن نور الي
ذكر مع غيبة علي سوي المذكور وما ذلك
علي الله يعزني من علامات موت القلب
عدم الحزن علي ما فاتك من المواقف
وترك القدم علي ما فعلته من عظم الزلات
لا يعظم الذنب عند عظيمة تصدك
عن حسن الظن بالله تعالى فان من
عرف ربه استصغر في حب كرمه
ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله
ولا كبيرة اذا واجهك فضله لا عمل
ارجى للقلوب من عمل يغيب عنك ثابوره
ويحقر عندك وجوده اذا اورد عليك
الوارد لتكون عليه واذا اورد عليك
لبس لك من بد الاعيان والحزن من ريق
الاشجار اورد عليك لخرجك من بين
وجودك الي فناء شهودك الانوار
مطايا القلوب والاسرار النور جند
القلب

اي يستغ

جند القلب كما ان الظلمة جند النفس
فاذا اراد الله ان ينصر عبده اهدى جينود
الانوار وقطع عنه عدد الظلم والافياء
النور له الكشف والبصيرة لها الحكم
والقلب له الاقيال والارباب الانوار
الطاعة لانها ببرزت منك واخرج
بها لانها ببرزت من الله عليك قل
بفضل الله وبرحمته في ذلك فالمفروض
هو خير مما يجمعون قطع الابرار
له والواصلين اليه عن روية اعمالهم
وشهود اصوالهم اما الابرار فلا لهم
لم يتحققوا الصدق مع الله فيها
واما الواصلون فلا غيبة لهم بشهود
عنهم ما بسقت اعصابان ذل يبذر
طمع ما قادك في مثل الوهم لتتجر
بما انت عنه ايس وعيها التملطامع
من لم يقبل علي الله بلا طفات الاحسان

فبدا له بل لاسل الامتحان
من لم يشكر النعم فقد عر ضها الزوالها
ومن شكرها فقد قيدها بقا لها
حق من وجودها عا انه اليك ودوام
اساتك معه ان يكون ذلك مستدراجا
سفسد رجهم من حيث لا يعلمون
من جهل المرئيان ربي الادب
فتوخر عنه العقوبة فيقول لو كان
هذا سوا ادب لقطع الامداد
ولا وجب البعاد فقد يقطع عنه
المرد وهو لا يشعر ولو لم يكن الا
ان منع المرئيد وقد يقيم مقام
البعد من حيث لا يبدى ولو لم يكن
الا ان يخلصك مما تريد اذا رايت
عبدا اقامه الله بوجود الاوراد
واذا منع عليها مع طول الامداد
فلات تحقرن ما منحه مولاه لانك

لا ترى

لا ترى عليه سيم العارفين ولا
بهجة المحبين فلو لا الوار وما كان
ورق قور اقامهم اسعد منته
وقوم اختصهم بحبته كالايمان
هو لا وهو لا من عطارك وما كان
عطارك يحظر دلا قل ما تكون
الواردا ان الالهية الا بغتة صيانة
لها ان يدعيها العباد بوجوب
الاستعداد من رايته مجيبا لمن
كل ما سئل ومعبدا لكل ما شهد
وذاكر الكل ما علم فاستعد بذلك
على وجوب جهل انما جعل الدار
الآخرة محلا لخر اعباده المؤمنين
لان هذه الدار لا تسع ما ورد
بريدان يعطونهم ولانه اجل
اقدارهم عن ان يجازيهم في دار
لا بقا لها من وجد ثمة عملا

فهو دليل على وجود القبول ان
 اردت تعرف قدرك عنده فانظر فيها
 ذائقك متى رزقك الطاعة
 والغنى عنها فقد اسبغ عليك بعمه
 ظاهرة وباطنة خير ما تطلبه منه
 ما هو طالع منك الحزن على
 فقدان الطاعة مع عدم النهوض
 اليها من علامات الاعتزاز ما العارف
 من اذا اشار وحده الحق اقرب اليه من
 اشارته بل العارف من لا اشارة له
 لغنايه في عبادة وانطوائيه في شهوة
 الرجاء ما قارنه عمل والا فهو أمنية
 مطلب العارف من الله الصدق
 في العبادة والعتام بحقوق الربوبية
 بطلانك لا يستقيم مع العقبض
 وفيه منك كي لا تترك مع البسط
 واخر عليك منها حتى لا تكون لشيء دونه
 العارفون

العارفون اذا بسطوا خوفهم
 اذا قبضوا ولا يقف على حدود الادب
 في البسط الا قليلا البسط تافه
 التقرب منه خطا بوجود الفرع
 والقبض من لا حظ للتقرب فيه ربما
 اعطاك فتنك وربما منعك فاعطاك
 متى فتح لك باب الوهم في المنع عار
 المنع هو عين العطاء الاكوان
 ظاهرة باخرة وباطنة عميرة
 فالقسط ينظر الى ظاهر عثرتها
 والقلب ينظر الى باطن عثرتها
 ان اردت ان يكون لك عز لا يقني
 ولا يستعز بعز يقني الرطب
 الحقيقي ان تطوي مسافة الدنيا
 عنك حتى ترى الاخرة اقرب اليك
 منك العطاء من الخلق صمات
 والمنع من الله احسان حيل ربنا ان

في البسط تافه
 التقرب منه خطا
 بوجود الفرع
 والقبض من لا
 حظ للتقرب فيه
 ربما اعطاك
 فتنك وربما
 منعك فاعطاك
 متى فتح لك
 باب الوهم في
 المنع عار
 المنع هو عين
 العطاء الاكوان
 ظاهرة باخرة
 وباطنة عميرة
 فالقسط ينظر
 الى ظاهر عثرتها
 والقلب ينظر
 الى باطن عثرتها
 ان اردت ان
 يكون لك عز
 لا يقني ولا
 يستعز بعز
 يقني الرطب
 الحقيقي ان
 تطوي مسافة
 الدنيا عنك
 حتى ترى
 الاخرة اقرب
 اليك منك
 العطاء من
 الخلق صمات
 والمنع من
 الله احسان
 حيل ربنا ان

يعامله العبد نقداً فيجازيه شبيهاً
كفى من جزائه على الطاعة ان رعتك
لها اهلاً كفى من جزا العاملين
ما هو فاحشة على قلوبهم من طاعته
وما هو مودعه عليهم من وجود
موالنته من عبده التي برجوه منه
اوليد فو بطاعته وورد العقوبة
فما قام بحق او صافه متى اعطاك
استهدك برة ومتى منعك منك
فهره فهو في كل ذلك متعرف
المك ومقبل بوجود لطفيه
عليك انما بوليك المنع لعدم فهمك
عن الله فيه وبما فتح لك باب الطاعة
وما فتح لك باب العقول وقضي عليك
بالزينة فكان لسيا الوصول حقيقة
اورثت ذللاً وافتقاراً خير من طاعة
اورثت عزاً واستقبلاً نعمتان
ملو؟

ما حزن موجود عنهما ولا يملك كل
منهما نعمة الايمان ونعمة الامداد
التم عليك اولاً بالاياد وثانياً
بتوالي الامداد فاقمك لذاتيه
وورد الاسباب عند كراتك
بما حقق عليك منها والفاقة الترابية
لا تدفعها العوارض خيراً وقائدك
وقت تشهده فيه وجود فاقته
وتتري الى وجود ذلك متى اوجشك
من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك
باب الانس به متى اطلقك انذ بالطلب
فهو يريد ان يعطيك العارف
لانزول اضطراره ولا يكون مع غير
الله قراره انار الاظواهر بانوار
اثاره وانار السراير بانوار وصفه
لاجل ذلك افلت انوار الاظواهر
ولم تافل انوار القلوب والسراير

ولذلك قيل ان الشمس انهارت
بالليل وشمس القلوب ليس يغيب
لنخفف الم البلاء عليك **اعلمك** بانه
تعالى المبلي اليك **فانذري واجهاتك**
منه **الاقدار** **ما هو الذي عودك**
عن الاختيار **من ظن انك**
لطفه عن قدره **فذلك** لقصور نظام
لا يخاف ان يلتقي الطريق عليك
انما يخاف عليك من عتبة الموت عليك
سبحان من ستر السر الخفية
يظهر البشيرة **وظهر** بعظمه
الريعية في اظهار العبودية
من جعلك في الظاهر **مستل** الامر
ورزقك **في الساطن** الاستلام
لقدرة **فقد اعظم** المنة عليك **ليس**
كل من ثبت تحصيله **كل** تحصيله
لا يتحقق **الورد** **الاجهول**
الوارد

الوارد يوجد في الدار الآخرة والورد
ينطوي بانظروا هذه الدار واولي
ما يعتني به ما لا يخلف وجوده **الورد**
هو طالعك والواردات نطالمة
واين ما هو طالعك مما هو مطلوبك
منه **ورود** الامداد **بحسب** الاستعداد
شروق الانوار على حسب غشا الاسرار
الفاول اذا اصبح **نظر** ماذا يفعل **والعامل**
ينظر ماذا يفعل الله به **انما** استوحش
العباد والزهاد من كل شيء لغيبته
عن الله في كل شيء **فلو** شهدوه في
كل شيء **كم** يستوحشوا من شيء
امرك في هذه الدار **بالنظر** في ملكوت
وكيف لك في تلك الدار **عن** كمال ذاته
علم منك انك لا تصبر عنه **فاشهدك**
ما ابرز منه **لما** علم الحق منك وجود
الملل **لون** لك الطاعات **وعلم**

ما فوق من وجود الشهوة فحجزها
عليك في بعض الاوقات لتكون
هستك اقامة الصلاة لوجودها
فما كل فصل مقيم الصلاة الصلاة
ظهرة للقلوب من ادناس الذنوب
ولستقناح لهاب الغيوب الصلاة
محل المتجاقة ومعدن المصافات
تنبع فيها مبادئ الاسرار وتشرق
فيها شوارق الانوار علم وجود الصغف
منك فقلل اعدادها وعلم احياجك
الى فضله فكثرا اعدادها متى طلب
عوضا عن عمل طويل بوجوه الصدق
فيه وكفى للرديد وحيد ان السلامة
لا تطلب عوضا عن عمل المستله فاعلى
تفهم الخيال على العمل ان كان له قابلا
اذا اراد يظهر فضله عليك خلق
ونسب السب

لانهاية

لانهاية لمدامتك ان ارجعك اليه
ولا تغتر بمدايحك ان اظهر جوده عليك
كن باوصاف ربوبيته متعلقا
وباوصاف عبوديتك متحققا
منعك ان تدعي بالسرك مما للمخلوقين
افيهج لك ان تدعي وصفه وظهر
العالمين كيف تخرق لك العوايد
وانت لم تخرق من تفك العوايد
ما الشأن وجود الطلب انما ان كان
ان تخرق حين الادب ما طلبك
لحل شيء مثل الاصرار ولا اسرع
بالمواهب لك مثل الزلة والافتقار
لولا انك لا تصل اليه الا بعد فنا
مساوئك ومحو دعاوتك لم تصل
اليه ابدا ولكن اذا اراد ان يوصلك
سروصفك بوصفه وعظمتك
بفضله فوصلك اليه بما منه اليك



لا بما منك اليه لولا جميل ستره
لم يكن عمل اهل اللقبول انت الظم
اذا اطعته اخرج منك الى حلمه اذا
عصيته السفر على قسرين ستر
على المعصية وستر فيها فالعامه
يطلبون السر من الله فيها خفيه
سقوط مرتبتهم عند الخلق والافقه
يطلبون السر عنها خفيه سقوطهم
من نظر الحق من اكرمك فانما
الكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن ترك
ليس الحمد لمن اكرمك وشكر
ما صحبك الامن صحبك وهو يعيبك
علم وليس ذلك الاموالاك خرم
ان ترحم من يطلبك لالشي يعود
منك اليه لولا شرق نور العين لوانت
الافقه او فحين ان ترحل اليها ولرايت محبتك
محبت الدنيا قد ظهرت نسخة الشاعلها
ما حبه لك الله وجود موجود معه
اذ

الاشي معه ولكن حجبك عنه توهم
وجود معه بحانه لولا ظهوره في المكونات
ما وقع عليها وجود البصار لو ظهرت
صفاته اضمحلت مكوناته اظهر
كل شي لانه الباطن وطوي وجود كل شي
لانه الظاهر اباغ لك ان تنظر ما في
المكونات وما اذن لك ان تتفق مع
ذوات المكونات قل انظر وماذا في
السموات ولم يقل انظر ولا السموات
لما لا يد لك على وجود الاجرام
الأكوان ثابتة باثباته ومحمولة
باعدية ذات الناس يمدحونك
بما يظنون فيك فكن انت ذاما
لنفسك بما تغلم منها المومن اذا
مدح استخفى من الله ان يثنى عليه
يوصف لاشهد اجهل الناس
من ترك يقين ما عندك لظن ما عند الناس

الاطلاق التنازل عليك ولت باهل فائق
عليه بملأوا هله الزهاد اذا مدحوا
انقيصوا السهوبهم الشامن الخلق
والعارفون اذا مدحوا البسطوا
الظهورهم ذلك من الخلق متى كنت
اذا اعطيت بسطك للعطا واذا منعت
فبضك المنع فاستدلي بذلك على ثبوت
طغوليتك وعدم صدقك في عبوديتك
اذا وقع منك ذنب فلا يكن سبب يوسدك
من حصول الاستقامة مع ربك فقد
يكون اخر ذنب قد عد عليك اذا اردت
ان يفتح لك باب الرحا فاستهد ما منه
العك واذا اردت ان يفتح لك باب
الحزن فاستهد ما منك اليه ربما
افادك العيوض ما تستفده في
اسئها دنهار البسط لا تدرون
ايهم

59
ايهم اقرب لكم نفعا مطالع الانوار
القلوب والاسرار نور مستودع
في القلوب مدده النور الوارد في خزائن
الغيوب نور يكفلك عن اثاره
ونور يكفلك عن اوصافه ربما
وقعت القلوب مع الانوار كما
حجبت النفوس بكمائيف الاعيار
سفر انوار السرير بكمائيف الظواهر
اجلالا لها ان تبتذل بوجوده الاظهار
وان ينادي عليها بلان الاستنار بكان
من لم يجعل الدليل على اوليائه الامن
حيث الدليل ولم يوقل لهم الامن
يريد ان يوقله اليه ربما اطلعك
على غيبه ملكوته وحجب عنك
الاستشراق على اسرار العباد
من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق
بالرحمة الالهية فان اطلعه فتنه عليه

وسبيل الجبال اليه حفظ النفس
في المعصية ظاهر حلي وحظها في
الطاعة باطن صفي ومدايات ما تحفي
صعب علاجه ربما دخل الرها عليك
حيث لا ينظر الخلق اليك استشرافك
ان تعلم الخلق بخصوصيتك دليل
علي عدم صدقك في عبوديتك
من عرف الحق شئ في كل شئ ومن
فني فيه غاب عن كل شئ ومن احبه
لم يورث عليه شئ انما يحب الحق عندك
شدة فربه عندك انما احبب لثمة
ظهوره وضمي لنا لا يصار لعظيم
نوره لا يكون طلبك سبيل الى العطا
منه فيقل فهمك عنه ولكن طلبك
لاظهار العبودية وفيما ما يحقوق
الربونية كيف يكون طلبك اللاحق
سبيل عطاية الابق جل جلاله الازل
ان يضاف الى العلل عنانية فيك لا في منك
واين

صناف

واين كنت حين واجهتك عنانيتك
وقال بك دعايتك بل لم يكن في ازاله
احلاص اعمال ولا وجود احوال
لم يكن هناك الا محض الاضال
وعظيم النوال علم ان العباد يتشوقون
الى ظهور سر العناية فقال اني مظهر
من يشا وعلم انه لو ضلك هو وذلك
لمتركوا العمل اعتمدا على الازك
فقال ان رحمته قريبا من المحسنين
الى المسقية يستند كل شئ ولا تقند
هي الى شئ ربما دلهم الاوب على
ترك الطلب اعتمدا على قسمة
وامتنعنا لا يذكر عن مصلته
انما يذكر من يجوز عليه الاعفان
وانما ينبغي من يكرهه الاعمال
ورود الفاقات اعتمدا المرديد
ربما وجدت من المزيد في الفاقات

ما أخذته في الصوم والصلاة الفاقاة
بطا المواهب اذ اريدت ورود المواهب
عليك صحيح الفقر والفاقة اليك لو بك
انما الصدقات للفقراء والمساكين ولحق
باوصافك يمدك باوصافه تحقق
بذلك يملك بعزته تحقق بعجزك
بمدك بقدرته تحقق بضعفك
بمدك بحوله وقوته ربما رزق الكرام
من لم يستكمل الاستقامة من علامة
اقامة الحق لك في السما دامة اياك فيه
مع حصول النتائج من غير من بباط
احسانه اصبته الاساة ومن عبر
من بباط احسان الله اليه لم يصمت
اذا اساءت سبق انوار الحكماء اقوالهم
فحيث صار التنوير وقع المقيد كل
كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي
برز منه من اذن له في التغيير فمنه
مسمع

71
مسمع الخلق عبارة وحسبت الهم
اشارته ربما برزت الحقائق مكسوة
الانوار اذا لم يودن لك فيها بالانوار
عبارة بقوام الغيبان وجد اول قصد
هداية مريد فالاول حال السالكين
والثاني حال الملكة والمتحققين
العبارة قوت لقابله المستمعين
وليس لك الامانة له اكل ربما
عبر عن المقام من استسرا فاعليه
وربما عبر عنه من وصل اليه
وذلك ملقنيس الاعلى صاحب بصيرة
لا ينبغي للسالك يعبر عن وادائه
فان ذلك يقل عملها في قلبه ويمنعه
وجود الصدق فيها مع ربه لا تمدن
يدك الى الاخذ من الخلايق الا ان ترى
انه المعطى فيهم مولاك فان كنت كذلك
فخذ ما وافقك العلم لا ينبغي ان تعبر

عن وادياته ربها سعي العارف ان
يرفع حاجته الى مولاه التقابل شبيهه
فكيف لا يسعي ان يرفعها الى خليفته
اذا التمس عليك امر ان فانظر
انقلهم ما على النفس فاتبعه فانه لا يتقل
عليها الاما كان حقا من علامة اتباع
الهوى المارعة الى توافل الخيرات
والتحلل عن القيام بالواجبات
فقد الطاعات باعيان الاوقات
كي لا يفتك عنها وجود التسوية
ووسع الوقت عليك كي يتقى الاحصاء
في الاختيار علم قلة نفوس العباد
الى معاملته فاجب عليهم وجود
طلعتهم فساوهم اليه بالاسل
الاجاب عجز ربك من قوم يقادون
الى الجنة بالاسل اوجب عليك وجود
خدمته وما اوجب لك الاصول الجنة
من

من استغنى عن ان يتقده الله من
شهوته وان يخرج من وجوده فقلته
قد استعجز العدة الالهية وكان
الله على كل شيء مقتدرا وبما وردت
الظلم عليك لتعرف قدر ما من الله
به عليك من لم يعرف قدر النعم بوجدانها
عرف بوجود فقد انما لا تدرك
وارحات النعم عن القيام بحقوق شكر
فان ذلك مما يحيط من وجود قدرك
تتم خلاوة الهوى من القلب هو الداء
النفس لا يخرج الشهوة من القلب الا
خوف من عجز او شوق مقلق كما لا
يحب العمل المشترك لا يحب القلب المشترك
العمل المشترك لا يفيد والقلب المشترك
لا يقبل عليه النوار اذن لها في الوصول
والنوار اذن لها في الرخول وبما ورد
عليك الانوار فوجدت القلب محشوا

بصور الآثار فارتحلت من حيث تزلت
فراغ قلبك من الاعتيار بملاوة
بالمعارف والانوار لا تستيطي منه
النوال ولكن استيط من نفسك
وجود الاقبال حقوق في الاوقات
يمكن قصنا وها وصفوق في الاوقات
لا يمكن قصنا وها ايها من وقت
يرت عليك الا وبعيد حق جديد
وامراكيد فكيف تقص منه حق غيره
وانت لم تقص حق الله فيه ما فات من
عمر لا عوفله وما حصل لك منه
لا قيمة له ما احببت شيئا الا كنت له
عبدا وهو لا يحب ان تكون لغيره
عبدا لا تتقعه طاعتك ولا تضع
معصيتك فانما امرك بهذه ونهاك
عن هذه لما يعود عليك لا يزيد
في عزه اقبال من اقبل عليه ولا ينقص
ادبار

74
ادبار من ادبر عنه وصولك الى الله بعد
وصولك الى العلم به والافضل بنات
بيصل به شيء او يتصل هو بشي
قربك منه ان تكون شاهدا القربة
والافضل ان انت ووجود قربة
الحقايق ترد في حال التجلي بجملة
وبعد الوعي يكون البيان فاذا قرأناه
فاتبع قرأناه ثم ان علينا بياتنه
متى وردت الواردات الالهية اليك
فدومت العوايد عليك ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها الوارد
باني من حفرة الفخار لاجل ذلك لا يضا
شي الا دفعه بل نقد في الحق على
الباطل فندمغه فاذا هوز اصف
كيف يحب الحق بشي والذي تحت
هو ظاهر فيه لانياس من عمل الخد
فيه وجود الحضور فربما قبل من

العمل ما لم يجد ثمرة عاجلا لا تزكف
 واردا لا تعلم ثمرة فليس المراد من
 السحاب الامطار وانما المراد منها
 وجود الامطار لا تطلب بقا
 الواردات بعد ان بسطت انوارها
 واودعت اسرارها فلك في الله
 عني عن كل شيء وليس بعينك عني
 تطلعك الي بقا غيره دليل على عدم
 وجودك له استحياسك لغيرك
 ما سواه دليل على عدم وصلتك به
 النعيم وان تنوعت مظاهيره انما
 هو يشهده واقترابه والعذاب
 وان تنوعت مظاهره انما هو وجود
 حبابه فبسبب العذاب وجود الحباب
 وانما النعيم النظر الى وجهه الكريم
 ما تحته القلوب من المصوم والاهزان
 فلاجل ما صنعت من وجود العيان
 من

اربعين البقرة وانما النعيم النظر الى وجهه الكريم
 في دار الدنيا ما تحته القلوب من المصوم والاهزان
 بعين البصر فلاجل ما صنعت من وجود العيان
 في الاخرة
 ٥١

من مقام النعمة عليك ان برزقك ما
 يكفيك ويمنعك ما يطفئك ليقل
 ما تقدر به يقل ما تحزن عليه
 ان اردت ان لا تغزل فلا تغزل ولا
 لا تدوم لك ان رغبتك البدايات
 زهدتك النهايات ان دعاك اليها
 ظاهر يفاك منها باطن انما جلا
 محلا للاعتبار ومعدنا لوجود الاكدار
 تهدي الكفر بها علم انك لا تقبل
 النصح المجرى فدرونا من ذواتها
 ما يهل عليك وجود فراقها
 العلم النافع هو الذي يبسط في الصد
 شعاعه ويكشف عن القلب قناعه
 خير علم ما كانت الحسنة معه العلم
 ان قارنته فلك والافعلك من
 المكن عدم اقبال الناس عليك
 وتوجههم اليك

فارجع الي علم الله فيك فان كان لا
ينفعك علمه فضعه بينك بعدم فقل
يعلمه الله من مصيبتك لوجود الاله
منهم ايما الحيوان الذي عليهم كي لا يكون
انت سالما اللهم ارا ان يرحمك
كل شي حتى لا يفلت من شي اذا
علمت ان الشيطان لا يعقل عندك فلا
تقفلات عن ناصية بيدك
جعل لك عدو اليوحى بك به الله
وحبري عليك التقى ليدوم اقبالك
عليه من انت لتقف بقا صفا فهو
المكبر حقا اذ ليس التواضع الا عن
رفعة فمن انت لتقف بقا صفا
فانت المكبر ليس المتواضع
الذي اذا تواضع راي الله
فوق ما صنع ولكن المتواضع
الذي اذا تواضع راي الله
ون

دون ما صنع التواضع الحقيقي هو
ما كان ناسيا عن سره وعظمته وجل
صفته لا يخرجك عن الوصف الا شهور
الوصف المومن يتعلمه الشا على الله
عن ان يكون لقمه شاكل ولتقل حقوق
الله عن ان يكون لخطوطه ذاكر ليس
المحب الذي يرحمنا بعبودنا او بطلب
منه عرضا فان المحب من يبذل ليس
المحب من يبذل له لعلنا يدين النفوس
ما تحقق من السارين لاسافة بينك
وبينه حتى تطويها وطمسك ولا
قطعه بينك وبينه حتى تمحوها
جعلك الله في العالم المتوسط بين ملكه
وملكوته لتعلمك جلالة قدرك بين
مخلوقاته واذك جوهره بتطوي
عليك اعداؤا وملكواته ومنعك
الكورة من حيث جها نيتك لم يسعك

من حيث ثبوت روحانيك الكائن
في الملوك ولم تفتح له مبادي الغيوب
مستحون بحسب طامه ومحسور في
هيكل ذاته انت مع الالوان ما لم
تشهد اللون فاذا شهدته صار لك
الالوان معك لا يلزم من ثبوت
الخصوصية عدم وصف البصرية
انما مثل الخصوصية كما شاق عيسى
النهار ظهرت في الافق وطلعت منه
نارة تشرق بنور اوصافه على ليل
وحورك ونارة يقين ذلك معك
فيروك الى حدودك فالنهار ليس منك
اليه والكنه واراد عليك دل بوجود
اشاره على وجود اسمائه وبوجود
اسمايه على ثبوت اوصافه وثبوت
اوصافه على وجود ذاته اذ محال
ان يكون الوصف منفصلا فارباب
الجذب

الجذب يكسب لهم عن كمال ذاته
ثم نريد هم الى سره ووصفاته
ثم نريد جمعهم الى التعلق باسمائه
ثم نريد هم الى سره ووصفاته
والسالكون على عكس هذا
فنهاية السالكين بداية المجذوبين
وبدأية السالكين نهاية المجذوبين
لكن لا يعني واحد قربهما التقيا
في الطريق هذا في ترقيه وهذا في
تدليه لا يعلم قدر انوار القلوب
والاسرار الا في عيب المكنون
كما لا يظهر انوار السما الا في شهادة
الملك وحيات ثمر الطاعات عاجلا
بطاير العامرين بوجود الجبراعين
اجلا كيف تطلب العوض على عمل
هو متصدق به عليك ام كيف
تطلب الجبراعين على صدق هو مهديه

اليك فوم شيقا نوارهم اذكارهم
 وفوم شيقا نوارهم اذكارهم
 ذاكر ذكر ليس يبر قلبه وذاكر لا مستنار
 قلبه فكان ذاكر اما كان ظاهرا
 ذكر الاعن باطن سره وفكر اشهدك
 من ان استشهدك فنظفت بالوهمية
 الظواهر وتحققت باحادية القلوب
 والسر ابر اكرمك كرامات ثلاث
 جعلك ذاكر الله ولو لا فضلهم لنراهم الا
 لجران ذكر عليك وجعلك مذكورا به
 ان حقق نسبة اليك لذكر لك وجعلك
 مذكورا عند ختم نعمته عليك رب عمر
 اشغفت اماره وقلت امداده ورب
 عمر قليلة اماره كثيرة امداده من يورث
 في عمره ادر في يمين الزمان من الله
 ما لا يدخل تحت دواوين العبارة ولا الحكمة
 الاشارة الخذلان كل الخذلان ان تتفكر من
 الشواغل

من الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل
 عوايقا ثم لا تتوجه اليه الفكرة مستر
 القلب في مبادي الاعيان الفكرة سر
 القلب فاذا ذهبت فلا امانة له الفكرة
 فلتان فكرة تصديق واثمان وفكرة
 سره ودوايان فالاولي لارباب الاعيان
 والثانية لارباب اليهود والاستتصار
 وقال رضي الله عنه مما كتب به لبعض اخوانه
 اما بعد فان الله سبحانه البدايات محلا
 النهايات وانه من كانت بالله بدايته
 كانت اليه نهايته والمستغل به هو
 الذي احببته وسارعت اليه والمستغل
 عنه هو الطور ابره عليه وان من يقن
 ان الله يطلب صدق الطلب اليه ومن علم
 ان الامور بيد الله انجوع بالتوكل عليه
 وانه لا بد لفتا هذا الوجه من ان تندم
 وان تطلب كرايمه فالعاقل من كان

بما هو بقي افرغ منه بما هو بقي قد
استرق بنورة وظهرت تباشير
فصرخا عن هذه الدار مقضيا ولهم
عنهم موليا فلم يتخذها وطنا ولا جعلها
سكنا بل انفقوا الهمة فيها الى الله
وسار اليه مستعينا به في القنوم عليه
فمازالت مطية عزمه لا يفرق ررها
دايما سيارها الى ان اتلفت الحصنة
القدس وبساط الانس محل المفلحة
والمواجعة والمجالة والمجادع
والمشاهدة والمطالعة وصارت الحصنة
معشقة فتوهم الرها يا هوون
وفيها يكون فان تزلوا الى سما الحقوق
وارضوا الخلو بالاذن والتكليف
والرسوخ في المتقين فلم ينزلوا الى الحق
لبوا الادب والعقلة ولا الى الخلو
بالشهود والمنفعة بل دخلوا في ذلك كله
بالله

ب
والمنفعة

بالله والله ومن الله والى الله وقول رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
لكيكون نظري الى حولك وقوتك اذا ادر خلتي
واستسلاي وانقيا ري اليك اذا اخرجتني
واجعل لي من لذك سلطانا نصيرا
ينصرون وينصرون ولا ينصرون علي ينصرون
علي ثور يقي ويفني عن دايمة
حسي وقال رضي الله عنه مما كتبنا
لبعضنا عنوانه ان كانت يمال القلب تنظر
ان الله تعالى واحد في ستة فالشريعة
تضمن ان لا بد من شكر خلقه وان
الناس على اقسام ثلاثة غافل من ملك
في غفلته قوي دايمة حسه
وانظمت حكمة قدره فنظر الاحسان
في المخلوقين ولم يشهد من رب العالمين
اما اعتقاد افسر كنهه واما
استناد افسر كنهه وفيما هو حقيقه

غاب عن الخلق بشهود الملك الحق وعني
عن الاسباب يشهود مسيب الاسباب
فهذا عبده ووجهه بالحقيقة ظاهر
عليه نماها سالك للطريق قد استولى
على مداها عن رايه عزيق الانوار
ومطوّر الانوار قد غلب سلم على محكوم
وجمع على فرقه وفناؤه على بقاءه
وعيشته على هضمه والكل منه عبد شرب
فازداد صحو وغاب فازداد هضورا
فلاجمعة تجب عن فرقة ولا فرقة
تجيب عن جمعة ولا فناءة تجيب عن بقاءه
ولا بقاءة يصده عن فنايه تغطي كل
ذي قسط قسطه ويوفي كل ذي حق
حقه وقد قال ابو بكر رضي الله عنه
لعايشة رضي الله عنها لما نزلت براتها
من الافك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة اشكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت

فقلت والله لا اشكر الا الله دليها ابو بكر
رضي الله عنه على المقام الكامل مقام البقا
المقتضى لاثبات الآثار وقد قال الله
تعالى ان اشكر لي ولو اليك وقال صلوات
الله والحمد لله لا يشكر الله من لا يشكر
الناس فكانت في ذلك الوقت مصطفية
عن شاهدها عن الآثار فلم تشاهد الا
الواحد القهار وقال رضي الله عنه لما قيل
عن قوله صلى الله عليه وسلم وحملت قوتي
في الصلاة هل ذلك خاص به ام لغيره منه
شرب ونصيب فلجواب ان قرأ
العين بالهوى قد المفرقة بالهوى
والرسول صلوات الله والحمد لله ليس مفرقة
احدنا المفرقة فليس فرقة عيننا كفرته
وانما قلنا ان فرقة عينه في الصلاة
فلهوده جلاله وهو لا يفرق اشار الى
ذلك بقوله في الصلاة ولم يقل بالصلاة

اذ هو صلوات الله وسلامه عليه
لا تقزع عيونه بغير ربه وكيف وهو
يدل على هذا المقام ويأمر به من واه
لقوله عليه الصلاة والسلام اعبدوا الله
كانت تراه ومجال ان يراه ويشهد معه
سواه قال له القائل قد تكون قرعة
العين بالصلاة لانها افضل من الله
تعالى وبارزة منه الله فكيف لا يكون
بها وكيف لا يكون قرعة العين بها وقد
قال سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فأنفرحوا فاعلم ان الآية قد
اومت الى الجواب لمن تدبر الخطاب
اذ قال فبذلك فأنفرحوا وما قال
فبذلك فأنفرحوا يا محمد قل لهم لنفرحوا
بالاحسان والتفضل ولما كنتم فرحتم
بالتفضل كما قال في الآية الاخرى
قل الله ثم ذرهم في حوضهم يلعبون
وقال

وقال رضي الله عنه ما اتيت به لبعض اصحابه
الناس في ورود المتن عليه على ثلاثة اقسام
فرح بالمتن لامن حيث مهد به لو منشاها
ولكن بوجوه معتقة وفيها فها من الغافلين
يصدق عليه قوله تعالى حتى اذا فرجوا بما
او تو اخذناهم بغتة وفرح من حيث انه
يشهد هامة ممن ارسلها ونعمة ممن
وصلها يصدق عليه قوله تعالى قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فأنفرحوا وفرح
بالله ما شغل عن المتن ظاهرا متعيا
ولا باطن منتزعا بل شغل النظر الى الله
عما سواه والجمع عليه فلا يشهد الاياه
يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم
في حوضهم يلعبون وقد اوحى الله الى
داود عليه السلام يا داود قل للمصدقين
ي قال فرحوا وبذكرى فاليتمهموا فانه
يجعل فرحناواياك به وبالرضى منه وان لا

يجعلنا من الفاقلين وان يسلك بنا
 ملك المسكين بمنه وكرمه وقال
 ربي اسعنه الهى انا الفقير في غناي
 فكيف لا اكون فقيرا في فقرى الهى
 انا الجاهل في علمى فكيف لا اكون
 جهولا في جهلى الهى ان اختلاف
 تدبيرك وسرعة حلول مقادير صفات
 عبادك العارفين بك من الكون الى
 عطا والناس منك في بك الهى منى
 ما يليق بلوهمى ومقدر ما يليق بكرمك
 الهى وصنعت نفسك باللطف والراقة
 قبل وجود ضعفى الهى ان نظرت
 المكان منى فيفضلك وكن المنة على
 والمنظر من المساوي في بعدك ولك
 الحجة على الهى كيف تخلي وقد توكلت
 لي وكيف اهانم وانت الناصر لي
 ام كيف احببوا انت الحظير بيها انا
 انزل

انزل الهى ان يقرى اليك وكيف انزل
 بهامو محال ان يصل اليك ام كيف
 اشكع اليك صالى ويدولاني في عليك
 ام كيف انرجم اليك ببقاى وهو منك
 برز اليك ام كيف تحبب اهل الى وهى
 قد وفدت اليك ام كيف لا تحزن احوالى
 وبك قامت واليك الهى ما اللطف لك
 مع عظيم جهلى وما ارعك من مع قبيح
 فعلى الهى ما اقربك منى وما ابعدني
 عليك وما ارادك بي فما الذي تحببني
 عنك الهى قد علمت باختلاف الاثار
 وتقلات الاطوار ان مرادك منى
 ان تتعرف الى في كلى حتى لا اجد لك
 في شئ الهى احرم منى لوى انطقني
 كرمك وكلما ابستني اوصافى
 طمعتني منتك الهى من كانت
 محاسنه مساوي فكيف لا يكون

انزل الهى ان يقرى اليك وكيف انزل
 بهامو محال ان يصل اليك ام كيف
 اشكع اليك صالى ويدولاني في عليك
 ام كيف انرجم اليك ببقاى وهو منك
 برز اليك ام كيف تحبب اهل الى وهى
 قد وفدت اليك ام كيف لا تحزن احوالى
 وبك قامت واليك الهى ما اللطف لك
 مع عظيم جهلى وما ارعك من مع قبيح
 فعلى الهى ما اقربك منى وما ابعدني
 عليك وما ارادك بي فما الذي تحببني
 عنك الهى قد علمت باختلاف الاثار
 وتقلات الاطوار ان مرادك منى
 ان تتعرف الى في كلى حتى لا اجد لك
 في شئ الهى احرم منى لوى انطقني
 كرمك وكلما ابستني اوصافى
 طمعتني منتك الهى من كانت
 محاسنه مساوي فكيف لا يكون

مساويه مساوي ومن كانت حقايقه
 معاوي فكيف لا يكون معاوي دعاوي
 الهي حاكمك النافذ ومشيئك القلابة
 لم يترك الذي مقال مقالا ولا الذي حال
 حالا الهي كمن طاعة نبيها وصاله
 شيتها هدم اعتمادي عليها عندك
 بل اقالني منها ففعلك الهي انك تعلم
 وان تقدم الطاعة مني ففعل اجراما
 فقد دامت محبة وعزما الهي كيف
 اعزمو وانت القاهر وكيف لا اعزمو
 وانت الامر الهي ترددي في الاثار
 يوجب بعد المزار فاجمعني عليك
 بخدمة توصلني اليك الهي كيف تقدر
 عليك بها هو في وجوده مقتدر اليك
 ان يكون لغيرك من الظهور واليس لك
 حتى يكون هو المظهر لك في غيبته حتى
 تحتاج الي دليل ~~موجود~~ يدل عليك
 ومتى



متى بعدت حتى تكون الاثار هي التي
 توصل اليك الهي عصيت عني لا تراك
 عليها رقبيا وخربت منقعة عبد لم
 يجعله من حبيك نصيبا الهي امرت
 بالرجوع الي الاثار فارحمني اليها
 بكسوة الانوار وهداية الاستبصار
 حتى ارجع اليك منها كما دخلنا اليك منها
 بمفوض السرون النظر اليها ومرفوع
 المهمة عن الاعتماد عليها انك علي كل
 شيء قدير الهي هذا ذلي ظاهر بين يدك

وهذا حال لا تخفي عليك مندا اطلب
 الوصول اليك ويد استدل عليك
 فاهدني بنورك اليك واقمني
 بصدق الشهادة بين يديك الهي
 علمني من عالم المخرجون وصني برك
 المصون الهي حققني لحقايق اهل
 القرب واسلكني مسالك اهل الجذب
 الشئ الابرار
 بتلك المشابة
 اهد عروني

[illegible]

فوقه ركنك ابرار وثلث الاف امم
فشيء الاصلان في ارضي صفة ذات ابر
سفة فضلها عدي

وانت الذي ازلت الاعنار من اسرار
 احبابك انت الموشى لهم حيا وحشا
 العوالم وانت الذي هددتني حتى
 استبالت لهم المعالم ماذا وجد من
 فقدك وما الذي فقد من وجدك
 ولقد خاب من رضى دونك بدلا
 حزن من بغي عنك محقلا كيف برزى واك
 وانت ما قطعت الاحان وكيف يطلب
 من غيرك وانت ما بدلت عادة الامنان
 يا من اذاق احبابي حلاوة مواسمة
 فقاموا بين يديه متملقين ويا من
 البى اولياه ملبس هيبته فقاموا
 بعزته مستعزين انت الذاكر من

من المستقرضين الهن اطلبيني برحمتك
 حتى اصل اليك واحذيني بمنيتك
 حتى اقبل اليك الهن ان رجائي لا ينقطع
 عنك وان عصيتك كما ان خوفك لا يزالني
 وان اطعك الهن قد دفعني العولم
 اليك وقد اوقفني علمك بكركم
 عليك الهن كيف احييت وانت احييت
 ام كيف المعلن وعلمك مستكلي الهن كيف
 استعزوني الزلة اذكرني ام كيف
 لا استغفر ولك قد سبقني الهن
 كيف اقتفروا وانت الذي بوجودك
 اغشيتني انت الذي لا الرغز
 تعرفت لكل شئ فما جهلك شئ وانت
 الذي تعرفت الي في كل شئ قرابتك
 ظاهرا في كل شئ فانت الظاهر لكل شئ
 يا من اسقوني برحمتك علمي عرشه فضله
 العرش غيبا في رحمتك لما صار
 العولم

ن
 لا يزالني

العولم غيبا في عرشه محقت الاشار
 بالاثار ومحيت الاعيان بحيطات
 افلاك الانوار يا من احببت في سرادقها
 عزه عن ان تدركها الابصار يا من تجلي
 بكمال بهائه فتحققت عظمتك لا راز
 كيف و انت الظاهر ام كيف تغيب
 وانت الرقيب الحاضر واسم الموفق
 والمعني وصلي اسم علي بن ابي طالب
 وعليه الوصية سلم وكان الفراغ من
 نسخ هذا الكتاب يوم الاحد
 المبارك شهر جمادى اول
 سنة ١٢٥٥ هـ
 والف علي بن ابي طالب
 سعد غفر الله اليه
 الطاهر مذهبنا
 الطاهر في طريقتنا
 غفر الله له ولوالديه
 آمين

قول الله تعالى ان تدرك
 الابصار ام من الدنيا
 اريد به مطلق الادراك
 في الاخرة ايضا ان ادراك
 به الادراك على وجه
 الاعادة انتهى

فائدة

كان مريد الرب ابراهيم المستولي بحسب الصلابة على
 ملازمة حضور الجماعة في الصبح والعصر
 ونماذج احدهم على ذلك مصلحة له ويقول
 ان صلاة الصبح في جماعة تسهل عليكم
 اسباب الدنيا الصعبة وصلاة العصر في جماعة
 تورث الزهد في الدنيا وتقمع التقصير
 الشهوات وتصح الاعتقاد مع ما في قلبك
 من سلوك الادب مع الله تعالى حال قسمة
 ارزاق العباد فان ارزاقهم المحسوبة بعد
 الصبح و ارزاقهم المعنوية بعد العصر انتهى
 حق للفقراء **فائدة** كان مريد
 علي الخواص يقول حكم من يصوم النهار وينسي
 نفع حكم من وقف على حرف فوقع وجعل
 ظهروا للبحر وصلا يقول للناس اياكم ان تقولوا
 من الجرف الواقع فلا يزال كفتل حتى يندم
 الجرف وهو غافل على نفعه من الشكر اني

فائدة

فائدة اوصاني شيخ سيدي علي الخواص
 فقال اياك ان تؤذي به من الفقراء وان كان
 للأعمال من الخير كما مثال اليها الغفلة لا يتفحط
 من يؤذي هذه الطائفة علم مقدم صفوره
 الي السامع فانه يحارب الله تعالى ويجعل من محارب
 الله مردود عليه وقد كنت ذكرت شخص صامت
 علما هذا الزمان في طبقات العلماء التي القتها
 شذراية يوما يحيط على بعض الاولياء فقلت
 ترجمته من الطبقات لعلمي بانه محارب لله
 ورسوله فلا يدان بيمين اليه من يكف كونه
 فيقع وصنع الجليل لم يخالف الافعال الظاهرة
 فتخطيني للناس في ذلك كيد من العلماء الظالمين
 انه رجع ادى **فائدة** اخبرني سيدي
 الخواص ان السيد زينب المدفونة بقنطرة
 السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه في هذا
 المكان بلا شك وكان رضي الله عنه نزل من عمته
 الرب ويخبرها فيها حتى يجاوز مسجد هكا

وبقيت حيا وجمعها وبتوسلها الى الله في
 ان يعفوله واخبرني ان السيدة تقية
 في هذا المكان التي هي فيه بلا شك وانها
 كلمته من صديقاتها ماتت واخبرني ان راس
 زيني العابد بن وراسه زيد بن الحسين
 في القبة التي بين الاطل وفرها من بحيرة
 العلقة واخبرني ان الامام محمد الاور
 عم السيدة تقية في المشهد القريب من عطفة
 جامع بن طولون مما يلي دار الخليفة في الزو
 التي يدور بها يدور ان السيدة سلمية
 بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قرب
 من دار الخليفة عند الحصانين وان
 السيد عاوية بنت جعفر الصادق في المسجد
 الذي له المنارة القصيرة على باب الخارنق
 من الرحلة الى باب القرافة واخبرني ان
 راس الحسين قربها من خان الخليلي وان
 طلائع بن زريق ثياب مصر وصفا في هذا
 القبر



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 أما بعد فيقول منقبة الخيرة الاصفى وقاصي معاني
 المعية السيد الفقيه السيد علي الدرويش مؤرخ خاتوم
 الشرف بالاصحود الى الطور ومشاهدة موضع المناجاة
 المشرقة بتجلى النور ^{عنه} والهيئة جولة العام او شهر الله الحرام

العلم

بتجلى النور على الطور ويركبان مسطورا
 ملتوي بالقم اجاري ازل في ريق منشور
 اذ تثبت فيه او تمحو ما كان لنا من مقادير
 هذي اضيافك قد وفدوا يارب البيت المعمور
 يرجون كريما يخففهم من فيض البحر المجبور
 قد ادهش عن موسى قصص هو عبدة عين التعبد
 فيسرفوا اذ احزرونا بل حزن قلب المبرور
 قصص بالسر الروحاني قد ادهش عقل المبهور
 فرعون على الارض علي اسباط الجيوش المفهور
 فيدج ابناء يستحي سائرهم رب الزور
 فد قال لاهله موسى اني انت الان المورور
 من نار اتيكم منها قبا فتغشى بالنور
 فاتاها نوذي يا موسى اذ انار رب التنوير
 اخلع نعليك فانك في واد النقيس المحبور
 انبور لك من في النار ومن حول الالاء المشهور

وان الله عصاك فلما راها اهتزت نحو المنطور
 ولي من خيفته موسى والله امام المدعو
 ودي عارف عود بهر شرا ودعاه موسى للخير
 وتجراسهم فيهم وتكبر فوق الماهور
 فالان القول لفرعون واراها آي الخداير
 اذا خرج من جيب يده بيضا اليه بالاضير
 بالباطل قد جمع السحار وليس الخي يسحور
 بجارهم وعصيدهم خلت حال التنفار
 قد نوذي اقبل يا موسى لا تخش كل سخافة
 يا موسى الى عصا لا تري ما يعجز اهل المحذور
 ثمان يلقف ما صنعوا من تخيل او تصور
 بطل المسحور وساحره والسحر فرم في تكبر
 سعد السحار لما نظروا من معجز امر المأمور
 قالوا انشاياد موسى قلفض بناذ والتفكير
 واراد البطش فرعو نجيح جزار السور
 فتبهرم ومضى موسى نجيح جزار السور
 قلنا يا موسى ارض بعصاك البحر ففسق على الفور
 وتجاوزنا بني اسرائيل البحر العمق القور
 واراد لحاقهم فرعون ن فحان رجاء الشريب
 وانضم على فرعون ومن معه فمقال المنصور
 امنك برتبك يا موسى لو صح مقال المنصور

بما ثره ومكارمه
لا تدرك غاية مدحته
الله جعله شفا
عيسى الحكيم وباسم
ونظور سنين مالا يكله
فله احسانه مؤرخه
وصلاة الله وسلم
وتحياته كالنور علي
ظه والاله واصحاب

شرح اغني عن تفسيره
في منظوم او منثور
تشكوراً مبرور الدور
بالحام بجور محطور
تدعو ابقاء المنصور
بشرعي الصدر فوق الطور
فاخافى الكون بتعظيم
ذات المظروف من النور
واحده تمام التقرير

تاريخ نهضة الحضرة الاصفه بحلول عام ١٠٤٠هـ والتاريخ
في بيتي يخرج منها ثلاثون تاريخاً من المعجم والمحل وذلك
ان كل مصراع تاريخ ومعجم المصراع الاول والثاني تاريخ
والاول والثالث تاريخ والاول والرابع تاريخ ثم المصراع
الثاني معجم ومعجم الثالث تاريخ ومعجم والرابع تاريخ
ثم معجم الثالث والرابع تاريخ وكذا تقول في المجلد
المعجم والمحل ثم المجلد مع المعجم ومعه ابا التقلب فتكون
جملة تاريخي من الاربعه مصاريع ثلاثون تاريخاً
وهذه المقصده
احمد الله عام البشر قد وردا وطالع التقدي في العلاء سعد
ولاح نوره لاله العام ذكرنا بالطور موسي راي نارا البيرا

ونجاها فرأي ماسره بندا
فان بينهما كانت مناسبة
كلاهما كان فوق الطور والاراي
فقال موسي به ما موله وصي
في الراهنة الاقبال مقبلة
يا فرحة الدين والدين بمقدرا
وعدا بنصر من الله وفتح رضى
بسم الله والاقبال من ملك
عن بن مصراد امر الله دولته
اربع ثلاثي في اشد اربعة

كذ ابري الاصفى ماسره بندي
بين الخليم وحلي حتما اعتقدا
نارا وهذا اهلاً لا يار فاحتدا
ونال عيسى فيه المرفى ففدا
عليه الرقاب الذي بلا رضى سعدا
على الملك تهنيه بما وعدا
عليه من مالك الملك الذي انفردا
بسم الله قصد العباس ان قصدا
له الرضا بعام بالسور وريدا
لعام سبعين منقوطا ومنفردا

يا نور عاني شري النعم قام به
خبر الصدور ابو الراعي وجده
خديوي مصر وحر الجود اهل به
حبيب الرجا دايما ماني عليه ندي
ادامه الله محفوظا وصل علي
ظه وال وسلم دايما ابدا
ومن محل ومعجم هذين البيتين الموشح عليهما
يخرج من مصاريع الثلاثون تاريخاً
بالتقليب كما شرحناه اعلاه
واحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

يا زائر القبر فبق بالقبور مقبرا
وقل له كن حال ابن التراب وما
وعنه يا قبر حدثني بقصته
والسن احوال بالاحوال تخبرني
كان عيني نزي يا قبر حين اتوا
وكلام في جوار القبر جرحها
احبهم فيه من بالد في يارمه
وعند ما فرغوا من دفن ميتهم
نزعوا عليه تراب القبر وانصرفوا
دكل فاقده في القبر زائرا
واسأله عن حاله ان كنت فخر
جري له فلك حدثني كن خيل
فان عنده لك من اخباره خيرا
حتى كافي بتحقيق العيان اري
به اناس لهم ومع عليه جسر
احبهم فيه من ربي بما قد را
ومن يساوي عليه الطين والحد
وصار تحت التراب في امس مقبرا
لداروا فليسوا ما كان مدحرا
وكل من كان من حاله كالا

وكن

وكن يا قبر صارت خيك حالته
وبانت في بيت وحش ليس بالقه
واصبح الدود يدبوا في رقايقه
وكل ما شيه دبت اليه وفي
ولم خديه عن خديه زال ومن
وصار عظم بالاحم ولا شمه
ولا يبال اليه وجه الحاط به
فاويعاينه في القبر ينكره
تلك الحاسن منه بعد ثالنها
قد زال من كانت الحجاب تحذمه
من بعضها البعض قد زالت مفاصله
وكل اجزائه في الرسفة دثرت
وصار من جنس ارض القبر مخلطا
وليه كل خلد كان بالفساد
وداره حانها زويج لزوجته
وماله صار للوراثه منقسما
وانبلع بالبخس ما كان يخرجه
كم بان في حرص جمع المال في حرق
هذه اله المال يسعي وهو ميت
وذلك للمال يسعي وهو في نعيب
تكل شي باحرامه مقادير
لما مشوا اهله وخلفوه ورا
في ليله مثلها في الدهر ليس را
وبالتاريخ في الحشايه هرا
عينيه قد عرق الباعوض را
لخش النوا هشن عظم الوجه قد
لم يبق منه الا سمعا ولا بصرا
ولو لم يكن يحكي الشمس والقمر
من كان في وجهه لم يستعشوا
ما خلق الدود لا عين ولا اثر
واهان حتى عليه الدود قد
فلو نرى عظمه في القبر منتشرا
وحمله وكحه في رمله دثرا
كانه لم يكن في الناس مشتهرا
واسمه من الحلاله قد نثرا
ومنه ما قد خلا بالقبر قد عثرا
وفي المقابر ميسي فقر الفقرا
من المشاجر للاسواق منتظرا
وكم عليه اسعلت احشائه جرح
وقلبه راك ما يشكي كد را
وللمفهم انقضت ايامه سفر
فعقله قاصر من عاند القدر

حضر

ظفرا

لنظرا

جسرا

يشقى ويتعب فيما ليس يدركه
 غير المقدور لا تقطع بكسبه
 فليس نعيم مقدر واتخاذ زنه
 لا بد فيما قضاه الله من قدر
 عول على الله في كل الأمور وتوكل
 وعد نفسك من اهل الضور وتوكل
 قد كان مثلك في الأرض تكثره
 فلا تغرنك الدنيا وزينتها
 ولا تنسى موتك وأدرك هول مصره
 وسكرة الموت قد جاهد فكرته
 وجال القبط في الزاوية ملك
 اذا الى اجل الانسان خل به
 يسقى الخلاق كاسا وهربت به
 لا بد منه وكل الناس ذاقه
 مثل الصابغ تحت الرح انفسا
 ما اسهر الموت والانسان في امل
 يا ورح من كانه الدنيا ارادته
 حتى انته المنايا وهو منهنك
 قد صبح العرف ما ليس نفعه
 بالاهيا ساهيا والموت يطلبه
 نادى الى توبه قبل الممان وقى

لا ترفع

لا ترفع وانضع واعلم بانك ميت
 اذ التكبر للانسان مضل
 والعلم فاطليه واعلم ان طال به
 وارحل لا قصي الارضي في تطلبه
 واقضه وجهه رب الناس لهم
 ولا تكن عالما بالاعمال
 والصبر احسن ذريع انت لربه
 وقل لنفسك مرها ضاق من حرج
 ولا تكن عند ضيق اكل من عجا
 والشكر قيد به النعم انزلها
 وهي الشروعة عن ليس يسترها
 وكن قنوعا فاغني الناس اقنهم
 دنيا بالاع وحال لا يدوم لها
 وكن على العهد والميثاق محتفظا
 ولا تقاطع ذوي القربى ولو قطعوا
 وافعل اذا قلت والموعود اوف به
 وكن وريا امينا صادقا اذا
 وكن تقيا فانقى الناس اكرمهم
 وكل فعل بلا تقوي فعايله
 واصفح جلم اذا جاهد عليك جني
 وامنع دينا وامنع عنه طال به

جنس القربى وكن للنفس محتفرا
 ومن تكبر للمطلوب ما ظفرا
 في سعيه من حال سعيه شبرا
 جرحا على اخذه من ذرا وفسرا
 واعمل به خالصا لله مصطبرا
 كبرية نورها لم ينقد مشرا
 عند الله فاضر مثل من صبرا
 باقل كم من ليس سره اخبرا
 ثم يستر الله امره بعد ما عسرا
 فيك ومنه يزيد الله من شرا
 تحكي اذا شردت وحشا اذا
 وافقر الناس من من دينه افترا
 حال يجوزوكم جازة له نظرا
 وكن من النفس لا يمان خذلا
 وكن اذا زلت الاخوان مغفرا
 ولا تخالف اذا او علم منتظرا
 خاصت يوما فلا تفخر من خرا
 عند الله وتقوي الله كن ذرا
 على شفا جرح هار بنا حرا
 واعذر اخالك اذا باتك
 واقض اخوانك وانصر بك

نظرا

معتدلا
انصرا

ولا تأن يا غيا فالبحر مصرعة
ولا تأن طالما بين العباد ولا
واذ لو عيدا أبو عبد الطالبين
والأهل عاش به صرف ومعرفة
ولا قطع زوجه في قطع والد
فكن تترك أمّا ثقلك لحملت
وعاجت بك اوجاع النفاس كم
وارضعتك الى جولين محملة
وملك بخسرا ما أنت راضع
وقل هو الله بالاراق نقر وها
وعاملتك باحسان وتربيه
فلا تفضل عليها زوجه ابدا
والوالد لا اصل لا تترك مبرته
فلا تودي له حق عليك ولو
وزهره في بيته ان فيه مرض
والرفق عامل به ~~الرفق~~ وارث له
صلى عليه الذي باحق ارسله
واعمل بنبطه وارفق بامته
ولا تأن مشركا لله في عمل
وانزهر جبالا تأن للخير محصدا
وانما تجتني ما أنت غارسه

المملوك

ما اهترقته به الا قد انكسرا
ترك الى ظالم بالظلم قد شغل
في هود والكهن والفرقان والشعر
ولا تأن سبي الاخلاق منتهرا
عليك يا بني اخي قدانت العرا
وكم تهرغت في احتشالها الشهر
سرت لما وضعت مولودها ذرا
تسقيك من ثدي البنات الذررا
منها ولا تشككي نينا ولا تدنسا
خوفا عليك وترخي روثك السرا
حتى استويت وخيم من كنورا
ولا تأن قلبها بالقر منكسرا
واحفظه لاسيما ان ادرك الكبر
علي عينيك حج البيت واعمل
واحضر جنازته ان تأن واحضرا
وكن يا امر رسول الله مؤثرا
ملاحج نجم وهبت نسمة سحر
نعم كرمته في معبر عبر
ان الربا من الاشراك فاحذر
فانما حصيد الانسان ما يذر
فانظر لما تجتني واغرس له شجرا

بالحق

ما يجتني عيب من دفلة ابدا
واجار فاحسن له واحمل اسائه
ولا تخنه ولو في لمح ابدا
ولا تأن حاقرا لمن ترى ابدا
وبالسلام فكن للناس مبتدئا
وانت وقابل وقابل في مقابلة
في الحرب تظهر ابطال الرجال اذا
والنصر مع التحقيق مقترن
واضرب برقب العباد ما لقيتهم
واخل في رياطرا اجر الرابطا
واثر من الضيق اكراما يلقى به
وان دعت حاجه يوما الى سفر
ما فيه مستغرب الاسلامته
اذا انما ت جبال الموج والمقت
قد جسد الكلب فوق البحر كيه
وكم اسير عدو والدي ملكيه
في البر يتأفر مع ابحم الغفر
واطلب من الله لطفا في مفاويز
وكن على خالق الخلق متحالا
والعور والرجي كن مستعلا لرحا

وربما زادها كبرها سريرا
واحفظه في اهله ان غاب
ولا تسبح الى طيقانه نظرا
فاحقر الناس من الناس قد خفرا
واحسن الرد للبادي وان صغرا
ولا تولى العدا في قتلك الدبر
ذل الذليل وضاق القول والخصر
وقايح اخو بالتحقيق قد صغرا
واشهر لضرب العدا من سيفك
سنة الغزو فاطرها تنال اجرا
ولا تأن في حصوق الضيق مقتصرا
اياك والبحر تركب وكن خذرا
اسفاره عز اياك والسفرا
في البحر حيلة تيقن اذا كدرا
والكلب من جوعه تستلجس الدبر
يكس عليه الصفا في البحر قد انرا
يا رب يا يسر على كلما عسر
وكل على خذ من كل ما خذرا
سبحانه من اليه ما ارا خيرا
واذرا الحكاية واشطر من

شجرا

أوحضرا

الشفر

وَأَحْفَظُ لِسَانَكَ وَأَعْرِفُ تَأْقُولِيهِ
وَبِالنَّهَارِ نَقِيتُ قَبْلَ الْكَلَامِ وَإِنْ
نَطَقَ اللِّسَانُ سَهَامًا لَا يَرُدُّ مِنْ
الصَّحْتِ زَيْفٌ وَلَكِنْ قُلْ فَإِعْلَهُ
عَوْدَ لِسَانِكَ ذَكَرَ اللَّهُ حِفْظًا
وَحَقٌّ مِنْ اللَّهِ وَأَخْشَى اللَّهَ وَاتَّقِهِ
وَأَذْكُرُهُ ذَكَرًا تَشْرَأُ وَارْحَمَهُ
وَلَا تَقُلْ لِيَسْنِي أَوْ لَا فَعَلْتُ كَذَا
وَالرُّزُوقُ قَوْلًا وَفَعَالًا وَدَعْمًا مَحْتَبًا
قَالَ تَقْلَهُ وَلَا تَسْمَعُ لِقَائِهِ
وَلَا تَسْأَلُ لِقَوْلٍ قَالَا قَائِلُهُ
وَالْمَرْحُومُ صَاحِبُهُ نَحْطُ حُرْمَتِهِ
وَالضَّحِكُ كَثْرَتُهُ لِلْقَلْبِ مَحْرَمَةٌ
وَلَا تُحَدِّثْ مَا فِي الْبَيْتِ تَقْلَهُ
هَلْ يَرْضَى عَمَّا قُلْتَ فِي السُّوَيْكَةِ مَا
فَإِنَّهُ مَثَلٌ مَا فِي السُّوَيْكَةِ يَفْعَلُهُ
وَلَا تَجَاهِرْ إِذَا تَبَايَ بِعَصِيَّةٍ
وَقَوْمٌ لَوْظٌ فَلَا تَفْعَلْ كَمَفْعَلِهِمْ
وَيُوجِبُ آخِرُهُ فِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِهَا

فَكَمْ لِسَانٌ تَرَى بِالرَّاسِ إِذَا عَثَرَ
نَطَقَتْ لِيْلًا فَلَا تَحْزَنْهُمُ حُجْرًا
يَقْوَى عَلَى رَدِّ سَهْمٍ وَارِقُ الْوَتَرِ
فَانْطَقَ بِخَيْرٍ وَأَصَمَتْ تَرْجِي الْفَرَا
تَحْدَهُ حَصْنًا مِنْبَعًا يَوْمَ لَا وَرَا
وَانْطَقَ بِتَسْبِيحِهِ الْأَصَالُ وَالْكَرَا
وَأَعْبَدَهُ وَاقِعٌ مِنَ الدُّنْيَا مَا تَشْرَأُ
فَمَا يَكُونُ سِوَا مَا كَانَ قَدْ قَدَّرَ
فَإِنَّهُ مُسْلِكًا يَقْضِي إِلَى سِقَرَا
وَإِذَا عَثَرَ عَذَابًا لِأَهْلِ الرُّزُوقِ مَسْتَقَرَا
وَلَا تَكُنْ مِثْلَهُ وَاتْرِكْ مِنْهُجَرَا
فَالْإِمَارَةُ دَرَجٌ وَلَا تَسْخَرْ إِذَا سَجَرَا
فَلَا تَكُنْ أَبَدًا لِلضَّحِكِ مَكْنَرَا
تَحْتَ السُّوَيْكَةِ الرُّوْحَانِ مَسْتَقَرَا
مِنْ أَجْلِهِ مَلَقَ الْأَبْوَابِ وَاسْتَقَرَا
وَلَا يَبَالِي بِمَا قَدْ كَانَ فِيهِ بَرَا
وَنَالُ مَنْ مَعَ مَا صَيَّ اللَّهُ قَدْ حَصَرَا
فَإِنَّهُ فَعَلَ سُوءًا يُوجِبُ الْحَبْلَ
وَمَشَرَكُ الْقَبْرِ تَحْتِي قَبْرًا مَقَرَا

وَلَا تَجَالِسْ جَلِيسَ السُّوءِ فَيُخَابِطَا
وَإِذَا حَذَرَ مَخَالَطَةَ الْكُذَّابِ فَتَعَدَا
وَنَاقِلِ الْعَيْبِ يَكُنْ النَّاسَ نَاقِلَهُ
وَقُلْ عَوْدَ رَبِّ النَّاسِ مِنْ خَلٍّ
وَلَا تَكُنْ بِعَيْنِ النَّاسِ مُشْتَغَلَا
وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَانْظُرْ فِي مَعَانِيهَا
وَفِي أُمُورِكَ مَا وَرَمْتَ لَهُ نَظْرًا
وَلَا تَكُنْ خَائِدًا لِلنَّاسِ فَخَسَلَا
بِأَخَارِ الْبَيْرِ عَمَّا اسْتَطَعْتَ
وَإِذَا عَثَرَ عَذَابًا وَلَا تَحْزَنْهُمُ
وَلَا تَسَارِعْ لِبَطَالِ تَعَامُلِهِ
وَالضَّاحِكُ تَرَكَ إِذَا سَأَلَ الْحَسَنَةَ
وَعِنْدَ مَا كَانَ مِنْ لَمْ يَكُنْ أَبَدًا
وَلَا تَطَالُبُهُ فِي الدِّينِ الْعَدِيمُ وَلَا
وَلَا تَقْبَلْ إِذَا انْطَلَقَ فَحَقْرَا
وَاصْبِرْ مِنَ النَّاسِ مِنْ مَرَى الْوَقَادِ وَمِنْ
يَحْكِي حِمَاكَ إِذَا نَأَيْتُكَ نَائِسَةً
وَأَنْ أَمَرْتُ بِأَمْرٍ لَا يَخَالَفُهُ
هَذَا كَوَاصِحُهُ وَاسْتَحْسِنْ حَسَنَتَهُ

فَكَمْ جَلِيسٌ لَهُ صُغْبٌ بِجَلِيسٍ تَشْرَأُ
وَمِنْ مَصَاحِبَةِ النَّاسِ مَنْ حَذَرَ
دَعْوَتِهِ رَجَاءً فِي قَوْلِهِ قَسْرَا
إِذَا غَابَتِ النَّاسُ فِي أَعْرَاضِهِمْ عَقْرَا
وَلَا تَكُنْ بِأَخْشَاءِ عَمَّا جَرَى وَطَرَا
يَلْهِى عَنِ الْغَيْرِ مَنْ فِي عَيْنِهِ نَظْرَا
وَلَا تَدْرِمُ مَعَ النَّسْوَانِ مَشْنُورَا
فَقَدْ يَقَالُ لِمَنْ بِالْبُيُوتِ مَرَا
نَكَمْ مِنْ خَافِطٍ طَاحَ فِي الْمَلِكِ الَّذِي حَقْرَا
قَدْ تَقَطَّعَ اللَّحْمُ مِنْ رَغْوَتِهِ سَقْرَا
يَعْلَمُكَ مَشْغَلًا فِي التَّصَبُّعِ مَسْتَقْرَا
وَإِذَا جَرَى وَفَاقَ تَحْسَنِي وَأَمْرٍ الْعِيرَا
وَكُلُّهُ مَكُونٌ مَا فَادَ لَا تَشْغَلُ بِهِ الْفَلَا
تَصْرِفْ جَدِيدَ مَشْغَلٍ شَرْرَا
وَلَا تَقْلُ فِي غَيْرِ الْخَيْرِ أَنْ ذَلْرَا
إِذَا رَأَى مِنْكَ عَيْبًا طَاهِرَا سَتْرَا
يَأْتِيكَ بِمَحْرَمَةٍ فِي الْحَالِ مَشْتَهَرَا
فِي وَقْفٍ يَأْتِيهِ سِتْنَةُ الْوَعْلَا
وَإِنْ ذَاكَ قَلِيلًا مِثْلُ ذَاكَ بَرِي

والناس فيهم وفيهم ذؤودهم
وميلت الناس ما قالوا وما فعلوا
ولا تلي شاهدا الا بتجربته
والناس نورا حبيب اليوم الذي
حالت وكالت كما حالت حسابها
عش كما قالت العفاف منفسدا
ما في زمانك من فرح مودته
ولا صديقا اذا اخذ الزمان وفي
اخلا من الشهد والمنع ومنطقه
لم يبق فساد يقاين نفثه
كان للموت في الاخبار تنقصة
عليك نفسك لا تسال على احد
اي الملوك وابنا الملوك ومن
واي من ملك الدنيا باجمعها
واي من كانت ابحان تحسنة
واي من كان مقبول العباد ومن
واي من كان لا يعبأ بكلمته
واي من كان ذا مال وذا ولي
واي من كانت الامار تسعيره
واي من كان يعفون عند قدرته
من عرياد قراي الناس كلهم

تعان لا تقبل بدقا ولا حضرا
وكل رشح بما في طرفه نظيرا
وذو من ذمرا وفي شكرا
تقارب للادي وديك انرا
وصاح لم يحل في فسادها
ولا تعاسر على طوبى امد البشر
الاملا اذا وافقته عند
تخاذه من جميع الناس معشرا
وفعله لا تقبل مرأ ولا صبرا
خذه عنده مضيق كحال مشظرا
كثا ما ينتهي من يلقط شرا
فالموت في ذكره شغل المرء
قد كان ترهوا به الدنيا اذا حطر
غربا وسرقا ومن ذلك له الامر
واي الابواب والنجا والوزر
كانت تساهي به الساداة والامر
واي من كان لا يعصى الامر
واي من كان بلا نساب مفتخر
واي من كانت الدنيا له هذرا
واي من كان لا يعفوا اذا قلدرا
تحت الترا أصبحت اخبارهم خيرا

كانهم نادوا الدنيا وزينتها
واصحت السن الاحوال تنشدتهم
سبحان من عز في قوجيد قدرته
فسبحان من عز البقال
ما دامت الناس في الارها من فرحا
في كل قبر ولو في البحر تطلبه
ما زار القبر حيا كان ميته
تم النظام وفي ابيانه حكم
تم الصلاة على المختار من مضر
وعن علي وعثمان ومفسرهم
ويغفر الله للشرف ناضها
وقال من ملية الا الامم

ولا اراهم ولا است بهم نظرا
عشاقها افترقوا والذو السرا
والعباد بقهر الموت قد قهرا
سبحانه من ملك حل مقندرا
اضافت الارض حتى لا تستطع ظفرا
خلق كليل يامل تظن الفبرا
بازار القبر حتى بالقبر معتبرا
تخبي الواقيت في الاسلا

والدرا

تمت القصيدة المشهورة عن الامير
الشرقي الميرزا عفر الله له
وتجميع المصنف

رسالة الشيخ المنبر اوى
فى النحو والصرف واللغة

٢٥
سُحَّةٌ فِي النُّحَى
وَيَلِيهَا نَسْحَةٌ

فِي الْبَدِيعِ

لِلْعَلَامَةِ

الْمَنْزُورِي

الْفَنَاءِ

الْمَعْنَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين والصلاة على
سيد المرسلين وعلى سائر الانبياء
والآل والتابعين أما بعد فبهول راجي
عفو المسأوي عبد الله النبراوي
هذه كلمات سيد أبي سيد الب
معرفة تامة بيد فقهاء المحدثين في تحق
اللسان والخطافين فهم الحنا على أسهل
وجه والتمتتبات أعلم أن كل كلمة مفردة
لا يخلو أحالها عن أحد أمور أربعة أما
أن تكون مرفوعة أو منصوبة
أو مجزومة أو مجزومة فإن كانت
مرفوعة فرفعها بضم ظاهري
أن كان آخرها حرفاً صحيحاً أو مقدرة
أن كان آخرها حرفاً من حروف
العلة الثلاثة التي يجمعها قولك

واي وتقدر بها للتقدير أن كان هذا
الآخر الفاعل للثقل أن كان يا أو واو
ومحذوفها بضم ظاهري أو مقدرة
على ما ذكرنا أن كانت غير مثني ومجموع
جمع مذكر سالم وغير اسم من الأسماء
الخمسية وغير فعل من الأفعال الخمسة
فإن كانت واحدة من هذه الأمور الأربعة
فترفع بغير الضمة نياية عنها وهذا
الفعل الالف بالنسبة إلى المثني والواو
بالنسبة إلى جمع المذكر السالم والأسماء
الخمسية وثبوت النون بالنسبة إلى
الأفعال الخمسة وهي كل فعل اتصل به
الفائتي أو واو جماعة أو يا المؤنثة
المخاطبة فتتصل من ذلك قاعدة
على كل مرفوع يرفع بالضمة الأربعة
الأربعة فإنها ترفع بغير الضمة نياية
على ما فصل فيها كانت تلك
الكلمة منصوبة فنصبها بفتحة

يشهد بها الرسم بالغير
 ظاهرة ان كانت اخرها غير الفاص
 حرف صحيح او و او يا وان كان
 الفا كان نصيبا للفتحة مقدرة للتقدير
 وممد نصيبا بما ذكر ان كانت غير الاربعة
 المتقدمة في الرفع وغير جمع الموث
 السالم وهو ما جمع بالفاء وتامز يدين
 عن مفردة فان كانت واحدة مر هذه
 الامور الخمسة فتنصب بغير الفتحة
 نيابة عنها وهذا الغير الياء بالنسبة
 الي المثنى وجمع المذكر السالم والالف
 بالنسبة الي الاسماء الخمسة وحذف
 النون بالنسبة الي الافعال الخمسة
 والكسرة بالنسبة الي جمع الموث
 السالم فيتخلص من ذلك قاعدة
 نصب كل منصوب ينصب بالفتحة
 الا هذه الخمسة فانها تنصب بغير
 الفتحة نيابة عن الفتحة على ما فصل

فيها

فيما لا يجر
 وفاعله وفاعله فان تأخر

فيها وان كانت تلك الكلمة مبرورة
 فجرها بكسرة ظاهرة ان كانت اخرها حرفا
 صحيحا او مقدرة للتقدير ان كان اخرها
 الفا او لتقدير ان كان ياء وممد جها
 بكسرة ظاهرة او مقدرة على ما قرر
 ان كانت غير مثنى ومجموع جمع مذكر
 السالم واسم من الاسماء الخمسة وكانت
 منصرفة فان كانت مثنى او جمع مذكر
 السالم واسم من الاسماء الخمسة او اسما
 غير منصرف فتجر بغير الكسرة نيابة
 عنها وهذا الغير الياء بالنسبة الى الثلاثة
 الاول والفتحة وبالنسبة الي الالف الذي
 لا ينصرف فيتخرج من ذلك قاعدة
 نصب كل مجرور بغير الكسرة الا هذه
 الاربعة فانها تخرج بغير الكسرة نيابة
 عن الكسرة على ما فصل فيها وان
 كانت تلك الكلمة مبرورة فجرها
 بالسكوت الا ان كانت من الافعال

الخمسة فتجزم بحذف النون نيابة
عن السكون او من الالف المقتلة
وهب ما حركها الف او واو او يا فتجزم
بحذف ذلك الاخر نيابة عن السكون
فيتضح من ذلك قاعدة هب كل
محزوم بحزوم بالسكون الا هذين
النوعين فانهما يحزومان بغير السكون
نيابة عنه على ما فصل فيها فتلخص
ان كل مرفوع يرفع بالضمة اما ظاهرة
واما مقدرة على ما تقر الاربع فانها
ترفع بغير الضمة نيابة عنها فاذا ورد
مرفوع من المرفوعات التي لا تتناها
فبفرض على القاعدة بنهاها فان كان
من الاربع التي ترفع بغير الضمة رفع
بذلك الفروان كان من غير تلك
الاربع رفع بضمة ظاهرة او مقدرة
على ما مر وهكذا يقال في كل منصوب

ومحزوم

ومحزوم ومحزوم قاعدة ستة
تتبع ما قبلها في الاعراب وهب الفتحة
والتوكيد والعطف والبدل والمجالي
بال بعد اسم الاشارة والمفسر ضمير
قبله ^{اعادة} الاسم الذي لا يصرف عدم
صرفه اما لعله واحدة واما لعلتين
فان كان عدم صرفه لعله واحدة فهذه
العله اما صفة مشتقة من الجوع كمناسا
ومصايب الفلثايب الحمدودة
كصمرا والمقصورة كحبابي وان
كان عدم صرفه لعلتين فاحدي اللفتين
اما الوصفية واما العلمية فان كانت
الوصفية فتأتي مع احد امور
ثلاثة زيادة الالف والنون كسكران
ورب الفقل كل حمر والهدر كآخر
ولن كانت العلمية فتأتي مع احد امور
ستة هذه الثلاثة المذكورة مع الوصفية

كفتان واحد وعمر وثلاثة آخر
وهب الهبة كإبراهيم والثانية
كن بيب وطلحة وقاطبة والتكيب
المزجي كعبدك قاعدة ان واخواتها
تنصب الاسم وترفع الخبر وكان واخو
بالعكس فترفع الاسم وتنصب الخبر
وما تضد بهما فهو سمي وما تأخر عنها
فهو خبرها الا اذا كان ظرفا او جاررا
ومجرورا فينوكس الامر بحذف التنوين
بهما خبر لهما مفاد ما عاب اسمهما والحق
اسما لهما موخرات خبرها ~~فائدة~~ الجهد
وما قبل معناها من الطرف والجار و
المجرور بعد النكرات صفات وبعد
المعارف احوال ونفت النكرات اذا
تقدم عليها بعرب حال اسمها بخلاف
نفت المعرفة اذا تقدم عليها فانه
يكون

هذا

هو مثل

يكون علي حسب الوامل وتكون هي
بدل اسمه او عطف
بيان له قاعدة فاعلم ان الامر بيني علي ما
يجزم به مضارعه وايضا حها ان
المضارع ان كان يجزم بالاسكن
قامره بيني عليه وان كان يجزم بحذف
النون فهو قامره بيني على حذفها
وان كان يجزم بحذف النون فهو قامره بيني
علي حذفه قاعدة الضمير المستتر
جوزا هو ما يحل الاسم الظاهر محله وا
لمستتر وجوبا هو ما لا يحل الاسم
الظاهر محله وايضا حها ان ضمير
الماضي لا يكون استناره الا جازيا
او ضميرا لا يكو استناره
الا واجبا واما المضارع فان كان مبدؤا
بالمهمزة او النون فضميره لا يكون
استناره الا واجبا وان كان مبدؤا

بالبا فظهره لا يكون استشارة الاجابوا
وان كان مبدوا بالتا فان كان مسندا
المذكر وظهره لا يكون استشارة الا واجبا
وان كان مسندا المؤنث وظهره لا يكون
استشاره الاجابوا قاعدة يجب في جواب
الشرط ان يكون مسببا عنه فاعدة
... اللهم الموصول واسم الاشارة
والظهير مبنيات على ما يكون عليه
حالتها والمنادى المفرد وهو ما ليس
مضافا ولا تشبيها بالمضاف مبني
على ما يرفع به قبله بناه واسم لا
النافية للجنس المفرد وهو ما ليس
مضافا ولا تشبيها بالمضاف مبني على
ما ينصب به قبله عمل لا فيه بخلاف
غير المفرد منها فمنصوب كالنكرة
غير المفقود لا في السدي والمضارع

الذي باشرته نون التوكيد حفيضة
كانت او ثقيلة مبني على الفتح والمضارع
الذي اتصلت به نون السوء مبني على
السكون قاعدة ما بعد اي في السدي
يكون مرفوعا على البدلية من
لفظها قاعدة حرف الجر بعد النصب
والاستفهام رابعا قاعدة القول لا
ينصب الا الجاء قلت الله حي وما
في معناها قلت فصيحة وشعرا
قاعدة يجب التخلص من التثاق السا
الذي ليس على حده يحدف اولها او
بتحريكه قاعدة ضرورة الما صبي
اربعة اقسام ثلاث ورابعة وخامسة
وسداسية كضرب والرمي والطلق
واستخرج وهمزة الرباعية وهمزة

امره قطعتان ومضارعه مصوم
الاول بخلاف غيره فإيهما وجميع ههنا
الاسما وصلية والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد المرسلين وعلى سائر الانبياء
والمرسلين فيقول راجي غفر

المساوي عبد الله النراوي هذه
كلمات سيد أي سبيل الي معرفة
في البيان على أسهل وأجود وأتم
بيان اعلم ان كل كلمة يطف بها
المتعلم لا يجلو احوالها عن احد امري
اما ان تكون مستقلة فيما وضعت
له واما ان تكون مستقلة في غيره
فان كانت مستقلة فيما وضعت له
كما سد به في حيوان فوترس ولا

كلام لعلم البيان فيها لا لهم اما
يحتوي عن المعاني المجرية
وان كانت مستقلة في غير ما وضعت
له فلا يجلو حال هذا الاستعمال
عن احد امري اما ان يكون
لفي علاقة ومناسبة بين
المعني الاصل والمعني المجرى
واما ان يكون لعلاقة فان كان
لفي علاقة بين المعنيين كجبر
انسان كان لقول الالتفات اليه وان
كان لعلاقة بينهما كما سد به في
رجل جار شجاع ولا يجلو حال هذه
العلاقة عن احد امري اما ان تكون
المشابهة بين المعني الاصل
والمعني المجرى واما ان تكون غير
المشابهة بينهما فان كانت غير
المشابهة كالخالية والمملية
او العكس كما في اية خذوا زينتكم

عند كل مسجد كان مزاراً مرملاً
اب مطلقاً عن تقيد علاقته بكونها
المتشابهة وإن كانت المتشابهة كما
في اسد بمعنى رجل شجاع كان مزاراً
بالاستعارة والاستعارة على ما هو
التحقيق من عدم اثبات التخيلية
لاجلوا حالها عن احد امريتها اما
ان تكون نصريجة واما ان تكون
مكينة والنصريجة ما صرح
فيها بلفظ المشبه كرايت اسدا
في الحمام والمكينة ما لم يصرح
فيها بلفظ المشبه به بل بلفظ المشبه
ورملا لب المشبه بذكر شيء من لوازمه
كما في اطار المنية نشين يزيد
والنصريجة لاجلوا حالها عن احد
امور خمسة اذ ان تكون اصلية
واما ان تكون تبعية واما ان

تكون مرشحة واما ان تكون مجردة
واما ان تكون مطلقة والاصلية ما كان
لفظها غير مستغنى بان كان مصدراً
كالقند بمعنى الصوب الشديد او كان
اسم عين كاسد بمعنى رجل شجاع
وسميت اصلية لان النحور فيها
ذات لها لا لطريق التبع لغيرها
والشعبية ما كان لفظها مشتقاً
ومقتول بمعنى ضارب ومضروب
ضرباً شديداً او كان حرف حركت
بمعنى فب اية ولا اصلية نحو حذف
النحور سميت تبعية لان النحور
فيها تابع للنحور فيما اشتقت منه
وهو المصدر او تابع للنحور في متعلق
معنى الحرف الكلي والمرشحة ما ذكر
فيها شيء من ملائمة المشبه به مشتقة
من الترشيح بمعنى التقوية لتقويتها بذكر

ذالك الملايم كرايت اسداف الحمام
له لبداي شعر متلبد على منكبيه
والمجردة ما ذكر فيها شي من ملايمان
المشبه كرايت اسداف الحمام ثناكي
السلاح اي تامة وحادة سميت ~~ف~~
مجردة لتخرد هات ملايمان المشبه
به والمطلقة ما نخلت عن ملايمها
كرايت اسداف الحمام سميت بذلك
لاطلاقتها عن ذكر شي من الملايمان
ثم لا يد في كل حيار مر ملكا او نا
لاستعارة من قريبة ما نفقه من
ارادة المعنى الحقيقي كما لا يدنيه من
العلاقة كما موت الاشارة اليه والله

اعلم

كان عثمان يقرأ القرأت علي هذا النصف
ليلة الجمعة من البقرة الي المائدة وليلة السبت
بالانعام الي هود وليلة الاحد يوسف الي ص
وليلة الاثنين بطه الي طه القصص وليلة الثلاثاء
بالعنكبوت الي ص وليلة الاربعاء بقرآن الاكر
وتختم ليلة الخميس

لانها من ذوات السموم كما قال بعض اطباء وكثير من
العوام فيمنع من قتلها لانها عشتشت في فم الفار على
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يلزمه ان لا يذبح الحمام حين
انتهى كلامه وقال شيخ الاسلام في شرح الترمذي وغيره
وسين للمحرم وغيره قتل الموزيات انتهى **ليقة** اذا ارد
ان تجعل ليقه من التوت تفني عن الحبر تاخذ من ماء التوت
الاسود الشفيف رطل وتضع فيه من الصمغ عشرة اواق
ثم تضعه في الشمس اربعين يوما ثم تكتب به فانه لا يفسد
له ابر **صفة** حل الذهب توضع به غسل ثم تكتب به فانه لا يفسد
فوقه ماء وتتركه وتصب الماء عنه ثم تجعل عليه الصمغ
المحلول وتكتب به فانه غايته **ليقة** التي تحفر يوحدا ان
وسحق ناعما ويصوت بها حب الرمان الحامض ويقلبه
عليه الماء وتغسله عن الاجيد او تصفيه بعد ان تنقع
ساعة حتى يبرك ثم تسحقه وتصفيه الماء قليلا حتى
لا يصاد يشرب شيئا ويبقى كانه الحار في حينه يلقى عليه
الصمغ المحلول واستقر به حتى انه يغتسل به سائر اجزاء
وانزله على ليقه حريير مفسولة في حق زجاج والتمر
به ما شئت **صفة** كيفية عمل حبر اسود من غير
شمس وتكتب به في ساعتهم وهو ان يوح من العفص
عم مشتقا لا زورها ومن الزنج خست مثاقيل ومن الماء
مثقالين يخلط الجميع ويكتب به في ساعتهم ويكون الحبر
مستحوتا استعمار فيقارب **صفة** عمل اخري في عمل الحبر
الاسود العال الدخان في الحبر مرارا يوح من العفص

لاخضر الثقيل الصغير الناري من الثقوب رطل يكسر
در الجمد وتعمله في ستة ارمال من ماء البئر المالح
ينقع فيه ثلاثة ايام او اكثر ثم تغليه حتى ينقص الماء
ثلث تصفيه وتاخذ رطل صمغ عربي وتعمله في رطل ماء
في ينخل حلا جيد انتم بعد ذلك تاخذ نصف رطل مزاج
برقي اخضر تعمله في رطل ماء ايضا وينقع حتى ينخل
من ثلثي المياه بعضها التي تبعد وتعمل لكل رطل من الماء
سبب اوقية هباب فتيلة مكس و اوقية نيك هندسي
محمي وتحكمها في الاختلاط والتحويل ثم تعمل لكل
رطل اثنين قدر درهم من المالح المختوم وقدر درهم من
زنجار الجيد فانه يحس جبر حال غايه ونهايه فاحتفظ
تشد ان تشا الله تعالى **صفة** اخرى في عمل الحبر العالي
يوان تاخذ من الزاج الاخضر جزا ونصف جزء صمغ معقرب
يعقته ان يكون ملوي ثم خذ جزء عقص وجزء مرسين
نقعها في رطل ونصف من الماء المالح واحذر من مائه
جى وانترك ذلك العقص والمرسين نحو يومين او اكثر حتى
ينخل وتذهب منه الكدورة ثم اجعل الزاج في كيس وصفيه
ذكر الماء وحركه في ذلك حتى يميل لونه في السواد وانت
في الكيس ثم تاخذ سكر قدر درهمين ومن الصمغ المحلول
اشيت واجعل معها قدر درهمين من المير وشيا من الزعفران
عنوي فانه يحس غايه ونهايه في بقا في اللون وان جعلت معه
ميا من الهباب المكس فهو احسن **وصفة** تكليس الهباب
تعمله في ورتة وتضعه في رغيف من الخبز غير ناضج وتعيد هـ

فانه يتكلس فافهم ذلك **ترشد وان** اخذت شيئا من ذر
الهباب وسحقته في الصمغ المحلول فانك ترى عجبا وهو
هو الحبر الصحيح الدخان العالي ان احسنت تدبيره وشا
ان تشا الله تعالى **صفة** حل الصمغ للمداد ونحوه تاخذ من
الصمغ العربي ما شئت يوق ونخل وتجعل عليه من الماء
العذب ثلاثة امثاله وتجعل في اناء زجاج مسدود الراس
سداه حكا بحيث لا يدخله الضوء ثم تعلقه في الشمس من
كاملا ثم تتركه حتى يجتمعا بعضه ببعض وارفعه عا
لوقت الحاجة **وفي عبارة** اخرى قال الحكيم اذا اراد
عمل اللبقة والاصباغ ان تبدأ اولا بتدبير الصمغ العالي
المعقرب في تاخذ منه ما شئت ودقه دقا ناعما ونخل
ثم تبده بالماء الصافي في وعاء زجاج وهو ان يعطى الجوى
قدر ثلثيه ماء وسد راس الوعاء وتعلقه في الشمس
نهارا كاملا ونهارين ثم تتركه حتى يجتمعا بعضه ببعض
وترفعه عندك فانه يصلح اللبقة **صفة** اصطناع
الحبر الاسود وفيه طرق كثيرة واحسنها واقر بها هـ
الطريقة وهي ان تاخذ من العقص الاخضر اوقية
الزاج الاخضر الترسوف بالقبر صي اوقية ومن الصمغ
العربي اوقيتين ثم تاخذ رطلا ونصف من الماء تضع
نصف اوقية مرسين بعد ان توقها وتصرها في صرة
وتغليه الي ان يصير رطلا ترفعه وتقسيمه قسمين ثم
تاخذ العقص اسحقه حقا جيد او تصره في خرقة وتعلقه

يام حتى تخرج خاصيته ثم يعمل بالزواج كذا ذكره ويجعله
في القسم الثاني وتصبر عليه حتى ينحل وانت تحركه ثم ترفع
صورتين بعد ان تقصرهما عصير اجيد انتم تحل الصمغ
في ماء اخر حتى يصير كالعسل الثخين ثم تاخذ صبرا واملح
تدري في زنجار عراق في وسيلة هندي وهباب مرصص من
واحد درهم تدق الجميع دقا جيدا ثم تجعلهم في ماء
عصف وتصب ساعة حتى ينحلوا كلها ثم تضع عليهم الصمغ
يحلوا وتحركه حتى يختلط بهم ثم تقنع علي الجميع بما الزاج
في كبرهم ثم ينجسوا ثم تكتب به فانه يصير في غاية
الحسن والتنفع **الخبز الاسود** يطيب رايحة طه
لنذر وهو اللبان يدرن ويجعل في خرقة وتجعل في المدا
انه يكسره راحة عطرة ونحوه لونه الخلد او ما الحصرم
وما المرسين والمكايقله فافهم ذلك **صفة** في عمل الخبز
لاسراد نقله بعضهم حيث قال من بعد راحة الله ذم الامام
في وصفه خبر نافع الامام والراج كونه لقبر من ينسب
قبة خومنه واسمته تقب والشارع ملا ثم نصفه حرا
بوزن بالمصري فيها حرا ثم اتقع العنصر الذي دقته
ذكر الماء الذي حقتة واتركه في نحو اسبوع عشرين
ان ترا احمراره بالعين **وصفة** والتد فيه الصمغ
سمع لما قلت اليك وانما من بعد دواءه في جهر
في به الزاج يكون جوا من غير شمس صنفه ونامي
يعد له اللطيف الباري **صفة** في عمل الزنجار من املاء

من املاء الشرب سيمان يوجد من الراس اخذ ستة دراهم
ومن العقاب درهم واحد تسحقهم فراوي ويجو عين سم
جيد انهم خذ من قلب الفول الحار بعد ثرة لسانه وتسحقه على
الصلاة وانت تدري فيه الحوايج وتسحقه من الخلد او ما اللين
ثم تنزله اياما فانه يتزجر ادخله في اعمالك وتصرف
اخرى في عمل الزنجار يؤخذ علي بركة الله تعالى اوقية عود
واوقية برادة نياس اوراسا اخذ اسحقها سحقا بالافوا
بالخل الحادق او ما اللين مدة ثلاثة ايام حتى ينحلوا
ثلاثة اربطال من نشا القمح وتجعل عليهم الاوقيتين الحما
المتقدم ذكرهما وتبيتهن في بطل الفول لينة وتصبح تجعل
في الفول ليلة ويوم ثم بعد ذلك بقصرهم في خرقة وتجعل
ديرا في يلقينها في الشمس مدة ثلاثة ايام فانه يتزجر
ويصير زنجار عراق في تصرف فيه كيف شئت **صف**
عمل ترقية مكيتة تاخذ علي بركة الله تعالى من الرصاص
الرمشقي الابيض رطلا ومن كبريت الفضة الاصفر النقي نصف
رطل يستحق الكبريت ناعما وتجعل الرصاص في مقعرة حرا
علي النار حتى يزوب جيدا تلقي عليه الكبريت شي نشي قليلا
قليل حتى ياتل جميع الكبريت تنزله يبرد واسحقه سحقا
واسحقه من ماء الليمون حتى يصير مثل اللبن وانت تسحقه سم
جيد **ومن** علامته انك تاخذ شقفة فمرا حرا واجعل من
شيا علي قفا الشقفة فان وقى عيده حتى يسيل وانت
تسحق وتسحق بها الليمون كما ذكرته تقنع الشقفة بالزوم
عليها في الفول ليلة كاملة فانه تنزل من علي الشقفة

فلما من لها ربة بولبية سحق ماري عار فاعلمهم وحرر
تربير ترشوا ان شاء الله تعالى **صفة** اخرى في عمل التوتية
يغلى يوزن عار بركة الله تعالى من الرمل الذي يعمل منه القيشاني
سحق سحقاً جيداً انما حتى يصير كالزبد وان عدم ذكر الرمل
فمن العين العالي الشقف وسحق سحقاً جيداً انما
في يصير كالزبد فيوزن منه جزء واحد نصف جزء من الرأس اخت
نحو جزين من المرها سبع الاصفر وهو المترك الذهبي العالي
من من القلوب الحبي الاسود وتسحق الجميع فرادى ويجمعون سحقاً
يداناً عماً حتى يصير كالدهاب وتخلط الجميع وتعملهم بيضاء
بيضاء حتى يصير وافي القوام ثم يلبسوا على عقد غاب ويحفظوا
الشمس يوماً كاملاً ثم خذ فيهم متكر صفه على النار ويبتوا
في يفرج لها راحة خذها ودعها تبرد فاذا بردت افرشها
على القصب يقع مثل الشقف توتية شقف عراً في ربع وكل
حقوق واشكر الله تعالى **صفة** اخرى في عمل التوتية ايضاً يوزن
في بركة الله تعالى رطل مرود سبع واوقيتان شب يمانى سموا
ادوي ويجمعون سحقاً جيداً وخذ اوقية نيل هندي تنقع في
لب علب وتغلى به الحوايج سحق وسحق وتشمع حتى شرب
فلجميعه ويصير لونه اخضر تقسم الحوايج الثلثا في الثلث
ثم تعجن الثلثا في بيضاء البض وتعمل على القاب القارسي
يد دهنه بعد نقب محلول فيه كركرا صفرة تجعله في الفرن
بعد هدهدوه الى الصباح لحدته توتية على حاته ونهاية تقرون
به كيف شيت **صفة** في عمل الفل العالي الطيب الجيد يوزن
في بركة الله تعالى من الزبيب الاسود رطل تنقعه في رطل خل

وتتركه كزهر يوم وليلة ثم تسقى رطل الاخر تفكروا اربع
ايام بلبا ليداً باربعة اوطال ثم تقهره بذلك الخل ثم تدب
شياً بعد شى وترفعه على النار وتغليه حتى يتصير ريع
تعمل عليه نصف رطل سكر ويلقى على بلاطه ويترك
حتى يجف ويقطع سويلاً فاذا اردت عمل الخل تاخذ عشر
ارطال من المله العذب وتغلى جيداً وتعمل فيه المعمول
ثم تتركه في الشمس الحارة ثلاثة ايام في زمن الصيف وتسمى
ايام فوزيت الشتا يصير خل عال صبيح **صفة** اخرى في عمل
الخل تا قرب ما يكون وهو ان تجعل في انا الخل اوقية زبيب
وكلمها من الماء وتطيرها على طاجير الاولاد عراً في الشتا
قليلاً فانه يعود خلا جيداً ان شاء الله تعالى **صفة** اخرى
في عمل الخل ايضاً يوزن من ماء الفوس المفلر بعد
تصفية خمسة عشر رطلاً ثم تعمله بماء قديم نصف
رطل خل اسود وثلاث اواق عرديب وهو التمر هندي
ويغلى حتى ينقص الثلث ثم يصفى من الخل ويجم
في النيابيد ويترك في الشمس الحارة سبعة ايام او في
الفرن سبعة ايام وان ترك في بطن الفوس تحت ال
والند الكذا كان اجود وهو عمل به وصح براراعد
فانهم ترشد **صفة** قلع الزيت الحار من الجوج والاطلك
وساير الملونات يوزن على نصف نيك وسكب على
وموس وسكب ويشطفه بالماء الفاتر يذهب **وفي** عبا
اخرى صفه قلع الزيت بالفاسول والصابون **صفة** قلع

تأخذ ورقه وتضعها وتقطع عليها ملاسة فيونها نار و
الطاسة على الورقة فان الشمع جف يطلع في الورق
صفة قرح يورد لون الجرح الاخضر والاصفر والغسل
يرخذ خمسة دراهم بوزق ومثله محلب وثلاثة دراهم
صابون تذوق الجميع وتغسلهم بقليل من الماء وعملاته
ويجفوا فاذا اردت العمل به ترش على المواضع قليل
وتدعكه بالقرص **صفة** قلع الحبر من الحميم يمسح فانه
جف يلقى عليه التراب ويعركه وينفضه **صفة** قلع
من الاواني يوخز في المشمش الحلو ويمضغ ناعما
به يزول **والخمس** والملونات يوخز الاشنان بف
عليه ثم يورد ويفسل به القماش ثم يعرك فانه يزول
صفة السراج اذا انقط على الثوب يوخز فورا يابس
جيدا ويدعكه به مرارا فانه يزول **صفة** قلع الحبر
الاشنان العصارى ينقع في الماء ثم يقلى على النار
ان يذهب ثلث الماء ثم يصفي ويضاف اليه بوزق وم
يفسل الطبع بالماء وحده ثم بهذا الماء يمسح بالما وحده
بهذا الماء بالماء والصابون فانه يذهب انتهى **وقد**
بما الليمون نقطه ثم بالماء والصابون وذهب **صفة**
الدهن من الورق يوخز حبس محمص جزء وربع جزء
بازهر يسحق ويدعكه عليه يذهب **صفة** لتطويل الش
تأخذ مرسيئا ينقع في خم ويضاف له مثله زرق وشيرة
حتى يذهب المحر ويتعمل يسوده ويبلوله ويغفله

تأخذ ناعما فيمرس مرسيئا جيدا ويوش على الطبع قليلا
الماء ويلبسه من ذلك ويتركه في الشمس حتى يجف
حركه فانه يذهب **صفة** قلع اي دهن كان اغتسله
الليمون وبوزق حتى لو سكته به زال **صفة** قلع جميع
خواتم والنباتات من القماش الابيض وغيره يوخز
بوزق يوق ناعما ويقطر عليه ما الليمون الاخضر ويقلى
على النار وتولي به موضع الطبع ثم يفسل بعد ذلك
انه يزول **صفة** قلع الحبر من الملاصق والبفت
خذ حاصد الاثر في قاي طري يستحقا جيدا ويلقى في الماء
يطلى به ويعرك جيدا فانه يزول **صفة** قلع الغصا
يخذ الرطب يعرك به المكان فان لم يوجد الرطب فالحجر
صفة قلع طبع يوخز العسل النحل يطلى به ويعرك
فانه يزول **صفة** قلع الدم الطري ينقع في الوقت
سا حار ثم يفسل **صفة** قلع الدم من الحمر والصبون
نسل بما بارد ويالج ثم بالصابون **صفة** قلع الدم يعرك
نترات ويفسل بالصابون **صفة** قلع بول الغار وابن
س يلطخ باللبن الحامض ثم يفسل **صفة** قلع الزرق
على بالطينة ويعرك عر كما جيدا ثم يفسل بالماء والماء
ان يذهب **صفة** قلع القطران في الثياب يوخز
بن الحليب يغلى جيدا ويفسل به ثم بالماء والماء
فانه يذهب **صفة** قلع الشمع من القماش الابيض
نحت الشرج على النار وتولي به الطبع فانه يزول **صفة**

رقها فيه رزقة ودائرة صغيرة كعين القمات تكثر الاحتلام
سودا وينفع للحكة والحب دخانه الفادونزهما اذا اخرب
شمه الحب حضروا سرعة **نسر** طيب الرائحة ويقتل
والبلع وينفع من الطلبيين والرومي الذين في الاذنين
منه نوع يسكن المذراع للوقت **اسف** هو المرسلين به
اجود شجرة ما ينبت بشاملي نيل مصر وهو معروف اوراق
ادقت لخل وضمد بها الراس قطع الرعاف **عبد** مدر
بول نافع من الاسهال قاطع للسعال ويضمد به الاجاع
لغاسل به الشعر خضبه وقواه **الفا** الورق الاخضر يغسل
بخل الحب وطيني بمسك الاسهال **وينفع** تروح الامها
يرماد ورقه يقوم مقام التوتية تكحيل **تين** قال
عقاب الفلاحة اذا اردت زرعها انقع عروقها في ماء وملح
ثم اغرسه ياتي على المراد في الكثرة والحلاوة **واذا** وضعت
في جذورها البول والغاية هلك **ولبن** قضبانها يقطر
بماء السلعة يوفى السموم **وتقال** ان الطيور تحمل منه
اعشاشها لدفع الهوام **ورماد خشبها** يقتل الود
تخرتها يحقن بها فانها ترمي البرايه كائنة ما كانت
توكل على الرقيق تنفع مجاري الفذا ولا يوكك بالحب
لعتيق فانه ردي للمعدة **رمان** خشبه اذا اخربه ملود
لهوام والضرب به مولى ويوترود وواه دم فرس اشهب
تشره دباغ جيد ويشد اللثة ويقوي **صنوبر** شجرة
عقلها البخور خشبها يبرد الهوام والسرور وينقي

وينقي الجروح **قصب** الزريرة قال طه طه ابن
الهندي **اذا** بخرت الاماكن المظلمة والمواضع الموحدة
الزريرة يملئت حر كاترها **ورمادها** ينفع الاقرع اذا
بالزيت شمه مضغ البون فاخو منه والزريرة تنفع
النار **والليمون** يرفع السموم القاتلة ويسكت الفضا
الاخضر منه يرق بقتله ويوضع تحت الابط يقتل الص
واذا شويق ليمونة في النار ويدهن بها الموضع الذي اع
خلها ردي نفعه نفعاً بالفا **ومن الخوام** ان الك تشرا
ورقه ينفع من السموم المقتلة **المشمش** اذا حر
نواه وسحق ودر على الاقرع والاجاع بركي ويقتل الدود وال
التي في البطن **نارنج** ورقه اذا مضغ طيب الفكرة ويقط
رائحة الثوم والبصل **زهريها** يقوي القلوب وينفع ال
واذا وضع في المتاع بقيت رائحته زمانا **الفول** اذا علفت
الدجاج قلع البيض والجمام **اذا** علف به بالقلس **البصل**
قال بعض الحكماء البصل كله مني **واذا** ملخ الابيض منه بال
الشركة جدا وكان معينا على الجماع **مدامه** الكه تفسد العقل **وا**
مشوي يجر اللون ويجوب الدم بملها هو الجرد **وينفع** عصاة الكبد
اذا املا بياضه **عصا دته** تنفع جلا للعيني **وماوه** بلعاق ي
التواليد **وما وجدته** بنحط القلما لمن اراد ان يجامع ولا ينزل
في وترية كرم ويربها على الفخذ الايسر الجده من حطلي
سقف من قشر تحت منقطع وقيل يا ارض ابلعي مأكلي و
اقلعي وغيبني الباقضي الامر كلها او قدوانا واللمرب املافا
امسك ايها الماء النازل من صلب فلان بن فالانة بالاحول ولا

ابا اسد العالي العفليم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
نترمس زيتته يترقق الشعر ويسوده ويفززه وينزل الكلف
 ويمش **واذا** اطلع بها ورش في البيت هرب الذباب **وان** اخون
 قيقه وخلها مع الجير ويبض به البيت لا يقربه بق ملول
 وهو **ونزل الجمل** اذا نقع في الخل ورش في البيت ملول
 نذباب **زبيب** الجبل اذا مضغ صدر من الراس شيا كثيرا
 يفزع غربه **سهم** هو معروف علي الطهام وهو زيتة لكل
 لا ملهية وهو فيها كالحلي المارة والثما يكون بارض مصر له نوار
 يبض **اذا** بلغ منه سبعة من غير مضغ آمن من الرمد في تلك
 السنة وقيل سبع سنين **قال** يقرأها الحكيم الكزبرة تقوي
 الكبد وتحرر الخد وتنفلق المعدة **واذا** اكل الخبز بها لخل ينزل صفرة
 الوجه ويسكن العطش **واذا** اكلت الكزبرة مع الملح فانه يزول
 سيلان الماء من الفم ويقوي المعدة **ومن** كان به ورم فاليدق
 الكزبرة الخضراء ويدهن بها يها ذلك الورم فانه يزول باذن
 الله تعالى **واذا** اخذت كبوت الوجاجة وحشيت كزبرة يابسة
 يا كلها فانه تنزل عنه الهم والثقل والعصير والسخونة **ومن**
 اذ به جرح في راسه او في غيرها ويسيل الدم منه **اذا** دقت
 الكزبرة اليابسة مع السكر وتعمد بها الورم ويلصقه بخفة
 يفي ذلك الجرح فانه يمنع ذكر الدم ويطيب ذلك الجرح **سعد**
 اذا سحق ودر علي الجروح الرملية ابراهها وتشرب لسوم الفقا
شبع له خواص كثيرة **منها** ان يقتل الديدان وينقي الاوراج
اذا نقع في الماء وشرب ماؤه صباحا بالسكر احياء اللون **شمر**
خواص كثيرة **منها** ان يسف منه كل ليلة ثلاثه دراهم عند

١٠
 فلولونه في السلقه فلولونه
 العانة والبيلا والبربر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله
 محمد وآله وسلم
 في علم البيان والمعاني
 ابياتها من مائة لم تزد
 فصاحت المفرد في كلودته
 وكونه مخالف القياس
 ما كان من تنافس سلبها
 وهو من التعقيد ايضا فاني
 فهو البليغ والذي يولعه
 والصدق وان يطأ الواقع ما
 وعزني اللفظ وواحوال
 عرفانها علم هو المعاني

الاستدلال والخبر

ان قصد الخبر نفس الحكم
 ان قصد الاعلام بالعلم
 ان ابتدأ بها فلا يوكد
 قسم ذات فائدة وسام
 لا زعمها وللتمام انتبه
 او طلبها فهو فيه محمد

واجب

واجب بحسب الدنكار
 والفعل او معناه من انده
 وحسن التبديل بالاعيار
 لما له في ظاهر واعنده
 حقيقة عقلية وان الى
 غير ملابس مجازا ولا

الاستدلال

الحذف للصوت وللدنكار
 والذكر للاصل وللتنويه
 وان باضمار يكن معروفا
 والاصل في الخطاب للمعاني
 وعلمية فلا حذف
 وصلة للجمل والتعظيم
 وبإشارة لدى فهم بطي
 والعهد وحقيقة وقد
 وبإضافة فلا حذف
 وان منكر اقل التعدير
 وفنده والوصف للتبيين
 وكونه موكدا وحصل
 والرهو والتجوز المباح
 والا حترارا ولا اختصار
 والبسط والضعف للشمس
 فللتعامات الثلاث فاعرفا
 والترك فيه للعموم البيت
 وقصد تعظيم او احتقار
 للشان والاعمال والتوهم
 والقرب والبعد والتوسط
 تفيد الاستغراق او ما انفرد
 وقصد تعظيم او احتقار
 والصدق والامداد والتكثير
 والمدح والتخصيص والتعظيم
 لدفع وهم كونه لا يشمل
 ثم بيانه فلا يفسح

باسم به تختص والا بدال يزيد تقرير لما يقال
 والعطف تفصيل مع اقتراب ورد سماع الى الصواب
 والفصل للتخصيص والتقديم فله هتاف يحصل التقسيم
 كالا صل والتمكين والتجمل وقد يفيد الاختصاص في اول
 نفيها وقد على خلاف الظاهر يأتي كاولي التفات واير

احوال المسند اليه

لما مضى الترك مع القرينه والذكر او يعيدنا يعينه
 وكونه فعلا فللتقديم بالوقت مع افادة التجدد
 واسما فلا تقدم ذات فردا لان نفس الحكم فيه قصدا
 والفعل بالمفعول ان تقيدا ونحوه فليفيد از به ا
 فتركه لما منع منه وان بالشرط اعتبار ما يجي من
 اداته والجزم اصل في اذا لان ولولا لذكر منعها
 والوصف والتعريف والتأخير وعكسه يعرف والتكسيرة

تعلقان الفعل

ثم من المفعول حال الفصل كحال مع فاعل من اجل
 فليس لاكون ذاك قد حرك فان يرد ان لم يكن قد ذكر
 النفي مطلقا او الاثبات له فذاك مثل لازم في منزلة
 من

من غير تقدير والزمسا والحذف للبيان في ايها
 او لمجي الذكر او لسرد توهم السامع غير المقصد
 او هو للتقديم او للفاصله او هو لك سببا لك المقابلة
 وقدم المفعول او بغيره في اعلى من ثم يرد تعيينه
 وبعض مفعول على بعضهما او اهتمام اول صل علما

الفصل

العصر نوعان حقيقي ودأ ضربان والثاني الا صالح كذا
 كقصرك الوصف على الموصوف وعكسه من نوعا المعروف
 طرفة النفي والا شتتا هما والعطف والتقديم ثم انما
 دلالة التقديم بالفحوى وما عداه بالوضع وفيه مثلما
 العصر بين خبر وبتندا يكون بين فاعل ومابده
 منه ومعلوم فقد ينزل منزلة المجهول او ذائده

الانشاء

ينشئ على انشاء الكا طلب ما هو غير حاصل والكتبة
 فيه النفي وله الموصوع ليش وان لم يكن الوقوع
 ولو هو هل مثل لعل الداخلة فيه والا ستفهام والموضع له
 هل همة من ما واي اين كم كيف ايان متى وانما

فهل يما يطلب تصديق وما لا همة وبصور وهي
وقد لا سبطا والتقدير وغير ما يكون والتحقير
والامر وهو الطلب استقلاله وقد لا نواع يكون جاء
والنهي مثل يلى بك بدا والشرط بعد ها يجوز والله
وقد لا حتما والاعدا يحى ثم موقع الانشاء
قد يقع الخبر للتساؤل والمحصر او بعكس وانما مل

الوسل والفصل

ان نزلت نالية من ماضيه كسها او نزلت ما العاربه
افصل فان توسطت فالوصل لجامع ارجح ثم الفصل
للكمال حيث اصلها قد سما اصل وان مع نبح تحتمل

الاجاز والكتاب

توفية المقصود بالنقصان لفظ له الاجاز والكتابان
بزايد عنه وضرب الاول قصر وحة فاجلة وجل
او جزء جلة وما يدل عليه انواع ومنها العقل
او جال لتوسيع بالتفصيل بان والاعتراف والتذييل

علم البيات

علم البيات ما به يعرف ايراد ما حرقه تختلف

فكونها واضحة الدلالة فمابه لازم موضوع له
اما محاز منه الاستقار تبنى على التسمية او كناية
وطرفا التسمية حيان ولو خيالها وعقلها
ومنه ما بالوصف والوجدان او فيها تختلف الجرائز
فوجه ما اشتركا فيه وجا ذاته حقيقتيها وخارجا
وصفا فحسى وعقلى وذا واحد في حكمه اول كذا
والكاف او كان او كمثل ادائه وقد بد كر الفعل
وعرض منه على المشبه يعود او على مشبه به
فبا اعتبار كل كذا قسم انواعه ثم المجاز فافهم
مفرد او مركب وتارة يكون رسلا او استقار
يحتمل واذا ذكر ادعا اوله وهي ان اسم جنس استوى
اصلية اوله فتابعه وان يكن عند التكميمه
ومابه لازم معنى وهو مستمع كناية فاقسم الى
ارادة السببه او من الضم او غير هذين اجتهد ان تعرف

علم البديع

علم البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضع المقام
ضربان لفظي كتجنيس ورد وسجع او قلب وتبرع ورز

ومعنى وهو كالسهم والجمع والتفريق والتقسيم
والقول بالموجب والتوحيد والجد والطباق والتاكيد
والعكس والرجوع والابهام واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق والبيء والتعطيل والتعليق
السرقات الشعرية

السرقات ظاهرة فالسبح يدوم له ان استطاع السبح
والسبح مثله وغير ظاهر كوضع معنى في محل آخر
او تشابهات او ذا العكس ومنه قلب واقتباس ينقل
ومنه قصص وتكميل وحل ومنه عقدة وتناقض
براعة استهلاك النقال حتى اختتام وانتهى المقال
هـ

١٠٢
هذه قصيد تسمى الغالية في ذكر الاطعمة الخالية.

وتسمى ايضا الانيس في ذكر الاطعمة الثقيلة.

لناظمها النقيب علي عبد الرحيم الشبكزي.

السيوطي المالكى غفر الله له.

ولو اديده وللسميد.

ولم يقول.

امين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ نِعَمِهِ إِذْ يَنْزِلُ السَّمَاءَ سُبْحًا . عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْزَلَ إِِنْ شَاءَ مِنْهُمْ
يَقُولُ أَلَيْسَ الشَّهْرُ الصِّيَامِ وَلَمْ أَكُنْ . لَمْ تُخَفَّرْ لِي مِنَ الْقَوْبِ وَالْأَذْمِ
وَمَا عَايَنْتَ عَيْنَايَ جَسَدًا صَائِمًا . تَتَوَّى بَغْيَ النَّجْمِ وَالشَّمْسِ وَاللَّحْمِ
فَأَنْفَرْتُمْ قَوَاتًا وَأَدْمَأَذْنَةً . لِتُغْوِيَةَ الْأَبْدَانِ فِي الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ
لِكُلِّ طَعَامٍ صَبَغَ مِنْهُمْ لَذَازَةً . وَمَنْعَةً تُرَى إِلَى مُنْتَهَى الْحَسَمِ

بَابُ النُّظُورَاتِ اللَّذِيذَاتِ

فَمَا صَبَغَ مِنْ فَمَجٍّ وَمِنْ فَنَاعِمٍ . مِنْ الْكَلَامِ كُلِّ وَاشْكُرْ نَحْوَتَ مِنَ الْفَمِ
غُرْبَةً لَيْتَ قُرْبَةً إِلَى . شَوَارِبِ أَصْحَابِ الثَّقَلَيْنِ وَالضَّعِيمِ
رَكَابِيَةَ النِّعَمِ بِهَا وَقَطَائِفُ . لِيَضَعَهَا لِيَنْ تَوَافِقَ الْمُهْتَمِ
تَصَاهِيهِمَا إِلَيْنَا وَطِفَاءُ وَلَدَةٍ . لِقِيَمَةٍ قَاضٍ قَدْ تَجَرَّدَ عَنْ حِكْمِ
ثَلَاثَ لَقَدْ خَفَّتْ عَلَى كُلِّ أَكَلٍ . خُصُوصًا عَلَى مَنْ جَاعَ فِي آخِرِ الْبَقَرِ
إِذَا عُرِفَتْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَنْفَجَتْ . وَفِي الشَّهْرِ قَدْ عَامَتْ فَمِنْ فَيْكُ خَذُّوْا لَكُمْ

عَلَيْكَ

كَيْفَ كِبَابٍ نَائِفٍ أَوْ كُفْنَةٍ . وَصَاحٍ كَطِيفٍ قَدْ تَرَقَّى بِالْمَدَمِ
يُصَافُ الْبَنُو الْبَيْضُ لَوْ ذُقْتَ طِفْلَةً . لَا صَبْحَتْ مِنْ لَذَائِهِ فَاتِحَ الضَّمَمِ
فَإِنْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ بَيْضًا بِأَجْرٍ . مَعَ الْفَجْوَةِ الْبَيْضَاءِ خَالِيَةِ الطَّغَمِ
وَقَدْ أَعْرِفَا فِي الشَّمْسِ فَادْخُلِي عَلَيْهَا . وَكُلْ مِنْهُمَا بِالْقَضْبِ وَالْخَرِبِ وَالْهَجْمِ
وَمُضْطَرَمَّةً لِلْبَيْضِ تَتَغَيَّرُ لِمَا فَاةً . فَإِنْ أَحْضَرْتَ فَاطْفَرَهَا سَاعَةَ الْكَمِ
وَلَا رُمْتَ حَقْلًا مُتَمَرِّدًا بِأَكْلِهَا . عَلَيْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبُخْرِ الضَّخْمِ
فَمَنْ تَصَطَّيْفَهَا غَيْرَ وَغَوَّارِشُ . بِهَا عِنْدَ هَانِكَ الرُّكَاةِ لِلصَّوْمِ
وَلَوْجٍ مِنَ الصَّانِ الشَّهِيدِ مُبَكِّرٍ . زَجَلَةٌ أَنْوَاعِ الْبَهَارِ عَلَى النِّعَمِ
تَمِيلُ إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الْحَالِ الْإِسْرَةِ . رَوَاحَةُ الْبُحْبُوحِ إِلَى بَضْعَةِ الشَّمِ
وَلَوْجٍ تُسَيِّرُ الْخَرِيمَ كَبِيدَةً . لَقَدْ خَارَتِ التَّصْفِيرُ فِي الْحَرَمِ وَالْإِسْمِ
لَهَا لَذَّةٌ فِي أَكْلِهَا غَيْرَ أَهْمَا . لَهَا عَطَشٌ مِنْهُ الشَّقَّةُ فِي الصَّوْمِ
وَمَا مِنْهُ تَحْتَى مِثْلَ قَرْعٍ فَإِنَّهُ . دَوَاءُ الشَّخْصِ نَاقِصِ الْعَقْلِ وَالنَّهْمِ
وَقِيْنَا وَبَادِجَانِ مَعَ رِزْيَانِجٍ . وَخَيْرٌ وَجَاهِجٍ كَدَاوِرِ الْكُدَمِ

عَلَيْكُمْ بِهَا يَنْبِكُ الْمَحَاشِي فَبَعْضُهَا . يُخَالِفُ بَعْضًا فِي اللَّذَازَةِ وَالطَّعْمِ
كُلُّهَا إِذَا مَخَالَطَ الْأَرْضَ حَشَوَهَا . وَالْأَفْكَو نَوَاعَارِ مِينَ عَلَى الْهَرَمِ
وَلَابِدَةٌ مِنْ أَكْلِ التَّمَامَاتِ مُطْلَقًا . ضُلُوعًا وَاعْنَامًا سَامَنًا مِنْ بَيْنِهِمْ
فَكُلَّ حَشَوَهَا يَحْشَرُ وَجْهَكَ فَرَحَةً . وَتَصَاحُجَ مَسْرُورًا وَلَسَتْ بِمُغْتَمَةٍ
لِلْمَلُوقَةِ الدَّوْشِ التَّيْمِينَ دُسُومَةً . وَشُرَيْبَهَا بِالشَّيْبِ تُسَمِّي لِلْجَنَمِ
وَفِي النَّفْسِ فِيهَا رَاحَةٌ لِحُفْرِ سَيْمًا . إِذَا خَلِطَتْ بِالْأَرْضِ وَالْخَلِّ وَالشُّومِ
هَلُمُّوا إِلَيْهَا سَاجِدِينَ مَلَاعِقًا . فَلَمُّوا وَلَا تَحْشُوا مَلَامَةً ذِي كَوْمِ
وَأَكْلُ فِرَاجٍ مِنْ دُجَاجٍ صَغِيرَةٍ . بِمَسْلُوقَةٍ يُشْفَى السَّقِيمُ مِنَ السَّعَمِ
وَيَذْهَبُ بِالنَّسْتَقَاءِ شَأْنِي لَوَزْمٍ . كَذَا قَالَ مَنْ فِي الطَّبِيبِ يُشِيرُ بِالْعِلْمِ
وَجَبَتْ لَهَا مِنْهَا الْكِبَرُ مُحْتَرًا . فَاتَّبَعَهُ مِنْ بَعْدِ الشَّرْحِ بِالْعَظْمِ
وَأَنْ كَانَ يَأْتِيكَ الْحَمَامُ مِثْلَهُ . فَلَئِنْ جَاعَ لَأَمْنَاكَ لِلصَّيْدِ كَالْتَمِ
دَعُوا أَكْلَ لَحْمِ الْبَطِ تَجُومِينَ الْأَذَى . فَقَدْ قِيلَ إِنَّ بَيَاتَ اسْتِحَالَ إِلَى الشَّيْءِ
خُصُوصًا إِذَا مَا كَانَ بِالْكَثَرِ طَيِّحًا . وَقَدْ بَاكَ مَمْرُوجًا بِثَقَلِيَّةِ الشَّخْمِ

وَلَا تَأْكُلُوا إِلَّا الْإِمْرَ فِي مُحْتَرًا . فَبَيْنَهُ شِفَاءٌ عِنْدَ مَا خَلَّ بِالْجَنَمِ
لِمَا قَدْ حَوَى فِي طَبْعِهِ مِنْ حَرَارَةٍ . تُصْبِرُ أَرْكَانَ الْبُرُودَةِ فِي هَذَا
عَلَيْكُمْ بِأَنْوَاعِ الْمُحْتَرِ مُطْلَقًا . طُيُورًا وَفِي خِزَانَةِ السَّمَاءِ مِنْ أَلْمِ
وَلَا تَشْرَبُوا مَاءً عَلَيْهِمْ بَلِ اشْرَبُوا . مَبْرَدٌ كَسِرَ فَنُومٍ مِنْ حَسْرَةٍ تَحْجَى
وَلَحْمُ الْجَوَائِدِ أَنْزَكُوهَ طَبْعًا . ثَقِيلٌ عَلَى الْأَمْعَاءِ يُنْطَلِجُ بِالْهَضْمِ
يُؤَافِقُ أَهْلَ الْكَذِّ الْأَلَا وَرَتَمًا . يُؤُولُ بِأَصْحَابِ الدَّرَفِ لِلْقَضَمِ
وَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الثِّيُورِ فَإِنَّهُ . يُؤَلِّدُ بِأَسْوَرٍ أَسْفَرٍ فِي الشُّدْمِ
وَذَلِكَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ يُزِيلُهُ . مِنَ الشَّرْمِ إِلَّا أَنْ يُعَالَجَ بِالْجَنَمِ
وَلَمَّا عَلِمْتَ الدَّاءَ مِنْهُ كَرِهْتَهُ . كَثِيرٌ أَوْعَدَ كَيْ صَارَ فِي رُتْبَةِ الْخَضَمِ
وَأَكْرَمَ أَنْوَاعِ الشَّكْنَةِ مُطْلَقًا . مِنَ الْعَزِ وَالْأَعْنَامِ وَالْبَقَرِ الْبَسْمِ
بِهَاتِجِ الْأَمْعَاءِ لِمَنْ أَبْعَ أَكْلَهَا . وَاهْتَرَبَ مِنْ أَكْلِ الْكَوَارِجِ بِالْعَزْمِ
فَلَا لَحْمَ فِيهَا غَيْرُ جِلْدٍ مُقَصَّبٍ . وَفِي سَاقِهَا مَخُومٌ مِنَ الْعَظْمِ
وَأَنْ شَبَّهُوا أَنْ تَأْمَنُوا شَرَّ حَمَةٍ . وَفَرَطَ الْيَهَابِ فَأَتْرَكُوا سَاكِنَ السَّيْمِ

وَلَوْ بَعْدَهُ انْتَهَوْا الْأَمْنَتُمْوَا . رُودَتَهُ فَنِي لَكُمُ انْطَلَى .
وَلَا تَكْنُزُوا أَكْلَ الْخَضَارِ فَإِنَّهُ . مُضَرٌّ سَوَى الذُّبَابِ وَبَاطِمَةِ الشَّامِ
لِمَا فِيهِمَا مِنْ لُطْفِ طَبْعٍ وَخِفَةٍ . نَوَافِقُ أَصْحَابِ النَّهْرِ وَالْحَدَرِ
وَأَنْعَمُ بَيُورِ الْإِمْلُوحِيَّةِ الَّتِي . قَدْ امْتَلَأَتْ لَحْمًا تَلْبَسُ بِالشَّحْمِ
وَقَدْ سَقِلَتْ بِالسَّمْرِ حَتَّى تَتَفَجَّتْ . وَحَارَتْ سَوَادُ اللَّوْنِ مِنْ كَثَرَةِ الضَّرْمِ
كُلُّهَا فَيَنْهَئِي عَنْ طَبْعِهِ . عَلَيْكُمْ وَإِذَا هَبَّ إِلَى الْقَبْرِ وَالْقَتَمِ
وَجَبَّازَةٌ إِنْ كَانَ بِالسَّمْرِ جَلْبُجُهَا . وَحَارَتْ نَفَى الْأَرْزَاقِ أَنْتَمِ اللَّحْمِ
فَلَا تَعْرِضُوا عَنْهَا لِلدِّينِ بِطَبْعِهَا . يُصْبِرُ تَغْيِيرُ الطَّبِيعَةِ فِي هَرَمِ
وَأِنْ جَاءَ قُلُوبًا مِنْ الْأَرْضِ خَالِيًا . فَبَادُوهُ بِالْأَغْرَاضِ مَعَ عَدَمِ الْبَسْمِ
فِيهِ رِيحٌ نَافِحَاتٌ وَطَبْعَةٌ . رَدِيٌّ يُقِيلُ فِي الْمَعَاخِرِ الْهَضْمِ
وَأِنْ خِيفَ مِنْ أَكْلِ الْخَضَارِ تَنَافَرٌ . وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُ الثُّغُورُ عَلَى سَامِ
فَقَاوِرَةٌ تَشْتَا فِيهَا النَّفْسُ عِنْدَ مَا . رَوَّاحُهَا فَاحَتْ عَلَى سَائِلِكِ الشَّمِ
وَسِيلُوا إِلَى الْيَحْيَى مَعَ شَمْسِيَّةٍ . فَخَرَّاهَا فِيهَا الزَّارَةُ فِي الطَّغَمِ

فَان

فَإِنْ كَانَ فِي كُلِّ زَيْبٍ وَبِنْدُ . فَذَلِكَ أَشْهُى مَا يَكُونُ مِنَ الْأَذَمِ

بَابُ الْخُشَافَاتِ الْتَهْيَاتِ

وَالْمُجُوفِ مِنْ خَرِ الطَّعَامِ مَا أَبْرَدُوا . بِشَرِبِ خُشَافٍ صِغٍ مِنْ شُرَالِ كَرَمِ
وَأِنْ كَانَ مِنْ تَبَرٍ وَبَعْضُ قَرَابِيَا . فَذَلِكَ أَشْهُى وَهُوَ أَسْرَعَ لِلْهَضْمِ
وَفِي الشَّرْهِنْدِيِّ بِالنَّبَاتِ مَنَافِقُ . تَبْرَدُ أَجْسَامًا حَارَةً بِمَا شَدَى
عَلَيْكُمْ بِهِ فِي كُلِّ وَفْتٍ فَإِنَّهُ . دَوَاءٌ إِلَى الْعَيْنِ الْجَمِيعَةِ كَالشَّمِ
وَعَنْ قَبْرِ الذِّبْرِ الْعَرِضِ فَأَعْرِضُوا . (دَالِ الْمَرْوَةِ الْيُونَنَةِ فَوْقَهُ مَرْمَى
فَإِنْ كَانَ مَحْلُولًا مَعَ الشُّكْرِ الَّذِي . أَعْيَدَ بِتَكَرُّرِ قَبَادُوهُ بِالْبَسْمِ
وَأَعْيَنَكُمْ عَنْ مَشْرِيقِ الْغَرَبِ غَمَضُوا . فَلَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَرْبِهِ يَوْمِي
فَإِنْ كَانَ مَمْرُوجًا كَثِيرَ تَهْيَاوَا . إِلَى شَرْبِهِ بَعْدَ التَّحَوُّرِ لَدَى السَّوْمِ
وَبِالْحَيِّ لَا بَأْسَ لَكِنْ يَشْرَطُ أَنْ . يُبَلَّ بِمَاءِ الْكَنْزِ مِنْ أَوَّلِ السَّيُومِ
يَلْكَبُ مِنْهُ لَذَّةً وَحَلَاوَةً . تُصْبِرُ أَشْهُى الْخُشَافَاتِ فِي الطَّغَمِ

بَابُ الْقَهْوَةِ وَالذُّخَانِ وَمَا لَهَا مِنَ الْأَلَةِ الظَّرِيفَاتِ

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا يَتَّبَعُ شَرْبُ قَهْوَةٍ • مُصَرَّفَةٍ لِتَوْفِيرِ مُورِدَةِ النِّهَمِ
 وَقَدْ عَطَّرَتْ بِالْخَبَرِ بَارِدًا وَلَقِجَتْ • بِالْخَبَرِ تَنْضِيجَ عَلَى مَوْقِدِ النِّهَمِ
 وَتَوْضِيعَ فِي طَعْمِ ظَرْفٍ مَذْهَبٍ • فَنَاجِيْنَهَا مِنْ صَنْعَةِ الصَّيْلِ وَالْعُجْمِ
 مِنَ الذَّهَبِ الْوَهَّاجِ صِبْغَتُ ظُرُوفِهَا • فَكَانَتْ تَحْتَ الشَّبَكِ خَالِيَةً الْكَبْرِ
 وَمُصَوِّرِي دُخَانٍ وَلَكِنْ مُخَالِطًا • إِلَى حَيْلَى وَقَدْ حَوَى دِرْقَةَ الْقَدَمِ
 وَيُوضَعُ فِي كَيْسٍ ظَلِيْلٍ مُقَصَّبٍ • حَوَى نَاجِيَةً الْأَلْوَانِ مِنْ صِفْرِ الْحُجْمِ
 وَعُودٍ لَطِيفٍ مُكْتَبِ خَيْرِ كِتَابَةٍ • بِطَعْمٍ مِنَ الْمَرْجَانِ أَوْ حَجَرِ الْيَشْمِ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالْكَرْمَانِ مُنَاسِبٌ • فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَيْضًا قَطْعٌ مِنَ الصُّوْمِ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالْقَرْنُ يَكْفِيكَ طَعْمُهُ • بِإِنْفِرِ مَصَاصٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ عَظْمِ
بَابُ النِّهَمِ عَنْ أَكْلِ الْمَغْلِظَاتِ الْمَهْلِكَاتِ
 وَلَا تَقْرَبُوا أَكْلَ الْمَغْلِظَاتِ أَرْهَابًا • إِذَا اسْتَحْكَمْتَ أَرْيَاحَهَا رَمَا تَغْيِ
 كَمُولِيَّةٍ مَطْبُوحَةٍ مَعَ دَنِيَّةٍ • وَتَنْفِرُ بَعْدَ الطَّيْحِ فِي طَاجِنِ نَحْيِ
 فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا بِهِ قَدْ تَدَسَّمَتْ • وَيَتْرَكُهَا مِثْلَ الْبَلِيلَةِ فِي الْخَاكِ

وَلَا تَأْكُلُوا اقْتِحَادَ نَيْشٍ أَوْ بَرَعًا لَا • وَلَوْ كَانَ طَبِخُ الْكَلِّ بِالشَّمْسِ وَالنَّهَمِ
 رِيَاحُهَا لِلْجُوفِ تَزْمِنُ سُرْعَةً • كَيْلُ سَهَامٍ عِنْدَ مَا دُمِيتَ تَرْمِي
 خَذُ وَاحِدٍ كَمْ مِنْ أَكْلِ بِسَاقَةٍ وَمِنْ • فَرِيكِ وَكَيْلِ طَبْعَةٍ خَصَّ بِالذَّمِّ
 وَنَابِتٍ قَوْلٍ مَعَ كَثِيرٍ مَدَمَرٍ • وَمِنْ عَدَسٍ يَأْتِي بِأَثْوَابِهِ لُحْمٌ
 وَإِنْ جَاءَ عُمَرُ بِنَا فَذَلِكَ مِثْلُهُ • مُصَرَّفٌ إِلَى أَكَالِهِ وَجَالِبُ الْهَمِّ
 وَمِنْ خَمَصٍ فِي بَطْنِ فَرْقٍ مَدَمَرٍ • بِتَارُورَةِ الْفَخَّارِ دُسْمٍ بِالنَّحْمِ
 فَإِنْ كَانَ بِالرَّيْتِ الْخَالِيعِ مَدَمَرًا • فَذَلِكَ بِمَا أَكَلَهُ سُرْعَةً يَغْمِي

بَابُ الْحَوَامِضِ الْقَابِضَاتِ وَالْمَوَالِحِ الْمُحْدِقَاتِ

وَفِي بَعْدِ كَمْ عَنْ حَامِضِ الطَّعْمِ رَاحَةً • لِأَذْيَارِ كَمْ مِنْ شِدْقِ الْخَرَقِ وَالذَّمِّ
 لِحَامِضِ الْبَابِ وَآرِدَاهُ رَائِبٌ • وَأَكَلُهُ دَوْمًا بَوَاسِغٍ شَدِيدِي
 وَمِنْهُ تَدْوِخُ الرَّأْسِ فِي خَالِ أَكَلِهِ • فَيُشْبِهُ سَكْرَانًا مِنَ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ
 وَلَقَدْ وَقَفْنَا خِيَارَ مُخْتَلِكٍ • كَذَا بَصَلٍ مُؤَذَّلٍ أَكَلَهُ يَضْمِي
 وَعَنْ مَالِحَاتٍ مُخْرِقَاتٍ تَبَاعَدُوا • لِيَتَجَوَّأُوا مِنَ التَّوَدُّدِ وَالنِّكَرِ وَالْوَهْمِ

كَجَنِّهِمْ وَشَرُّهُمْ حَوْبٌ مُسَلَّحٌ . فَبِخِ خَيْبَتِ الْجَدِّ وَالْأَبِ وَالْأُمِّ
 وَأَخْبَتُ مِنْهُ سَائِسَتِي مُلَوَّحَةً . أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ رِيحِهَا الْمَغْمَى
 فَإِنْ تَقَبَّلُوا نَفْحِي فَلَا تَأْكُلُوهُ بَلْ . دَعُوهُ فَمَنْ يَأْكُلُهُ ضَلَّ عَلَى عِلْمِهِ
بَابُ الدَّخَانِ الْأَخْضَرِ وَمَا لَهُ مِنَ الْأَلْبَابِ الْخَبِيثَاتِ
 وَلَا تَشْرَبُوا مَا كَانَ تَحْرِيرَ وَزِينَةً . بِمِيزَانِ خَوْصٍ أَوْ يُعْتَبَرُ بِالسُّكُونِ
 وَيَنْبُتُ كَالْبَرْسيمِ رَأْسًا وَرَبَّةً . وَخَالِفَةً وَهِيَ الَّتِي تَشْرَبُهَا بَغْيُ
 وَيَشْرَبُ مِنْ خَبِيرِ النَّفْرِ حَالَةً . كَحَوْبٍ إِذَا مَا جَزَمَ مِنْ بِلَاطِنِ السِّيمِ
 تَرَكِي مِنْهُ جِلْدًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ جَامِدًا . وَرَأْسًا كَأَقْوَى مَا يَكُونُ مِنَ الصُّنَمِ
 بِكَيْسٍ كَتَلَيْسٍ مِنَ الصُّوفِ مُسَلَّحٍ . إِذَا مَا دَنَا مِنْ جَنْبِهِ لَامِيْدِيَّةٌ فِي
 وَبُوصَةٍ عَابٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا . مِنْ الدَّلَاجِ وَالْأَوْسَاجِ مِنْ قَعْرِهَا تَهْوِي
 وَقَضَلَاتُهَا تَعْلُو عَلَى سَنَبِ خَلْفَةٍ . وَلَمْ يَلْقَ بِهَا حَتَّى تَعُوذَ بِهَا الْخَرَمُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا طَمَعٌ فَقَرٌّ وَفَاقَةٍ . أَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ ذَلِكَ الطَّعْمِ
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبُعْدَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا . ذَكَرْتُ كِبْفَةً الْأَرْضِ عَنْ مَوْضِعِ النِّجَمِ

رجوز

رَجَوْتُ دَوَامَ الْخَيْرِ مِنْ أَيْمِ الْبَقَا . وَلَوْ كَانَ فِي مَاءٍ تَدَسَّمُ بِالنَّجَمِ
 وَشَرِبَ دُخَانُ الْخَضِرِ ذِي سُخُونَةٍ . بِعُودٍ جَدِيدٍ لَيْسَ يُوصَفُ بِالذَّمِّ
 وَإِنْ يَسِّرَ اللَّهُ الْقُرُوشَ سَكَنَةً . يَتِمُّ نِظَامُهَا قَدْ تَضَمَّنَتْ نَظْمِي
 وَمَنْظُومَتِي تَمَّتْ وَقَدْ رَمَتْ تَطَهَّرَهَا . إِشْرَاحُ صَدْرِي بِالْأَكْلَانِ أَوْ أَلْهَمَ
 وَأَيَّانَهَا قَافُ تَعْدُ بِجُمْلَةٍ . وَلَا مَرُوطَاءُ قَدْ تَجَرَّدَ عَنْ عَجْمِ
 فَيَارِبُ كُنْ لَا بِنِ الشُّكْنَى سَائِرًا . وَكُنْ غَافِرًا مَا قَدْ جَنَانَا مِنَ الْإِشْمِ
 وَرَسَلْ عَلَى الْخُتَارِ كُلِّ لَحْظَةٍ . سَدَّ الدَّفْعَ مَا نَحْنُ فِي السَّكْرِ عَلَى الْكُفْرِ

تمت بحمد الله وعونه .

وحسن توفيقه .

والحمد لله .

عين



د. محمد عبد الله
 د. محمد عبد الله
 د. محمد عبد الله

عز قلم لا اخلع من طلم

هذه قصيدة المشاء في بعض الله

لسم الله الرحمن الرحيم
مالدة العيش الا مغبة الفقرا
هموا السلاطين والسادان والوزرا
فاصحبهم وتادب في مجالسهم
وخلي خلقت نهما قد موك وراه
واستغنى الوقت واحضر دايما معهم
واعلم بان الرضي يختص من حصرا
ولا نرم الصمت الا ان تسببت فقل
لا علم عندي ولكن بالجهر المستترا
ولا تزي الغيب الا بذكر مقتدا
عيب يد ايبنا لكنه استترا
وحط براسك واستغفر بلا سب
وقم على قدم الارضا في مقتدرا
وان بدا منك عيب فاعتزق وانم
وجه اعند ارك عن ما بكار منكرا
وقل عبيدكم اولاب صفى كورا
فسامحوا

فسامحوا وحذوا بالرفق بالامرا
هم بالنقص اولاهو سببتهم
فلا تحق دركاهم ولا حصر را
وبالتعني علي الاخوان جد ابدرا
حسا ومعنى وغض الطرف ان عثرا
وبما قرب الشيخ في احواله فق
يرى عليه من استحسناته انرا
وقدم الجد وانهم عنده مسته
عساه برضي وحاذر ان تكن ضجرا
ففي رضاه رضي الباري وطاعت
برضي عليك وكن من تركها حذرا
واعلم بان طريق العوم دار سعة
وحال من يد عيها اليوم كيف خيرا
متي اساهم وان لي برويتهم
اوتسمع الاذن مني عنتموا خيرا
من لي وان لم تكن ان يراهم
علي سواهم لم الشد لها كبرا
اجدهم وادارهم واورتهم

بمحنتي وخصوصا منهم وانظروا
قوم كرام الشجيا يا حيثما جلسوا
يبقى المكان علي اثارهم عطر
يهدى النصوص من اثارهم طروفا
حسن التأليف منهم راقبي نظروا
هم اهل ودي واجتباب الذين هموا
من يجره بول القز مفتكرا
ما زال السحابي بهم في الله يجتمع
ود نينا فيه مفقور ومفتقرا
ثم السلام علي المختار سيدنا
محمد خير من اوفي ومن نذرا
والال والقبيل ثم التابوعين لهم
ما جازك بعصا لحياتنا
واعفوا عنهم يا رب وكنهم
وجد بعولهم يا خير من عفا
كتب محمد
وعونه
حسن
نور

بسم الله الرحمن الرحيم
عالمساكين مثالي مكث الزلل
الاشفاغان حبر الخلق والرسول
ياخذ نون ققوا بيا به واسلوا
به للعائزتنا لواعابة الامس
وقفت حول حماه استجير به
ملكس الداس من ذنبي ومن خل
عسي عناية لطف الله نلحقنا
بالسابقين فقد عرفت من كساي
لم انس قط لويلات لنا سلفت
بطيبه ورحمان السعد اقبل لي
وخن جرم بسمواسيا كنه
علي السما والشرى والسهل والجبل
الدم بها بقعة المصطفى شرقت
علي البقاع وضمت اعظم الرسل
اجل من وطى القبرا وافضل من

مشي علي الارض من حافي وسنتقل
اني مسوق الي ارض البقيع عسي
امري ضحكك من قبل القضي اجل
اني نزيل رسول الله من ثبتت
له النبوة عند الله في الانزل
يمجد قدرك عند الله خذ بيدي
يا سيد السادة الانبياء والاول
يا من له الشرف العالي عجزنا
والناس من حشبه لحيار في رجل
انت الغياث اذا اوضح الاقام غدا
وهم من الكرب والاهوال في شغل
عند الصراط اعنت يا شفيع ليحي
نمر كالبرق او كالريح من عجل
واشفع لنا في ورد الحوض منه علي
ساحلي من اقام من الحلو والعسل
فتسأل الله قرتك في حلق

فتسأل الله قريامنا جوارك في
حبات عدن ذوات الكور والحلال
يا رحمة الله يا نور الوجود اعن
ني من الاسقام والاهوال والمسال
يا رب اني ضعيف خائف وجل
مستمسك برسول الله يشع لي
لما ذكرتك لا فرجت كربي
ولا قصدتك الا واشتكت علي
ومن مواهبك استغنيث عند عرني
لديك كل الغنا يا من كل ولي
عليك صلاة الله ما طلعت
شمس ومات سائر في هذا الدن
وعثمان نعم الرضي عن ابي بكر وعمر
ونعم اقام الزاهد بن علي
وصل يا ذا العلو والحد والكرم
علي الحبيب الشفيع خاتم الرسل
فالدع جعلنا من حبر امته مولى لا روع
ولا وجل ولا رعب

لله رب
العا
لم

هذه کتاب
منهج الطالب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على السر والصدق وحلته وسلامه
على حبيبته ومحبيه دنيا وأخرى وبعد
فيقول ابن الأشواق وأخو العشاق حسن
بن علي البدري العمري الحسيني المقيمي عموماً
بالألفاظ وبالإسعاد والأسفاد
يا ساجعات المعنى المولعات بالفتا
علي سادات الهن بكفها المختضب
يا مزارحات لعل من شجائن اسمي
ورددى ورجعي وأغرني وأغرني
وبادرات الطوف الهياجان الشوق
تجلى للذوق والطرب والطباني
وخريني صدقا عن من سباني عشقا
وغاب عني حقاً وطيفه لم يغيب
ابن نسا عامر أهل الجمال الباهر

و

118 117
ولجبات حاجر أهل البها والحسب
ابن ذوات العقدة البارزات الهند
المالسات القدر المخيلات القصب
وساكنات القصر وضامرات الخضر
وسايلات الشعر الأسود المضطرب
لي عندهن واحد كانت بحبي واحد
واليوم عني سارده طلبتهالم أئصب
فقات السواجم هانت عنا راجع
مالت إلا طامع فان نسل لم تجب
دعنا بهذا السج ولا تطل في الشرح
مزدواوكن مزج ونحوهن فاذهب
نظهن باللوا فالحي عنده تويك
وهن والحي سوي في خزن وعصب
فحرت في أمر الملا ورحلت أسعى في القلا
حتى رايت طلال قد استوي بالثرب

فمذريت الفرقة بحال ساكي الفرقة
 بالكبد في حرفة ومدمع منكسب
 نأويتهم متكلدا عن حالهم مستحبرا
 وقد اراني ما اري تسارع المتعصب
 يا سيدنا عامر وبلغت المسا مسر
 من ناظم وثاثر من حالكن عجبني
 عشتن في عشت هني محبات الحزن
 بالله ما تحترني بالصدق دون كذب
 عن روضة الادواق وهاجة الاشواق
 ومينة المساق ونزهة المكتئب
 عن ربة الوشاح وزينة الملاح
 وطلعة الصراح حسنا وان تنقب
 والقرط والحمال والحسن والجمال
 والتمه والذلال والهجر والتجذب
 والحذر والمجور والعز والدثور

و

والشعر والشعر بدت الهوى والادب
 قلن نراها برزت عن قومها وارتحلت
 وهاجرت ما ودعت مع امها مع الادب
 كانت قناة الحى مراد كل محب
 وزين كل شيء وخير كل القرب
 واليوم لما سارت عقولنا قد حارت
 لم ندر اين صارت في الشرق او في المغرب
 لعلها بالواردى او عند ذلك النارى
 حيث سرت بالخاري وراى تلك الكتب
 لعلها بالورى لعلها بنجد
 اوفى بنى سعد فامتها واطلب
 وخلصنا يا هدا لانك ممن هاددا
 ولا تقبل لما اذا لكن على الدهر عتب
 يا ساير ابا الهوى في ساحة المنعرج
 سهلا على قلب شيى اوقعت في نصب

و يا غراب البيت
 كم نحت بين انيت
 او اء من فعل الهوى
 ومن تصاريف النوى
 كم ليلة قضيتها
 في التمس من احببتها
 غدتها واليهي
 والامر عني محتجى
 ما حيلتي ما اصنع
 ولا مطاع يشفع
 القلب في توهم
 اين اروح او ارجي
 يا رب مالي احد
 سواك يا ذا العهد
 لا قضيت عمرك
 لا عشت ليلتين
 فاصبحا في كرب
 ومن تباريح الجوى
 بالخاضع المعذب
 وساعة امضيتها
 مع لذة ولعب
 فعدتها واسعى
 ما حيلتي ما سبي
 ولي لي ما ينفع
 في دفع ما قد حل لي
 والكون لي في حرج
 واخبرني وانقبي
 اذا دهاني نكد
 وانت حبي يارب
 في حب ذات الخور

او

او اقضيت وطري
 يا قلبي اطرح كل هم
 كأنها والله شمس
 يا من رحلت بالقنى
 سكران جدا ماصي
 يا حارنا بالدار
 اني بدمع جاريك
 الى متى رى الشدة
 وفكره مشيت
 وكل من رآه
 الم نري او اء
 الى متى هذا العنا
 ما ضربني الا انا
 يارية الحال الذي
 اما كني تهتكى
 بالوصل والتغرب
 انست تارا بالعلم
 في ذلك المكعب
 عن هاتم قد نرعا
 في سائر التغلب
 رقيقا بحال جوار
 منحل من تحجب
 وقد تقضت من
 في رغب ورهب
 انشقق من ضناه
 من حال المستغرب
 مع المطال والمنا
 بعثك المستعجب
 العنبري المسكبي
 حتى قطعت نسبي

ابن الوداد الصافي
تخلك المواقف
اما انا فلا اراك
وانت حيث لا امرا
يا ابنة عامر لقد
وخرجت قد قد وقد
والسوق في ما برحها
وسامتي قد فرحها
يا ابنة عامر ويا
ومصطفاه الاصغيا
بحوز عنداي جي
وانت في صوغ علي
يا ابنة عامر وهلا
عيا مجها الراجل
القصد ان لا تزوري
ابن الخطاب الثاني
ما ذاك شأن القرب
من يد من الوري
لمن تشاين اجبي
تركت صبا في فكد
في مهجتي ملتهب
ولا عن قد برحها
كالواش والمرقب
ذات العفاف والحيا
وباجميع الارب
اني افا سي كل شيء
من فضة وذهب
تقيد ربات الحلال
ذي الفقه المهدب
به وان لا تهركي

ونسمي

١٢١
١١٥
ونسمي ونفكري
يا ابنة عامر ما
وتوحي من مغرما
يا ابنة عامر لا
وتبرين عللا
يا ابنة عامر يمن
تدري من حال من
بطلقة قد تزرك
تدري حال البدي
بحبك المفترض
تدري حال العوضي
انا الذي سلمت
وكم اذي حملت
ما عدت اهور غيرك
وانت ان تمسكي
ذوق من لم يذنب
تدري من مات ظها
بعيش ان تصبري
تدري حال المبتلى
بلفظك المستغذب
نجاك من كيد الزمن
الوالع المنتسب
منك بذاك البدر
النارخ المفترض
بطرفك الممرض
هل ذاب اولم يذب
نفسى لمن اجبت
وعنه لم انقلب
فا حلاي مثلك
بالعهد يوما تخبي

ما ان ليلى تهمت ولا رباب هيمت
ولا سعاد هيمت قلب الضبي الوصب
لكن اقول النسيما وغالبا سلمما
والتي كيمما اصون سري عن عني
بالله يادان الخلا وهل نقودين الي
ما كنت فيه اولاد من الوداد الطيب
النها قالت فسم فقد اركي فاهما انتم
واذنتني بالنعم يافرحتي يا طري
يا فرحة المحزون يافرحتم المعبود
يا رقة المعيون يا معتم الملتسب
قد سمحت لي بالوفا وان لي ان الصفا
وقد منحت بالشفاء وبالذوا المحرب
عدمت كل السقم وحدث بعد العدم
وسافهتني بالنعم وطيب فيها الا سب
وباعد اي ارتعدوا او ما تشاؤون امنعوا

فليدكم

١٢٤
١١٦
فليدكم ما يقيم قد نلت كل مطلب
ثم الهنا عم الفنى راح المناوح السا
طاب التي غابلقنا وحاد لي حبيبي
فالحمد لله على كل جميل وصلا
ما من مناسا قبالا وفاز من محتسب
وهذه مرد وجه كانت هي المقر حبه
مليحة مبتاهج لعاين صبي
ولكن الجميله والمسه الجليل
لصاحب القضاة مولاي علي المرتب
يارب زده فضلا والهمنه العدل
وابقيته مولا يسمولا علي منصب
وحق بالالطاف حبيبي المصافي
واذن له بما في صميم المحب
من كل خطه دينوي وكل خير اخروي
وانزلني يا قوب منازل المقرب

وكن لي لطيفا	ما دام في دونا
واحدة طرفنا	ما عاش في حبي
وامن بحسن الير	والشف جميع الضير
واهتم لنا بخير	جمعا بحمة النبي
صل وسلم ابدا	عليه ما نجم بدا
واله ذوي الندا	والاهتدا والقرب

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 اللهم اغفر لنا ذنوبنا وقاربنا ولكافة
 المسلمين آمين آمين
 يا ذا الجلال
 آمين

هذا مجموع لطيف وانموذج شريف مشتمل
على احوال وادعیه مبارکه و غیر ذلک
نفع الله به من کتبہ او قراه او
حملہ ان شاء الله تعالی و صلی الله
و سلم علی صفوة من خلقه محمد
واله و صحبه اجمعین

سم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَلِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَوْعِدُ مِنَ الْمُهَيَّمِينَ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْمَلَكُ الْقُدُّوسُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْخَفِيزُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الدَّائِمُ الْبَاقِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَصُورُ الْحَلِيمُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشَّكُورُ الْحَلِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْجَبَّارُ
 الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الصَّادِقُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ
 اللَّهُ اللَّطِيفُ الْوَاسِعُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْبَدِيعُ الْوَاحِدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشَّكُورُ الْحَمِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الْمَعِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَلِيُّ الْكَافِي سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَدُّ الْغَدُّ
 سُبْحَانَكَ

١١٨
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَالِي الْمُنْتَعَالِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْبَاطِنُ الْوَالِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الْبَارِي الرَّؤُوفُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمَجِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ
 الْقَوِيُّ الْمُتَمِّينُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْبِيعُ الْحَصِينُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُصَوِّرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْمُمِيتُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الْحَاضِرُ لَا يَغِيبُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشَّكُورُ الْبَاسِطُ
 أَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيمُ الْإِحْسَانُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَادِرُ
 الْمُقْتَدِرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الشَّاهِدُ الْعَادِلُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الطَّاهِرُ
 الْمُنْتَعَالِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَلِيُّ الْوَالِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ
 الْحَسَنُ الْحَسْبُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَفِيزُ الْمُعِطُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْعِمُ الْمُتَقَضِّلُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ النَّاصِرِينَ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ الْقَادِرِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ سُبْحَانَكَ
 الْوَلِيُّ كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَجِبْنَاهُ

واللهم جعل لي نوراً من نور وجهك
على وجهي ومن ضياء سلطانك امامي حتي اذا
راوني ولو اخاضعين لهيبه الله ولهيبه اسمائه
ولهيبه تذكركه اجبال بكهيبه نص كفت بحقه مسوق
حيث فسيفكهم الله وهو السميع العليم ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهم تحت
اقدامنا ليكون من الاسفلين ورد الله الذين كفروا
بغيطهم لم ينال خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قوياً عزيزاً بها بها بهياً بهياً بهياً
القديم الازلي يخضع لي جميع من يراني لمقتضاه يارض
خديهم وقفوههم انهم مسؤلون قل كونوا حجارة
او حديد اكانهم خشب مسندة ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ظهور يد عن محبيه صور محبيه
سقا طيس سقا طيس اريد حرمها امين محمد رسول الله
والذين معه اسدا على الكفار رحما بينهم تربهم
ركعاً سجداً يستغفون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم

في وجوههم من نور سبحور ذلك منهم في سورة وعلمهم
في الانجيل كنز عرج اخرج شطاه فازاره فاستغلظ
فاستوي على سوقه يعجب الزرع لبغيط برهم الكفار
وعدا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و
اجر عظيم كما هذه اسما الصحابة البدرين
رضي الله عنهم وعنا

بهم امين

امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي بن كعب الاخضر اسلمى لارقم بن ابي الارقم
اسعد بن يزيد انس بن معاذ انس بن قتاده انس
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن ثابت
انس بن خولي ياس بن اوس ابن البكر حرق البيا
البراني معروف بن مجير بن ابي مجير بجاء بن ثعلبه
بشير بن عمر بشير بن البراء بشير بن سعد بالال بن رباح
حالت في تيم بن يعار تيم مولى غنم بن السليم
حالت في ثابت ابن ارقم ثابت بن ثعلبه ثابت ابن

سفيان بن بشر سلمه بن اسلم سلمه بن سلم
 سبط بن قيس سليم بن الحارث سليب بن الحارث
 سماك بن سعد سنان بن ابي سنان سنان
 ابن صبيح سهل بن حنيف سهل بن رافع سوار
 ابن مرزبان سوار بن عثيرة سويط بن حرملة حرف
 الشين المعجمه سجاء بن وهب شريك
 ابن انس شماس بن عثمان حرف انصار
 صبيح مولي ابي اعاص صفوان بن وهب صهيب
 ابن سنان صيفي بن سنان حرف الصا المعجم
 الضحار بن حادته ضحاك بن عبد عمر ضميره
 ابن عمر حرف الطاء المهمله الطويل بن
 ابن الحارث الطويل بن النعمان الطويل بن
 مالك الطيب بن عمير حرف الطاء المعجم
 طهبر بن رافع حرف العين المهمله عاصم بن
 ثابت عاصم بن عدي عاصم بن البكير عاصم بن

سهل بن عبد الله
 سهل بن قيس
 سهل بن وهب
 سهل بن رافع

بن حارث بن بدير حارث بن حارث بن بدير حارث
 ابن ربيعة عامر بن سعد عامر بن سلمه عامر بن
 فهد عامر بن محمد عامر بن يزيد الاوسي عامر بن
 ماعص عباد بن بشر عباد بن قيس عبادة ابن
 الصامت عباد بن ثعلبه عمير بن ابي وقاص عوف
 ابن الحارث عويم بن ساعدة عياض بن زهير حرف
 الفين المعجم غنام بن اوس حرف الفاء فاكه بن بشر
 حرف النون قتاده بن النعمان قتاده بن مطقون
 قطبه بن عامر قيس بن عمر قيس بن محسن قيس بن
 محمد حرف الكاف كعب بن جهمار كعب بن
 زيد الخزرجي حرف اللام لبيد بن ربيعة حرف
 الميم مالك بن ابي جوي مالك بن الدخشم
 مالك بن ربيعة مالك بن رفاعه مالك
 ابن عمرو مالك قتاده مالك ابن مسعود مالك
 ابن نبله مبشر بن عبد المنذر الحذر بن زباد محرز
 ابن فضله محمد بن مسلمه مدلاج بن عمرو مرشد

١٢٠

الهى انت معروف قديماً بمعروف قديم للعباد
 الهى انت معلى حسبي وانت معى فلا اخشى لا عارى
 الهى انت خلاقي وربى ومنك عرفت ديني واعتقادي
 الهى انت معبودى وربى فهبى واهدى سبلى
 الهى انت يا لهد عدى ولا اخشى بفرىك من بعدى
 الهى تب على وجهى وسير خطا عندك انقبادى
 الهى انت زراعى وعوفى وانت مدي برى وبك اعتمادي
 الهى يا كريم وانت حسبي عليه هد بالخالقى واعبادى
 الهى خذ عدى اسد خذ ومن قد همدى فرتصادى
 الهى انت فى الدارين خرى وانت فخرى بعم التنادى
 الهى اسمك المحرور عزى وزرك راحنى وشفا فادى
 الهى يا مسهل كل صعب فخرج ضيقى واخر لكادى
 الهى انت خارج كل همد عليك لكل ما اخشى اعتمادي
 الهى منك بعد المسير بربى شدائى عند اشتدائى
 الهى يا مهون كل صعب اذا اشتكت امورى فى قبادى
 الهى خذ من عقودى ووفى بحقك للرشادى
 الهى انت رافى للجل غوث اذا ما ساحتى السحب الفوادى

الهى قد سلوت اليك عالى بافكار اطلت بها سهادى
 الهى انتى فرجا قريباً وترسعة انالها مرارى
 الهى منك بسط الرزق ارجوا لا بلغ منه بعد لكسادى
 الهى يا الهى يا الهى فربى منك فصلاح الفسادى
 الهى مدي مددا وسعاه ما يصلح ومرشد فى امتدادى
 الهى قد دعوتك بينهال لتا من احنى من ذا المطايب
 الهى قد سالتك باضطراب سؤال العبد للمولى الجوادى
 الهى لا ح صبحا شيب ربي وقد غلب البياض على السوادى
 الهى ان يكن عمرى كزهر دعاه حاصدوه الى الحصادى
 فمن على بالفقران فضلا اراه عند موتى والنجادى
 الهى فالرحيل دنى وعمرى تصرم فى التكا سلى والتمارى
 الهى انت بالنوحيد سري اليك واننى من غير زادى
 واختم بالصلاة على صبي رسول الله اشرف كل يادى
 وهذه دعوة رجال الغيب من اوليا الله
 رضى الله عنهم اجمعين
 انا حصل للانسان امر وهو فليس فى الرصد ولا يصلى
 رفقان ونقر الدعوة ثلاثا وليذكر حاجته ويحمد بالقل

علي الجيب الاعظم صلى الله عليه وسلم فيرجي انظر بالحاجة
المطلوبة ان شاء الله تعالى ببركة الاولياء المذكورين
فيها والفضائل في العقائد وهي هـ
بسم الله الرحمن الرحيم
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
السلام
اِنِّي اسألك بعظيم اسمائك وصفاتك واياتك
وكتابتك المنزلة على خير عبادك ان توفقنا الى
ما نحبه وترضاه وترزقنا كل خير احاط به علمك
وتسعدنا بلفائك وانت راض عنا يا ارحم الراحمين
واسألك اللهم واتوسل اليك بحجاء نبيك المختار
والله الاطهار واصحابه الاخيار ان تكفر عنا
الذنوب والاوزار واحسننا من جميع الخاوفي الاخطار
وامننا من شر الظالمين والطاعين والفجار
ومتعنا برويتك ورؤيتك نبيك سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم في دار القدر وتقبل منا
ما عملناه من سير اعمالنا في اسد الاجهار وعفرتنا
بمغفرتك انك عفو رحيم جواد كريم حلیم

١٤٥
ه غفار وارحنا برحمتك يا ارحم الراحمين واسألك
واتوسل اليك بواحد قطبك وثلاثة عمدك
واربعة اوتادك وخمسة اخيارك وعشرة
رجالك واربعين مبلاتك وسبعين نجباتك
وثلاثمائة نجاتك مرضنا برضائك وصبرنا
على قضائك ورزقنا شكر نعمائك وداونا
بدوائك واسفنا بسفائك واجعلنا من
اوليائك واجعلنا من احبابك ولا ترضنا
عن بابك برحمتك يا ارحم الراحمين واسألك
واتوسل اليك اسلم يحيى بن اكنه واربع ابن
خيثم وبرايم بن ادهم والفصيل بن عياض وابي
عباد بن النفاض ومنصور بن عمار ومالك بن
دينار وجيب النجار والليس والتمار وانقاضي
بطار و ثابت البناني وطاووس البجلي ومحمد العسقلاني
وابي سليمان الدمشقي وابي عبد الله التميمي وابي دريس

الحملاني وعبد الله المدني واوريس القرني والشيخ النطايج
وابي يزيد البصطامي وابي تراب النخعي واما الحرمي
ابي المعالي الحوييني وعبد العزيز الدبريني وحبيب الجمي والحسن
البصري وابي بكر ابن العربي وسيد محمد القرطبي
وكان الدين ابن عبد الظاهر وسيد علي بن ناصر
والامام محمد بن عمر الزيلعي وسيد ابي محمد الحريري
وابي طاب المكي وابي الحسن الخوارزمي وابي انعام
الجنيد والمحب والمحب سمحون ابن سويد وابي
بكر الشيبلي ويحيى بن معاذ الديلمي وابي علي الداسقي
وابي اسحاق الفاروقي وسيد ابراهيم الدسوقي
وسيد احمد رفاي ودهقان الكلاعي وصالح
اراعي والشيخ شيخون وسعدون المكنون والهلون
المفتون وبلير المكنون وسفيان الثوري وزي النون
المصري وابي الحاج الاوصري وعبد الرحمن البدي ومعمود
الكوفي وسفيق البليخي وحسين بن منصور الخلاج

وسهر بن النور وابي عمر خداداد والسري السقطي
وابي تراب النخعي وابي هاشم تفرقي وسيد
عبد القادر الجيلاني وعدي بن مسافر الاموي
وسيد احمد البدي وودود الطائي الفرغل بن
احمد الصمعي وابي قاسم الطرطائي وعبد
الرحيم القناني وعبد الوهاب الكاشغري
واحمد بن ابي النجاة السوهاي واسماعيل الانباري
واسماعيل البرباي واسماعيل البياري واسالك
الله وانهجه نيك بحق شعونة البصريه
ومريانة الحبشيه ورابعة العدويه ومحمد
البدويه وعابده الكرديه وزينب المصريه
نفسه المرضيه وسعدونه المكنونه وكل عبادك
الصالحين والصالحات ان تجعلنا من المفلحين
وحررك الناجين وانتكشف عن قلوبنا احجاب الغفله
وازل عنا كل علة وارنا وجهك الكريم ووجهك

في دال النعبد برحمته يا ارحم الراحمين وانتقضي حب
 حاجتي وهي كذا وكذا انتقضي ان ساء الله تعالى
 والله عني كل شيء قد برئت
وما تكتب اوتقر الحفظ الاماني
 من السراق وغيره ليس الشرفه
 ليلا ونهار فانها لما فرت له كما صح في الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كتب
 اسما اهل الكهف في كاعده وحمله صغير فاته
 يحفظ من الافان العارضة لصبيان وقد
 نظمتها على ما نقله العلامة البغوي في تفسيره فقلت
 اسما اهل الكهف مكنينا كذا كذا تلبسنا نحشعلنا
 ومع كشتونش قل بيروشن دنيوشن بيوطوشن وطوشن
 هم سبعة وكلهم قطير نقله العلامة الشهير
 بالبغوي الخبر ذي المعارف ومن في العلم المديني
 غارف وان اخفت ابها خرايات الحفظ كاجنا

ارشاد الغوي لمعنى اللفظ

الغوي المولد مستد رافق

هذه الحروف عبد الله

ابن عبد الله الموقر

الياد كاوي

عقرا لله

له



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الدنيا سلاح أهل
الاسلام. وجعلنا نافعاً للعبادة كما أراد ربنا
آلائه الأمانة والأمان. والسلام على
محمد سيد الانام. وعلى صحابه والتابعين
لهم من السادة الكرام **اما بعد** فان
ما جئنا الفاضل الشيخ عبد الله الادوكاوي. عن
الله لنا وله والسلمين المساكين. تدجمع من اللفظ
اللغوية العذبة ادعية حسنة. وكلمات
مستحبات لعمدة الجنان. والتمس من علمك
شرايين ما خفي من تلك الكلمات. ويؤمن ما انهم
من تلك العبارات. فاجبت له ذلك كما هو
الاجر والثواب. مقتصر على بيان تلك العبارات
من غير اطناء ب**سمي بالها** بارشاد القوي
لمعنى اللفظ اللغوي **قال لطف الله به**

الله

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي
انما عود الى اتيتم بك من طرق اى حذرت
المسوق اى الخوارق وطرق اى حذرت
المسوق جمع صاعقة وهي النازلة من الرعد
لا تصيب شيئا الا حرقته **ونزلها بوائق** جمع
بائقة وهي الداهية وفي الحديث لا يدخل الجنة
من لا يامن بخاره بوائقه قال قتادة اى ظلمه
وقال الكسائي شرحه قاله في المختار **وحاول**
الموائق جمع غائقة وهي ما يورق الانسان عن
الشيء الذي يريد وفي قوله طرق وطرق العوائق
والصواعق والبوائق والموائق من انواع الجناس
ما لا يخفى فتأمل **وحمل** يكون الحاء المهملة
وباللام اى كيد كل **لص** بتشديد اللام كما في
القاموس وقوله **سار** بدل اذيان له **وحمل**
بكون الحاء المهملة وبالكاف اى الحجاج **كل عاذة**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدعاء سلاح أهل
الإسلام. وجعله نافعاً للعباد كما أوردت كتابه
الأمثلة الأعلام. والصلوات والسلام على سيدنا
محمد سيد الأنام. وعلى صحابه والتابعين
لهم من السادة الكرام **أما بعد** فإن
ما جئنا ألفاظ الشيخ عبد الله الأذكار في غنى
الله لنا وله وللمسلمين المساكين. قد جمع من الألفاظ
اللغوية العذبة ادعية حسنة. وكلمات
مستحبات معتودة الجمال. والتمس من علمه
شرحاً يبين ما خفي من تلك الكلمات. ويوضح ما بينهم
من تلك العبارات. فاجتبه لذلك طابا حطوا
الأجر والثواب. مقتصر على بيان تلك العبارات
من غير طنا بـ **هذه** بارشاد القوي
لمعنى اللفظ اللغوي **قال لطف الله به**

آله

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني ببالله
أنا عود إلى الحقيقة بك من طرق **وأي حذوث**
المصنف أي الحوادث وطرق **أي حذوث**
الصواعق جمع صاعقة وهي النازلة من السماء
التي تصيب فيها الأحرقة **وتزول البوائق** جمع
بائقة وهي الداهية وفي الحديث لا يدخل الجنة
من لا يامن بخاره **بوائقه** قال قتادة أي ظلمه
وقال الكسائي شرح قاله في المختار **والمعاني**
المعاني جمع غائقة وهي ما يورق الإنسان عن
الشيء كذا يريد في قوله طرق وطرق **والمعاني**
والمعاني والمعاني **والمعاني** من أنواع الجنس
ما لا يخفى قتال **والمعاني** **والمعاني** **والمعاني**
وبالله إني كيد كل **والمعاني** **والمعاني** **والمعاني**
القائمون وقوله **والمعاني** **والمعاني** **والمعاني**
يسكون الحائز الممثلة وبالله إني **والمعاني** **والمعاني**

بالذات العجبة وبالكاف اي غير مختص وفي قوله
تحدو وتحك جناس تصحيف **واعوذ بك**
ارتدى بفضلاله اي اجعلها ردة اي غير تكون
كأثرة المحيط بالبدن **يا باري** اي يا خالق
المسوكات اي السموات **وداخي** اي باسط
الجدالة بفتح الجيم والدال الجملة اي الارض
اللهم اسئل بالسين المهملة وبلايين اولهما
سفيحة اي اخرج **سجدة** بالحاء المعجمة اي جعد
صوري وارفع في الرقيب بالكاف والعين
للمهملة اي السماء **الاعلى** اي العليا **قدرى** منقول
ارفع اي خرمي ودقاري اي اجعله مرفوعا **وقى**
شر شر الملائكة اي النار **والآفات** جمع
آفة **الدرست** اي الخفية وفي قوله شر شر
من الجناب ما في طرق وطروق **والغينة** بالافاء
والنون قال في الفحاح الغينات الساعات ثم

ينار

يقال لغينة الغينة بعد الغينة اي الساعة بعد
الساعة وان شئت حذف الالف واللام فقلت
لغينة فينة **المخروسة** اي التي لم تقدر فيها
سعود **واحميني** اي امنعني **من الانهاك** اي الجهد **والجراح**
التمادي على البسل اي الخراب **واصلح** بقطع
الهمزة المفتوحة **لي مارة فتنية من النسل**
اي الولد وبين قوله البسل والنسل من انداع
البديع جناس تصحيف وهو ما اختلف كما
بالنقط كقوله لي يطعنني ويشقني واذا امرت
فرويشقني **اللهم اني اعوذ بك من الازمة**
بفتح الهمزة وسكون الزاي اي الشدة **واللزن**
بسكون الزاي الشدة وضيق العيش **وسلوك**
المأزم بسكون الهمزة وفتح الزاي اي الطريق
الحرز بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي كاس
المصباح الحرز عاظ من الارض وهو خزان البسل

وفي المزمع ما يحزن الجناس الا حق والمطابقة
 في والمراد هنا الاسوار الشاقة الصعبة شهبها
 بالمازم واظالفة عليه ما استعان مقصر **اللهم**
خلص مقولي بكسر الميم وشكون المقاف في لسان
فلا اكوز قافا اي سرور دافى المقاف **ولا تلتما**
 بفتح اوله وهو الذي يردد التلا **ولا تخاشا**
 اي كثير الخش **ولا يذأ** بفتح المرحلة وتشد
 الذال المعجمة بمعنى ما قبله **ولا تخار** بتشد
 الميم اي كثير الخش بمعنى القبيح **ولا تلتما** بمعنى
 كثير النعمة وهي نقل الكلام على وجه الافساد
 وهي من الكسائر وقد ورد في ذمها احاديث كثيرة
 فان قلت فحاشا وما بعد صيغ بكلفة دالة
 على الكثرة فيكون المنقح فيها هو الكثرة فتط
 دون اصل الخش والبداءة ونحوها قلت
 المراد هنا في الفعل من صله كما قيل بذلك في

نزل

في قوله تعالى وما ربك بظالم للعبيد **اللهم قني**
شر الجزائر بالجمع جمع خرسة وهي الذنوب
المطهرات اي المملكات **والجزائر** جمع خرسة
 بمعنى الاثم **الوثبات** بكسر الهمزة الموحدة اي المملكات
 وفي قوله الجزائر والجزائر الجناس الا حق **اللهم**
قني من نسلي اي ذلدي **لنومما** اي عدد وكثيرا
وقني واباهم جمع باعتبار المعنى **سيرا ونجوما**
 اسمان من اسماء جهنم احادنا آتية منها بمنه وكرمه
واجعل لي ولهم بين يديك اي عنده **شيعا**
ونجوما من الشيع الخاص من نور عطف الخاص
 على العام وفي الصحاح جيمك قريبك الذي يمتص
 لا مريم **اللهم نور بالتقوى** اصلها تقيا ابركت
 التواويا البياوا واكما قال في الخلاصة
 من لام تقى اسماء التواو نزل **يا كفتوى غاليا جاذ البذل**
يهد لي اي وحي **واجعل لي الفردوس** اي الجنة

قوله بفتح الجيم وسكون الراء وكسر الهمزة أي في
اللهم اكفني شر الهمزة بفتح الهمزة وكسر الهمزة
 الموحدة ثم راء بيم مفتوحة وفتح حاء خاء
 أي كثر الأكل **والجأوة** بفتح الجيم وسكون
 الهمزة وفتح التاء أو الفاء **والخطبة** بفتح
 الخاء المعجمة وسكون الفاء المهملة ثم راء بيم مفتوحة
 وفي آخرها أي حقيق المعاش **والجملولة**
 بالحاء المعجمة أي الاظن وقوله **المستصبر** بضم
 الجيم وكسر الصاد المهملة أي المتعصب **وأعوذ بك**
إن أقارن بتقديم القاف أي أخاطب **الفهم**
 بفتح الفاء وسكون الهمزة التحيية ثم هاء مفتوحة
 وجيم آخر الخروم هو في الأصل اسم لما يكال به
 الخمر ثم أطلق عليها مجازا كما يؤخذ من الصحاح أي
 اعتصم بك من مخاطر الخمر ومقارفة كفاية عن
 شهر ونعله وخصه بالذكر لما فيه من شد القبح

ويكون

مقارفة

ولكن

ولشدته انتهى منه في حديث كثيرة وما ذكر فيه
 من المنافع فقد سلمه الله منه حين حرمه **وابتلى**
 بضم الهمزة أي أصاب **بالبرقع** بالهمزة الفوقية
 أي كثر الأكل **المتلف** بالهمزة أي لا يرد لاج **اللهم**
لا تجعلني لغايبا بفتح اللام وسكون الغاء والجيم
 أي متكبرا **ولا داعيا** بضم الدال أي فاسدا
لا أكون من رحمتك أي بدمي **أي قارن**
اللهم اكفني شر الفتن بفتح الفاء وتكون على الضلالة واللام
 والكفر والفتنة والعذاب والمحنة والاختبار
 والاضلال واختلاف الآراء والخجون والمسال
 والاولاد والعجائب ما كثر ذكره الناس في شرح
 دلائل الخيرات ولما منع من إرادة الجميع ههنا
 وقوله **الدعوى** أي المظلمة **واكفني شر الأذن**
 بضم الهمزة والذال المعجمة وسكون الهمزة **التي عن الزواجر**
 أي عن محام ما يمنع من ارتكاب الفواحش **صمتا**

بفتح الدال
أحكمة

او غير كامة وغير مخرجة **اللهم نور جدي**
 بالثلاثة اي قبرى ومنه قوله تعالى فاذا هم
 الاجداث الى ربهم ينسلون **وطين بما غفوك**
 اي يغفوك الشبيه بالماء بجميع الازالة في كل
 فان المايزيل الخبز الحسى والعنق وهو عكرم
 العنق بيزيل الخبز المصنوع فلهذا قال **جنى**
اللهم الفرج بالحاء المعجمة اي اذهب **روى**
 بفتح الراء وبالعين المهملة **ونق** اي نظف من
الزنج اي الميل الى الباطل **روى** بضم اوله اي
 قلبى وبين روى روى من انواع البهيم الجناس
 المحرف **اللهم انى اعوذ بك من ذنوب** بفتح الراء
 اسم من وسوسات اليه نفسه وسوسة اذا حدثته
 وبكسر هام قدراى وسوسة **الجحيم** اي الشيطان
والعنك بفتح العين المهملة والنون وانما آخر
 الحروف يخالق على المسقة وعلى اننا لانه سميت

في حروف

للمسقة

المسقة وهو الحرف في الدنيا والآخرة في الآخرة
الموردى بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الراء
 المكسورة بعدها حنة **انا جمعهم اللهم**
 فعلا من الوقاية وهو الحفظ **جلجلا** بضم
 الجيم اي قلبى **الذحل** بفتح الذال المعجمة
 وتكون الحاء المهملة اي العداوة والمعدرة **الجنة**
 بكسر الهمزة وكونها الحاء المهملة اي التحق ايضا
والران بالراء المهملة ما غطى القلب من الزيت
وتخل بينى وبين الحوب بضم المهملة اي الاشتم
المحيط لما صرع اي الخالق **الايمان** اي الايمان
 الخالق فهو من صافته الصفة الموصوف **اللهم**
انى اعوذ بك من جداع كغرابى موت البجاة
 بفتح فكون مقصودا وبضم ففتح ممدودا اي
 البهيمنة **وعنوا** بفتح المهملة اوله وبالراء آخره
 اي كراهة **الماعين** الى المعروف **ومن غيب**

بفتح الهملة والموحدة والثاخر الحروف اي لعيب
الخناس اي ليس الملقون في التران واخاد
 التي مول الاين المامون **واعوذ بك من شر**
ما فطرت اي خلقت **من الجبيل** بكسر الجيم والباء
 الموحدة وتشديد اللام اي الخلق بمعنى المخلوقات
واما روث بالسين المعجمة اي المخلوق فهو من
 عطف المترادفين **ومن العمل الذي هو بالرب**
 بالمد وهو العمل لاجل الناس اي بسببه **مغشوش**
ومخدوش من الخدش وهو الخرج في ظاهر الجدار
 فثبه العمل بجدار يخدش وحذف المشبه به واثبت
 شيئا من ثوابه على سبيل الاستعانة بالكناية
والتحيل اللهم باري اي يا خالق **الحوابات**
 اي النور قال في القاموس الحوابا النفس والجح
 حوابات **اعنني في الاسد** بالراء في ربه والراء
 في آخر اي بحر لطا **نقل** من اضافة المشبه به

الى

الى المشبه اي لطا نقل جمع لطيفة التي كالبحر
 في الاتساع **يا محيي اكرفات** بضم الراء المهملة
 اي اعظم اللهم **اني اعوذ بك من حجة**
 يحجم منقوطة وحامدة فتوحيات اي عين
لا تدع رجنان يحجم ونون اي قلب **لا يتسع**
 اي لا يجعل له خشوع وطمانينة **وفواد لا يتسع**
 بفتح النون مضارع فتح بكسر النون كرضي وزنا
 ومعنى واما بفتح النون فهو ساك وزنا ومعنى
 راعني اعوذ بك من قلب لا يرصني وما قست له
اللهم اعصمني اي احفظني **من المعارف** بالعين المهملة
 وبالمراء والغا والملاهي وقد ورد في علم المعارف
 احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اياكم
 واستماع المعارف والبرأ فانما ينبتان الشقاق
 في القلب كما ينبت الماء البقل **ومن الغصة** بالغنة
 الساكنة او الكذب **والخطرون** بالخط المشددة

اي الحرام **والمأكل** بالمعين والمأكل المملو اي
 المتماكر والمكايك **والغمار** بضم العين المجهمة
 اي الشدة قال في القاموس غمر الشيء سترته ومزجه
 والجمع غمار **وكبر العتاة** بضم العين المملو جمع
 عات كعاض وعتاة وهو المتكبر **النجار** جمع
 فاجر ومن جواد **دث العنبر** اي الليل والليل
وتعد الحارين اي الانس والحش **بحرمة** بضمين
 او بضم فتكون **سيرا الشقلين** هما الانس
 والحش سيما بذلك لانها يتقلا الارض **نيزاس**
الابنية اي مصباحهم اي كالمصباح بالنسبة
 لبقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وزبرقان**
 بكسر الزاي والراء اي قمر **الاصيف** جمع صيف **يوح**
 بالياء المشناة المحيية اي شمس **الاتيقا** جمع تقي
 والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم يفره فاق انوار
 دعواه المذكور **افضل من شمس على العنبر**

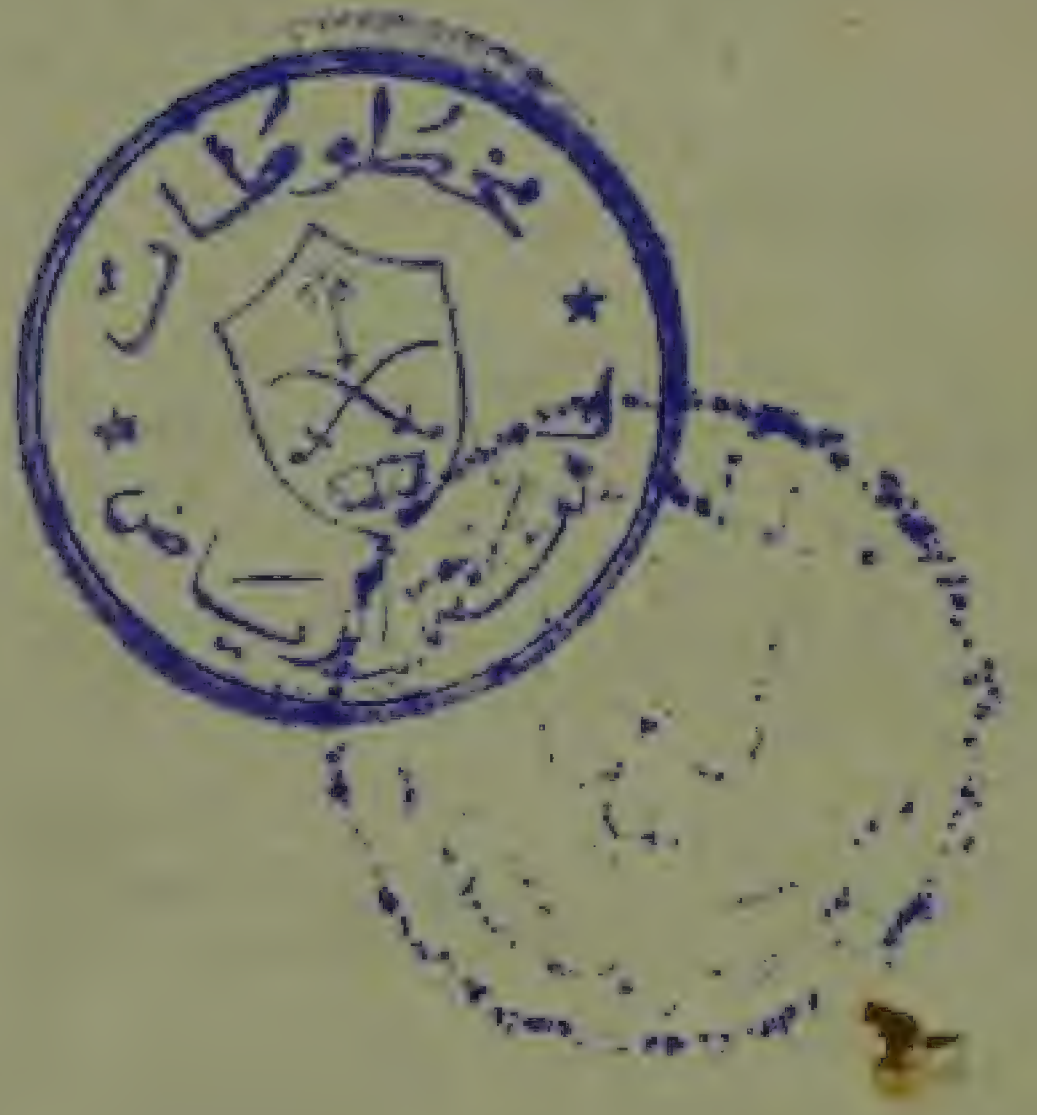
وكل من سجد
 من بعد
 من

اي

اي الارض سميت بذلك لان جميع طباقها من
 طين كما جاء ذلك في الحديث **لا ظلمة الاظلمة** بالمد
 اي السما سميت بذلك لانها تترك كذلك **الشمس**
صل عليه وعلى آله **الفرج** جمع فرج بمعنى السيد
 او المصطفى تشيما بالاكوكب **الاعز** **وعلى صحابه**
الابنم الزهر جمع ازهر بمعنى الابيض المستن
 ما ازهر اي مرة ازدهار اي استنار **الازهر**
الشمس والقمر والجملة بالجهين اي تحركت في
الجو بفتح الجيم وتشديد الواو ما بين السماء والارض
العتاة بفتح العين المملو اي السحاب **يا حنان**
يا منان **انك على كل شيء قدير** وبالرابعة **يحيى**
 اي حيون والله علم بالصواب والمير المرجع والمآب
 وفي هذا القدر كفاية لمن اراد الوقوف على تلك
 الكلمات اللغوية والاكفاظ العربية والله تعالى
 يوفيتك الى الخيرات ويجمع بيننا وبين الآجاء

باجابه ما باليه
 من

صلاوات على سيد السادات
 صل على الله جل شاناه
 عليه وسلم
 آمين



في الجنة التي هي احسن المقامات وكان الفراغ
 من نقلها من خط مولفها العلامة ابراهيم
 حفظه الله على يد مولف الدرعا اللؤلؤة
 المحقق عبد الله الادكارى
 وتيمم الاثنين المبارك
 اول يوم شهر
 القعدة الحرام
 الذي
 هو من شهر ربيع ثمان وسبعين هجرات والفاحش



بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل وسلم افضل صلاة واكمل سلام
باعلاجلال واعظم اكرام لا يحد ذلك ولا يعد
ولا يلحق له قبل ولا بعد ولا ينقص عن حقايقه
لسان ملسان ولا يدرك عين منفصلة عقل انسا
قليله الكثير معجز لا يعرف له حابر ولا محرور الاداء
حيبك المحبوب روح الارواح لطيب القلوب
ترجمان سر العيب مرفوع الذكر بلا ريب محمد المظم
في العالمين قدوم المطاع في السنين نبيه وممره عرش
السر المحيط بافلاك الحقايق العلية وحجاب الستر
المسدول علي وجوه تلك الرقايق الباطنية للطيفة

المستنجات

المستنجات من مقدمات الكمال والصفوة الموحدة
في ظروف معارف التقديس بالخط والاحلال
النور المنبعث من خالص الجمال واللمنبت
من ذات الجمع بالظن صورة ومثال المجد على الستة
المترعين جميع الدوا الاول الحامد لله الحميد
باشرف الحامد وهو في جهة غيب الازل جوهر ناج
الغز المتوج به فاعلم من السابق واللاحق وواسطة
عقد الاصفا المنقولة دهره بيد التاييد للانبا بالظن
ترتيب متناسق اصل مادة ما شأنه الحكمة والكون
وقلب دايمة التوحيد الذي يدور عليه سرها المصون
خلاصة اخلاص القديسين التوجه اليه واي تخط

رحالهم بغير ذلك الحي وشجرة الايمان المثمرة بالعرفان
المظلل علي كافة من الى جنابه انتهى عين العيانة والنساء
ذلك الواد اعظم الغايم بالحنيفية البيضاء وعلم الربوبية
وباسط قدرها العلي المفاض عليه منها سره فيضاً
ادم اللهم عليه صلاتك وسلامك واجلالك
والوامك علي قدر عبوديته لك الجامعة له بحال
الحب عليك ووقف منزلة العلية الميزة له عن سواه
في الكرف والقرب لديك واجزه عنا وعن جميع المؤمنين
ما هو اهل بفضلك واحسانك يا رب العالمين
اللهم صل وسلم افضل صلاة واحسن سلام باعلا اجلال
واعظم اكرام عظيم الانوار وسر المظاهر في الادوار

صفيك

١٢٦
صفيك الذي خلصته بك من الكل ثم منه اليك فكان
عبدك الحق الغايم لك بالحق بين يديك واسطة الارباب
العلي بمضمون قال هو الله احد والوسيلة الكبرى
المعلوم بها كيف يتو ربنا الله الصمد وسبب الاعتصام
الاقوم الذي تمسكنا منه بكمال عرفان عزه من لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فانت الرثب بجميع صدقه
كاشف الطمس بعرف حقك المشاهد جزيان الاستعداد
ملكوتنا وملك الغايم بمقتضى ذلك الشهور فملا وتوكلنا
امام حضرة العزم والخصوص من حيث القدم والبنا شمس
معارج المعارف فلا رقي الي درجة نور الا وفي شعاع
اضوايه ذلك الارتفاع الجابر قصب السبق في خمارك

النبات والالتقا بوجهيه حيثما توجه العاكف في حرم
العصمة والاعتصام بالله منذ كان في المهد صبيا
فاز العلي الدوام شاكرا ربه المهبوع حبه وتذكاره
في قواد ولسان ابراهيم الذي وفي المرقوم شرفه وشراه
في تورة الكليم وانجيل المسيح المتوفي المعرب عن ودية
الايام على لثة شؤونها التي لا يدرك لها حد ولا امد
المحيط بمدح شمس المعجز الذي لا يقوم سواه احد المخصوص
بالمقام المحمود يوم يقول اولوا العزم نفسي نفسي ويلهم
الانبياء بسلام سلام المميز بمضيئة الديانة وكل
ملك ومقرب عليه فيها بفضل ربه يصلي ويسلم
ادم اللهم عليه صلواتك وسلامك واجلاك وكرامك

حتى

١٢٧
حتى تقر عينه واعيننا بذلك وعلى اله واصحابه واتباعه
كذلك واجزه عنا وعن المؤمنين ما هو اهله لفضلك
واحسانك يا رب العالمين اللهم صل وسلم الفضل
صلاته واكمل سلامه باعلا اجلال واعظم الكرام على مركز
دايره رحمتك التي وسعت كل شيء ووسيلة احسانك
وجنانك في الظاهر والباطن لكل ميت وحي محمد الذي
لا يبلغ المقصود بدون اسعافه واسعاده ولا وصول
للموصوف الا بحليل عذق امداده فلولا ما طاف سرحول
كعبة ذلك الحال الاقرب ولا استروحت روح بمبي
عرفان معنى الموقف الانفس هو الاصل النوراني انه المرشد
الي اصول ذلك والمبني والفرع الامكاني البدع الذي بان

ما يمكن تقبله من كالات زلي فافتح سهدوك تحقيق
الابه فتح باب فيض اسرارهِ ولا تفت قدسي
صمدائي الامنه تحف اعلانه واسرارهِ ولا جذب
الهي الا وهو الخافق لنفس مجذوبه ولا ينقط كمال
الا وهو مارة البان لقب موهوبه ولا مظهر
فضل علي الا وهو مقدمه والتلخيص الخلاصه
والاجمع خير علوي الا وهو الفذ لكه لتفضل حميته
والارحار س احاطي الا وهو الخافق في لح عبايه ولا
تحقيق عرفاني ذاتي او صفاتي الا وفي يد متحابيه
ولا حسن خلق اسمائي جمالي وجلالي الامسند الي كريم
جنابه ولا مسجد قلب صديقي الا وذاته الشريفه كعبه محرابه

فرو

هو الغرض الذي لا تخطاه الامال والوجه الذي لا يواجه
المتجوه به ولا المتوجه اليه خلل الاوجال والسعد الذي
لا يمس من صلي وسلم عليه نصب ولا الفوب والرحيم الذي
لا يفيض من شرب من عذب نياه بحرقة ذنوب طريف
الامان كفاي خائف ومكروب وحرر النجاة الذي من رخله
كان امن من روح الخطوب كساق الكاره بوجه الشريف
وجاهه العظيم وعبات اللادين بحماسه الجبروتي
وسماحة العليم عزنا معاش المصايب المحمدية ولا فخر
وملاذنا طوبى لامة الاسلاميه من ارهاق المذلة
والقهر وامانا وبتنا اذ ابلغت الروح التراقي وحرنا
وملجانا يوم الميعاد والتراقي باب الله نعمة الله حمد الله

عبد الله رسول الله المتقلب في الرضوان المتوطن في الجنان
العايم في محراب الشكر ازلا وابد القامع لدول الشرك
عدد اعددا القاصم بظهور ظهور كفر القاصم
بوجوده حدود من فجر مظهر الانبياء فتحا وختموا سيد
المرسلين جميعا وختموا ادم اللهم عليه صلاتك وسلوكك
واجلالك واكرامك واجزه عنا وعن المؤمنين ما هو
اهل وعياله واصحابه وكامل اتباعه واصحابه ابد ذلك
مزيدا متواليا متكاثر اجديدا يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال
خمس اللهم ان سيدنا محمد الجيب الاعظم والمحب الاكبر
ادليك والنور الباهر والبرهان الاظهر الجامع لا وجه
الدلالة عليك له عندك جاه عظيم تقبل مني

به متوجها ضارعا وخصوصية سر من دعاك بها لك
له مجيبا سامعا اللهم هذا الجاه العظيم قصدتك وهو
فقر بني واقبلني وتبلك الحقوصية السرية ناهيتك
ودعوتك فكن لي بعنايتك والي غير ابد الاكفني
والحقني بخاصته والمحقني عني وعن غيره لا كون
لك به صرفا محصا واجعل هواي استغراقا في اتباع
ما جابه سلا ويغضا وصرف قواي في العبودية لا كون
عبدك عندك مرضيا وامن خو في ظاهرا وباطنا
في حياتي ومماتي ويوم بعثت حيا وعرفني بك على
ما ينبغي في الجلال والجلال واحفظني بايد وقايتك
وايدي بعوتك في سائر الاحوال وانصرني بك على كل

بك على كل عدوك وانصرني من شيت وتم باهسا
خلدي من وصي كرتي واغني بفضلك ولا تبليني
بالحاجة كيف كانت حتى استغني بك يا غني الكريم عن
جلي فانك انت انت العظيم وابن الخلاق في جنب
كرمك عازلت ولم تزل انت انت العفو المغفور الرحيم
الروح اللطيف فاعتقني من نار غضبك واذقني
برقتك لذة عفوكم ومنعني بمواهب رحمتك
وابسط علي ظلال الطافات ونعمت وليرمك يا الله
اربعا يا ملك يا حق يا حي يا قيوم انت الله الذي
لا اله الا انت ذو الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام
يا ذا الطوار والانعام يا حنان يا منان يا قديم الاحسان

يا عظيم

١٢٠
يا عظيم السلطان يا تافي الاستقام يا رحيم علي الدوام
يا ذا الفضل العظيم الذي لا يقدر قدره يا من لا يحصي
انعامه ولا ينال الابتوفيقه حمده وشكره انت والله
الا اله الحق الملك العزير الواسع الحي القيوم الكريم الوهاب
المعدي الخلاق الفعال الذي لا يغفر ولا يبخل ولا يحل ولا يسأل
ولا يضيق انت الرحيم علي الدوام فبرحمتك استغيت
يا حي يا قيوم يا عباد المستغنين اغني ٣ وعافني
واعف عني وبلغني تصدك يا عالم السري وعلايتي يا من
احاط بكل شيء علما واصفي كل شيء عدوا يا ارحم الراحمين ٤
يا رب العالمين خمس امين امين امين رب العالمين بحبائك
امين بغير ممل امين امين امين رب العالمين

برأيتك آمين بقدرتك آمين بوجهك الكريم آمين
أمين آمين رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الأبي الطاهر المظهر وعليه وصحبه وسلم والمحمد
لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد رسول
الله وحبيب الله الذي أنزلت عليه قرآنا جوهرا الذي
يبايعونك أيما يبايعون الله وعليه وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد رسول الله وحبيب الله
الذي أنزلت عليه تفضيلا قد رجع قل أن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وعليه وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد رسول الله وحبيب الله
الذي أنزلت عليه نبينا لقرب من يطع الرسول فقد

اطاع

١٥٠
الطاع الله وعليه وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد رسول الله وحبيب الله الذي أنزلت عليه
تكريما له أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم به
الناس بما رآك الله وعليه وصحبه وسلم اللهم
علي سيدنا محمد رسول الله وحبيب الله الذي
أنزلت عليه تسريعا لجنابه بوصف أتباعه محمد رسول
الله والذين معه استأخروا على الكفار رحمة بهم
السورة لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله
محمد حبيب الله لا اله الا الله محمد عبد الله
بن عبد الله لا اله الا الله محمد رسول الله من الله
يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة لا تطهر حجة الله

على كافة خلق الله لا اله الا الله محمد رسول الله
كلمات هاديات عند الله لا اله الا الله بها نلقي
الله ناهين من عذابه فايزين برصوانه في دار السلام
وجنات النعيم مع عباده المثقين الابرار متمتعين
في الفردوس مع احيائه المصطفين من المقربين
الاخيار محض فضل الله واحسانه والحمد لله
رب العالمين امين

١٥٢
١٥٣
يقال اصفر فاقع واسود ما لك وا
كله خائفه وانفسه تضار وابيضه
يفقه لله بالفه
وطايف السار الصوفيه



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
هذه كيفية الدعاء بعد الفراغ من الصلوات عقب
كل فرض تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم تقول
اللهم أنت الله خفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحق القيوم واتوكل اليه ثم تقول اللهم أنت السلام
ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام
مرة ثم تستقبل الناس بوجهك ان كنت اماما وتقول
اللهم اني اقدم اليك بين كل نفس ولحمة وطرفة عين
بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علك كان
او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله ثم تضع
راحة كفك اليمين على مقدمة راسك وتقول بسم الله
الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم الذي
امين ثم ترفعهما الى اعلا راسك ثم تقول اللهم اني اقدم
اليك الحمد وتقرأ الفاتحة ثم تقول واقدم اليك بين يدي
ذلك كله وتقرأ اية الكرسي الخ ثم تقول واقدم اليك بين
يدي ذلك كله ثم تقول شهد الله ان لا اله الا هو والملك

واولوا العلم قايم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اشهد
بما شهد الله به لنفسه واشهد الله على ذلك واستوعب
الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة ان الدين عند الله
الاسلام ثم تقول واقدم اليك بين يدي ذلك كله
ثم تقول قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك
من تشاء الي حيثما تشاء ثم تقول واقدم اليك بين يدي ذلك كله
ثم تقول اللهم فارج اللهم كاشف الهم محيى كربة المضطر رحمان
الدنيا والاخرة ورحمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء
انت رحيم ارحم برحمة ترضى بها عن رحمة من سواك ثم تقول
واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم يسر امرنا كله وفرج عنا
كل واشف عنا كل واشف مناكل واجبر كسرنا كل وعلم
جهلنا كل واعفر ذنوبنا كل واستر عيبنا كل واقض عنا ديننا
كل واعتقنا من الفقر كله وجننا من البلاء كله وامتنا بالحقين يا ذا
الجلال والاکرام واقوتنا كلها في سبيلك ما بقيتنا يا كريم تقول واقدم
اليك الحمد واخيانا يقول الاستاذ اللهم احسن ما مضى في الامور
كلها واجرنا من حري الدنيا وعذاب الاخرة واقدم اليك بين يدي

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم تقول واقدم
الذي سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين ثم تقول واقدم الخ ثم تقرأ سورة الاخلاص عشر
وتقول واقدم الخ وتقول سبحان من لا يقدر قدومه غيره ولا يبلغ لوصفه
صفته ثلاثا ثم تقول واقدم الخ وتقول سبحان الله ثم ثم تقول وا
قدم اليك الخ وتقول الحمد لله ثم ثم وتقول واقدم الخ ثم تقول
الله اكبر ثم ثم ثم تقول واقدم الخ وترفع يديك قائلا لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك والحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير وترفع بذلك صوتك ثم تقول سرا
في كل لمحذ ونفس ملائكة ان ومن في العلم وبلغ الرضا وعدد النعم وزنة
الرشى ثم تدعو اسما هذه الادعية اللهم اله محمد صلى الله عليه وسلم
والصفا والابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والهجبر بل وميخائيل
واسرافيل واله الخلق كلهم حين يارب العالمين اسبيلك ان تستجيب
دعواتنا فاننا مضطرون وان نعصمنا في ديننا فاننا مبتلون وان
تنبينا برحمتك فاننا مدينون وان تنقي عنا الفقر فاننا مساكين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اكشف عنا وعن جميع

المسلمين

المسلمين دائما ابد اسرمد امن البلا مظلما هرا وباطنا مالا يشفه
غيرك اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجزا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة اللهم اعنا على ذكر وسرك وحسن عبادتك اللهم اسفنا
الغيث الكامل النافع العالم المبارك الذي لا ضرر فيه بوجوده من الخوف
اللهم جربنا بسلاسل المحبة والشوق اليك اللهم ربنا ما شئت من عباد
قدرتك يا قهار قبل ان يصل اليك شئ من سؤلهم اللهم ربنا عبيدك
هطالمتين سعاد الموعود والقلب يروى الدمع من حشيتك من قبل ان تكون
الدموع دما والارض حبرا اللهم اناسيك العفو العادل والقافية الكاملة
في الدليل والبدن والدنيا والآخرة دائما ابد اسرمد امين اللهم
ارزقنا الايمان الكامل وتبنا عليه حتى نلقاك في حاله ابلغ على شيء
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الذين هم في عاك مسلمين
هطنا ولى له حق علينا وجميع المسلمين الذين هم في عاك مسلمين
منذ كان العالم الى ما لا نهاية له اللهم اغفر لنا ولهم ما قد منا وما لغيرنا
وما اسرنا وما اعلمنا وما انت اعلم به من انت المقدم وانت الموحى
لا اله الا انت ولا المعبرك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم فارج اللهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا

والله وجميعها لقطع منهما من تشا وتسمع منهما من تشا
انت ترحمنا ارحمنا برحمة تفتنا بها عن رحمة من سواك اللهم اغثنا
بمحلاتك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك واعثنا بوجهك الكريم
عن من سواك اللهم اغثنا بالعلم وربنا بالحلم والكرما بالقوي وعلما
بالعافية يا من يكفي من كل احد ولا يفي من احد يا احد من لا احد له
يا سند من لا سنده انقطع الرجاء حقل الاسنك وخابت الامل
وحقل الاقبيك وسدت الطرق الا اليك فخلنا لك ما نحن فيه
واعنا علي ما نحن عليه بجاه وجهك الكريم وحق سيدنا محمد عليه
امين يا غياثي عند كل كرب ومجيب عن كل دعوة ومغاري عند كل
شد ورجائي حين تنقطع حيلتي اللهم ربنا اترع علينا ما يدرك
من السما تلو لنا عيدا لا اولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت
خير الرازقين اللهم اني اشلوا اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي
وهواني علي الناس انت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت
مربي يا ارحم الراحمين ومولاي الي من تكلم الي عدو يتجهم مني اوالي
حبيب ملكته امري ان لم تكن غضبان علي فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي اعوذ بوجهك العظيم الكريم الكبر الجليل الجليل الحامد

الذي

الذي اشرق قلبه الظلمات وصلاح امر الدنيا والاخرة ان تنزل
بي غضبك او يحل لي خطاك ولك العبي حتى ترضى ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله علي محمد وآله
اله في كل لمحظة ولقن عذرا وسعة علم الله ثم بعد الفراغ من
هذا كله تختم بكفارة المجلس وهي
سبحانك الله وحمدك
الي احراركم
سم

وصلي الله علي مولا امير والدي في كل لمحظة ولقن عذرا وسعة
علم الله اما بعد فالامر للجامع والقول السطع والسيف القاطع
في طريق الله عز وجل اني العاقل الذي يريد نجاة نفسه من
جميع المهالك ويجب ان يدخل في ملك المقربين فيجمع المسالك
انه اذا اراد ان يدخل في امر من الامور قولا او فعلا فليعلم
ان الله سبحانه وتعالى لا بد ان يوقفه بين يديه ثم وليس له
عن ذلك الامر فليعد للجواب لسؤال الحق تعالى قبل ان يدخل
في ذلك الامر فان الجواب صوابا وسدا لا يرضيه الحق
وليقله فليدخل في ذلك الامر فتصير عاقبته محمودة دينا واخري

وان راي ذلك الجواب لا يقبله الحق تعالى ولا يرتضيه فليشر من
من ذلك الامر اي امر كان فانه وبال عليه ان دخل فيه وهذه القاعة
هي اساس الاعمال والاقوال فمن تحققها ورسخ فيها كانت احواله
كلها مبنية على السداد ظاهرها وباطنها لا يدخلها خلل بوجه من
الوجوه وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنها قبل ان توزن عليكم

الثانية ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولاً حتى يقصده وجهه الله
تعالى فان صح القصد فيه لوجه الله تعالى وغسل قلبه من كل شائبة
لغير الله ورسخ في هذه القاعدة قلبه صار لا يتكلم ولا يفعل فعلاً
الا عن تلقين وتأن وصارت اعماله كلها دقيماً خالصاً للخالق
فيه بوجه من الوجوه وهذا معنى قول الخالق جل وعلى لرسوله
الاعظم وحبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم واصبر لنفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه اي لا غيرة
في جميع امورهم وقال عز وجل وما لاحد عنك من نعمة تجزي الا
اتباعاً وجهه ربه الاعلى وليس يرضي ان يوطن
قلبه على الرهمة لجميع المسلمين كبيرهم وصغيرهم وعظيمهم حق
الاسلام من التقويم والتوفير فان رسخ في هذه القاعدة
واستقام فيها قلبه افاض الله سبحانه وتعالى علي سلفاً

جسده انوار الرهمة الالهية واذا قلحها وتهاقظت املاكت
النبوي حظاوا فراغتهما من قول الله عز وجل وما ارسلنا
الا رهمة للعالمين وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ثلاث حركات فمن حفظهن حفظه الله عليه السلام
دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً
حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمتي وهذا المعنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر الصديق رضي الله عنه
لا تخف من احد من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله
كبير مكارم الاخلاق التي بعث بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقامها وهو قوله صلى الله عليه وسلم بعثت
لا اتهم مكارم الاخلاق وهذه القاعدة هي زبدة الدين و
حقيقتها ان يكون العبد هيناً لها مع اهل بيته وعنده
ومع جميع المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
كله هين لين اي سهل قريب واهل النار كل شديداً بقق
قالوا وما قبح عني يا رسول الله قال الشدة على الاهل وعلى
الصاحب الشدة يد على العشير وقال مولانا العظيم وقولوا

لناس حسنا اي لا قبحا وقال عز وجل وقال عبادي يقول
التي هي احسن والاحسن هو الذي جمع الحسنين وزيادته وبا
لجملة فالذي تحب ان يواجهك الناس به من الكلام الطيب
والقول الحسن والفعل الخيل فافعله مع خلق الله وما ترك
ان تعاملك العباد به من الكلام الخبيث والقول الفبيح
والفعل الكريه فاترك الناس وخلق منه واعلم ان الله تعالى
يعامل العبد بوصفه وخلق به الذي يعامل الخلق به فان للجا
زان عن الوصف بالوصف كجزئهم وصفهم جزا وفاقا
فمن كان للخلق حبه ورحمة وظلا ظليلا يستريحون فيه
كان الله له كذلك فمن اكرم عبدا مراعا ان كبره فانها اكرم
السيد ولذلك جاني الحديث عن الله عز وجل انه يقول
للعبد يوم القيامة جعت فلم تطعمني واستسقيت فلم
تسقني ومرصت فلم تعدني فيقول العبد كيف جوعت وانت
رب العالمين وكيف مرضت وانت رب العالمين وكيف تسع
وانت رب العالمين فيقول له سبحانه مفسر ذلك اما انه
مرض عبدي فلان فلو عدته لوجدتني عنده وجاع عبدي

فلان

اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندك واستسقاك عبدي فلان
اما انك لو اسقيت لوجدت ذلك عندك ففسر سبحانه نفسه
في قوله جعت ومرصت واستسقينك بقوله جاع عندك
فلان ومرض عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان فمعاملة
العبد لملاحظة كبره ^{معاملته} بملاحظة كبره بلا شك فمن رشح قدمه
في هذا المقام صارت معاملته مع الحق جل جلاله في كل شيء فلا
يراقب غير الله تعالى وجميع مكارم الاخلاق مع الله تعالى ومع
عباده لقول الصادق عليه السلام عليه وسلم اكرموا الله ان
يروي منكم ما نهاكم عنه وهو ان لا يراكم سبحانه حيث نهاكم
ولا يفقدكم حيث امركم والامر الذي يبعث العبد على هذه
الامور الخيل من الله تعالى وهو ان يعلم علم حضور ان الله عز وجل
علي كل شيء قريب وهو قول الله تعالى واعلموا ان الله يعلم
ما في انفسكم فاخذروا فاذا اشتغل العبد قلبه بهذه المراقبة
واستعمل فيها والزوم اياها حتي اعتادها والتمها الزوم الحيا
من الله تعالى ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولا لا يرضاه الله تعالى
ولا يليق بجلاله وهو حاضر القلب ان الله تعالى معه وناظر اليه

فللعبد ان اراد ان يرى مثلاً او يسرق والناس ينظرون
اليه وهو عالم انهم ينظرون اليه لا يقدر ان يقدم علي ذلك
مع علمه بنظر الناس اليه فانه يستصحب ذلك من نفسه ^{يستحبه} ويستحبه
فاذا كان الحال هكذا مع المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضراً
ونفعاً والحامل له على ذلك كله مع المخلوق مخافة ان يسقط
من اعين الناس ويخط قدراً عندهم فلا شك انه اذا كان
حاضر القلب عند الشروع في الفعل الذي لا يرصاه الله تعالى
ترك ذلك الفعل قطعاً وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك فمن كان بهذه الحالة في عبادته وهو
حاضر القلب فيها ان الله تعالى ناظر اليه لزمه ان يحسن تلك
العبادة ويتقنها على قدر علمه ان الله تعالى ناظر اليه فيها
والله الموفق وعليه التكلان والاحول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله

رب العالمين ثم وكل علي

الفقيه في مولا الكبير

علي بن ابي طالب

بدره من احوال طرابلس

هذه النسخة النسخية

لؤلؤها علي

أبن غكالم

م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي وهو بن غانم . كان من الخيرات خيرا غانم
احمد رب العالمين وحده . ثم الصلاة والسلام بهذه
علي النبي واله والصحاب . **وبعد** هذا انظم علم الجيب
تحتوي كتاب الفاضل الامام . الباردي البدر ذي التمام
اثرته لكثرة الفوائد . فيه وقد صنف عن الزوايد
نظمته ليسهل الحفظ علي . طلابه قد زادهم رب علي
بعد اقتراح واجب الاجابة . والله حسبي وله انا بتي
وسمته بالشجرة النخيلية . ضمنها الرسالة الفتحية
ابوابها عشرون مع مقدمة . وسم الرسوم قبل فتلقدمه
فالمركز الحزم وفيه الخيط . والارتفاع قوسه المحيط
اقسامه تسعون عند الصمد . بالمعكس تقراها كما في الطرد
ومبتداه اعني من النظر . وعندة جيب التمام ساير

مستفي

مستفي خطوطا منه بالسوطه . من مركز عدتها مبنوطه
من مركز القوس والسنتين . عند اليسار الخط باليمين
ثم خطوط جيبه اليمين . منكوسة فالابر السنتين
ثم خطوط بينه بالسوطه . من مركز عدتها مبنوطه
ثم المري والجيب والساقول . والهد فان امرها معقول
والوضع حيث مطلقا رسته . ففوق ستينهم اريدته
وهي اطلقت الجيوب اعني . مبسوطة ولبيدي في الفن
الباب الاول في معرفة احذ الارتفاع
طريقه امسكه للرج . بالراحتين محكم الصنع
والخيط فيه علف الساقولا . واحد زوج الخيط والاحولا
وحرفه عن هه فيه قد حلا . به يكون شمس مستقبلا
وحرك حتى تزي ما قد علا . من هه فيه سائر ما سفل
فاحوال الخيط دون لبي . من اخر القوس ارتفاع الشمس

الباب الثاني في معرفة جيب القوس وقوس الجيب

احمد من القوس مع المبوط . لجيب ستين بلا تقريبا
بقدر قوس جيبها تزيد . من مستوي الاعداد استقيده
والجيب لا يزيد عن ستين . جزا وان يهبط من الستين
بقدر جيب قوسها طلبته . للقوس منه القوس قد اصبته

الباب الثالث في معرفة الميل الاول وغالبية الارتفاع

اذا وصفت المحيط في الستين . علم على الاربع والمترين
من مستوي اعداد ان المنهج . والمحيط حوله بعد الدرجة
عاملها من اعتد اليك عند . ادنى في دين القدر ابتدا
من مستوي القوس والمحيط الاول . للقوس في مبسوطه فيحصل
الميل من اوله وهو السدي . باول يسمى وان شاف في
طريقة اخرى قطع كالاول . وقد البعد علم ونقل
لميل الاعظم والمقدار له . من اول القوس حروف الجوله

وامرل من الموري مع المبوطه . للقوس تلق الميل حد تقسيطه
زده على تمام عرض البلد . انك الميل شما لا وقصد
النقص ان كان جنوبيا فـ . صار هو حقا فاعلم
فان تزدعت صاد والزيادة . تمامها غايتك المرادة
وهي بهذا الحالة المطابقة . للعرض في جهاتها موافقه
وان شاف الميل والعرض اجما . عند اختلاف الجهتين فاسمعا
وفي الوفاق الفضل ما بينهما . فدان للغاية صاد التما

الباب الرابع في معرفة عرض البلد

ان رف ان تقلم عرض البلد . فالغاية استخراج لاذك بالمرصد
فان فقدت الميل فالتمام . لها الي شمين ما يرام
وانك على التمام زده . ان خالف الغاية او تجده
موافقا فرضا للمقام . الميل بين الميل والتملم

الباب الخامس في معرفة بعد القطر

من بعد وضع الحيط على علي • جيب العرض ثم منه حولا
 من مبدأ القوس لميل اول • تلقى المري بعد قطع قولي
 من الجيوب اقصد الميسوطه • وهما هنا طريقة مصبوطه
 علم على جيب لميل وانقل • للمرضى فالمرى على البعد اعتلا

الباب السادس في معرفة الاصل الحقيقي

علم على جيب تمام العرض • وانقل الي تمام ميل يعني
 من اول القوس ونشأ على • جيب تمام الميل علم وانقل
 الي تمام العرض فالمرى يرتقي • من الجيوب فوق اصل مطلقا

الباب السابع في معرفة نصف الفضله ونصف القوس
النهار والليل

علم على الاصل الذي تامل • والحيط حركه بالمورى ليحصل
 من الجيوب فوق بعد القطر • فاول القوس الي حيط المورى
 بنصفه بقيد ونصف الفضله • يسمى ونصف القوس باقيا التجدد
 اي للنهار ان جالف • عرضك اولا فهو نصف ليلكا

فرد على تسعين نصف الفضله • تلقى النهار بنصفه لا كله
 فضع على قوس الاصل قدرى • وفوق بعد القطر علم بالمورى
 منه الجيوب وامضي للستين • بالحيط وانزل بعد التمكن
 من المري للقوس تلقى اوله • النصف لسقييل عمل عمله
 لتعلم نصف النهار نصفه • يحصل جميع القوس ايضا فاعرفه
 واسقطنه من **ش** يا فاضلا • تجديه قوسا ليدل كما ميلا

الباب الثامن في معرفة الدائر والفضله

ردي بعد قطر جيب الارتفاع • حال الجنوب والشمال راعي
 تفاضلا بينهما فيحصل • معدلا اصل فضع حيطا على
 قوس الاصل مطلق محرر • وضع على معدل الاصل المري
 من الجيوب اقصد الميسوطه • نثر الي الستين حول حيطه
 من المري للجيوب ساير • للقوس والاخر فضل الدائر
 وحده الباقي الي الزوال • من قبله وبعد عكس الحال

اي ماصني من الزوال شمر زد • على الذي من اول القوس تجد
 نصف شمال وانقضا • منه جنوبا فالذي تخلصا
 الدائر الماصني من الشروق • ان كنت قبل الظهر بالتحقيق
 وان كنت بعد الزوال حقا • فخذ • للغروب يبقى
 وان بقى فوق اصل مطلق • فخرط الموري حتي يبتقي
 مع الجيوب فوق اصل عدلا • فالحيط من معكوس قوس فضلا
 الفصل للدارثم ما بقي • قد اترك بشرط سابق
تنبيه
 من تكون في الشمال قس على • جيب ارتفاع بعد قطره خلا
 ففي الشاويصا وفضل الدابر • ونصف تعديل يكون الدابر
 وان كان بعد قطر فضل • ففوق تسعين يكون الفصل
 فاول القوس اذ زده على • صاد فضل الدابر الكل اجملا
 وانقصه من نصف تعديل علم • يبقى لك الدابر والباب اختتم
الباب التاسع في معرفة الارتفاع من فضل الدابر

علم على

علم على المطلق في الجيب وسر • بالحيط حتي فوق فضل يستقر
 من عكس قوس فالمرى قد اعتلا • من الجيوب قد يصل عدلا
 فضمنه للبعد في الشمال الي • او فضل ما بينهما في حال
 كونك في الجنوب فهو الجيب • للارتفاع ليس فيه ريب

تنبيه

متى يكون الفضل تسعين اري • فحجب الارتفاع بعد القطر
 وان عليها راد علم اصلها • اعني به المطلق وانقل حيظا
 لرايد من اول القوس فسا • حاز المري من الجيوب محكما
 اطرحه من بعد بالانقضاء • فانه يبقى جيب ذا الارتفاع

الباب العاشر في معرفة الظل من الارتفاع والارتفاع من الظل

من اول القوس صنع الحيظ على • قدر ارتفاع ومن الجيب انزلا
 بقدر ما فرضه من قامه • والحيظ والمقطع باستقامه
 عدمه في الكوسه الجيوب • جيب التمام متهي المطلوب

والظل من اوله المبسوط . وان مكوس تزد جنيط
وانزل من الجنيط من السماء . بقامة مغروطة الاحكام
في حال وضع الجنيط فوق الارتفاع . من اول القوس ثم الارتفاع
يجيب ستين من التقاطع . والظل في الاول دون مائة
ومن الى الجنيط بقامة . فلم يلاقه فبجز ثبتي
امكانه وكل الاعمال . نلق ذلك الظل جزا ان لا
وفاق ما ياتي به في المخرج . وعلم الارتفاع من ظل جيب
تزد بالقامة في الجيوب . موافقات ظل المحسوب
وانزل من الاخرى بظل ثم وضع . على محل الجنيط فالقطع وقع
من اول القوس الذي للارتفاع . على ارتفاع الظل ما فيه شراخ
وحب لا تقاطع للظل . مع قامة في ذلك المحل
وانزل بجز منهما مقاطع . والجنيط فليوضع على التقاطع
والشرط ان يتفقا في المخرج . ايا ذلك الجزء الذي به يجي

فالجنيط

فالجنيط فوق الارتفاع قد علا . من ابد القوس لك كاسلا
الباب الحادي عشر في معرفة الارتفاع بين الظهر والمغرب
وبين العصر والمغرب
استخرج المبسوط بعد غايته . وزد عليه بعد قامة
يصير ظل العصر فارتفاعه . حصه يظهر ارتفاعه
حصه به ما قدمه في الظهر . وذلك يسمى دابر العصر
القطعة من نصف النهار بقي . ما بين عصر وغروب حقا
الباب الثاني عشر في مقدار حصتي الفجر والشفق
زد بعد قطرفوق جيب يزاذا . كنت شمالا والجنوب انقوصا
معد الاصل الحصص الشفق . وضع وعلم فوق اصل انطلق
وانقل الى معد ثم الذئيب . حواء من معكوس قوس فانبذ
من نصف قوس السيل بقدر الحصص . وان شافزده على ما حصه
من اول القوس نصف الفضل . جنوبا او بينهما ما حد فضله
عند الشمال فالذي منه اتفقا . يكون مقدار الحصص الشفق

وتلك ما مضى من الفروب • الى زوال الشفق المطلوب
 وان كذا جيب **تسع عشر** • فقلنا تحصل حصنة الفجر
 وتلك ما طلوع فجر صادق • الى ظهور الشمس للمخلاق
الباب الثالث عشر في معرفة سعة المشرق والمغرب
 علم على جيب تمام العرض • والخط حركه بالمرى ليمضي
 لجيب ميل فمجرز الخط • من اول القوس يضبط
 فهو المسمى سعة المشرق • وسعة الغرب عليها فاطبق
 او في تمام العرض في ذال القوس • صنع ثم علم جيب ميل الشمس
 ثم على الستين على الخط • حينئذ منه تجد جيب السعة
الباب الرابع عشر في معرفة الارتفاع الذي لا سمت له
 شرطان في وجوبه مستعمل • فكون شمس في الشمال اول
 وقلة الميل على العرض وضع • وعلم الجيب لمرض وليفق
 ذاك المرى فوق جيب الميل ما • حواله من اول قوس فاعلم

هو ارتفاع ماله سمت • وان تعلم جيب ميل الوقت
 من بعد وضع فوق عرض البلد • فانقل الى الستين منه تجد
 جيب ارتفاع ماله سمت كما • مرو كان السه ربا اعلم
الباب الخامس عشر في معرفة حصنة السمات والتدليله
 انزل من التدليل وضع الخط على • تمام عرض ومن القوس انزل
 بقدر الارتفاع في الجيوب • للخط فارجع فرت بالمطلوب
 من تقطيعها مع المنكوسه • الى التمام منه اخذ الحصنة
 تجمع في الجنوب مع جيب السعة • والنفس في الشمال والباقي معه
 تدليل سمت كم له فوايده • يعود للسمات بادي عابده
 ان زاد الارتفاع يا تمام • على تمام العرض فالتمام
 عليه وضع خطا كما بينا • وانزل من الجيب بمجرز امكنا
 الى التمام واضربه ما تجد • في مخرج الكسر وما كان اعتمد
 عليه فهو الحصنة المقدمه • للسمات والتدليل منها استعمله

الباب السادس عشر في معرفة السميت لكل ارتفاع
 وضع المري والحيط بالسمتين . واحفظ لما يعطيكه بتبين
 وعلت جيب تمام الارتفاع . والحيط حركه والمري بالاتباع
 حتي تريد تعديل سميت تحت . قامت القوس بحيط حركته
 سميت ارتفاع فهو في الجهات . موافقا للميل في الحالات
 الا اذا زاد ارتفاع الوقت . علي ارتفاع فافد للسميت
 فهو جنوب بلاد فاع . اوضع علي تمام الارتفاع .
 ثم علي تعديل سميت الحين . علم وحوله الي السنتين
 تلقي المري فوق جيب السميت . من غير قوس وغير امت
الباب السابع عشر في معرفة استخراج سميت القبلة
 استخراج البعد واصلا مطلقا . بميل كما اعني الذي قد طابقا
 عرض محل الكعبة المشرفة . وعلم الاصل وحيط احرقه
 مع عكس قوس قدر فضل الطولين . وهو بمصر عشرة مع ثلثي

ثم المري ما حاز من جيوبها . زدها نظرفوقه يبدوكا
 جيب ارتفاع مكة فضع . علي تمامه وعلم ما قطع
 من الجيوب قدر جيب الفضل . ثم لعرض الكعبة الحيط انقلا
 من اول القوس درج مع المري . للقوس مع منكوسه ولتجبر
 السميت في الاول وهو سرق . ان كانت الكعبة طول الانرتقي
 عن بلد كنت بها واءلا . فذلك عن سرب وان بقلا
 عرضك عن مكة او ساويا . فالسميت اضحي في الشمال ايتا
 وان زده عرضك عنها فاسفد . قدر ارتفاع سميتها منه فقد
 بميل كما كان يكن زاد علي . قدر ارتفاع سميتها فسميالا
 يكون له السميت وان لا بقلا . عنه الجيوب سميتها قد حلا
الباب الثامن عشر في معرفة استخراج الجهات والقبلة
 من اول القوس بقدر السميت . عد وضع حيط بشرط بياني
 ان كان شرقيا جنوبيا وان . كان شماليا وغربيا وان

تفعل ذلك في سوي هذيرة • بل عدنا اخوة في الحيرة
والحيط ثبت فوقه بشمعه • والريج فوق الارضا احكم وضعه
واحد بنا فوقك حيثما تقيلا • والمركز الشمس اجعل مستقبلا
فان يطا بقذاك ذاقا لريج • ثم اله علي الجهات الوضع
وحظك المبدومنه بالمدد • لتسمت خط الشرق والغرب تجد
فحظ حول الريج خطين علي • تقاطع بينهما ليحصل
من دني ارباع وهن اربعه • والريج في ريج ملكه صنعه
وامصني بسمت مكة من حيث • وازال خط مشرقه بالضبط
وضع عليه فهو سمت القبلة • وما علي المحيط منه اقتصد له
ابا التاسع عشر في معرفة المطالع الفلكية والبلدية والوقت
يا طالع المطالع الزوال — • مع الشروق فاستمع مفااتي
تلك زمان مرمد توسط • **الجدي** حتي الشمس في ذلك نطا
ثم الذي تشب البلدان • هو الذي يقضي من الزمان

منذ

منذ طلوع راس برج الحمل • الي طلوع الشمس ايضا فاعقل
وهذه الي الشروق تنسب • وتلك لافلاك قد تنسب
ثم الطريق باختار القبول • علم علي جيب تمام الميل
من جيب سينا وحر وحتي • تري المري فوق جيب شبا
اي جيب بعد الجز عما يقرب • له من المنقلبين فارقبوا
فما حوي من اول القوس اجعل • مطالع الزوال فاحفظ وانقلا
ان في ثلاث الجدي كانت شمكا • او في ثلاث الكبي فاقصد تفصلا
من **قفا** وزده ان في ثلاث السرطان • واطرحه من **شس** ان في ثلاث الميزان
فهو الذي نسبتها الي الفلك • منها اطرح نصف النهار يبدل
مطلع الشروق وزده علي • فالزوال فانظر استحصلا
وهي الي الغروب قد بقنا ف • وما مصني الشروق فان اضا فوا
الي التي تقري له فقد حصل • مطالع الوقت وهكذا العمل
مع الغروب واحفظ ذا القاعدة • في كل ذي الاعمال منها قابلية

ان رمت ان تطرح عد افاضلا • علي الاقل ردة دورا كاملا
ومنها طرح يبقي ما طلبته • وان تجدد في عدد جمته
زيادة علي **شس** والزائد • هو الذي قدرته باما جد
الباب العشرون في معرفة العمل بالكواكب
اقم مقام الميل بعد الكوكب • يحظي بالعلم باوفي مطلب
واستخرج الفاية مثل السعة • كذا ارتفاع ماله من سمت
ان كان ذا البعد شماليا وان • اقل من عرضك بقدره يبقي
وسمته كمثل ماقه **لفا** • والقوس للظهور مع قوس الخفا
ونصف بقدر له ونصف القوس • والفضل للداير مثل الشمس
فان يكن في الميل قد توسط • مطالع الفروب منه اسقطا
يبقي الذي من ذلك الميل مضى • ادخل ذاك النجم وسطا فرحنا
فان تبقي قدر حصة السقف • فاول العشا حوله انفق
وحصة الفجر اذا تلقى • من حصة الشروق يا فقيها

يبقي

يبقي الذي يبقي من الليل اذا • توسط النجم فان طابق ذا •
حصة فجر فهو قد توسط • اول وقت الفجر ليس غلطاً •
والحمد لله علي ما انعم • من نظم احكام تحايي اجبا •
في ليلة من **ثالث** من **رابع** • من **سابع** من **خامس** يا سابع
من **عاشر** من هجرة المختار • عليه والاله صلاة الباري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْكَرَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ مَا اسْتَمَرَ النَّصْرُ لِتَابِعِيهِ وَدَامَ
أَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ الْبَدْرِيِّينَ
تَقَعْنَا اللَّهُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ مُبْدَاةً عَلَى حُرُوفِ
الْمُعْجِمِ أَوَّلَهُمْ وَسَيِّدُهُمْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ حَرْفُ
الْأَلِفِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ الْأَخْنَسُ السَّلَمِيُّ الْأَرْقَمُ
بَنِي أَبِي الْأَرْقَمِ اسْعَدُ بْنُ مُعَاذٍ أَسْوَدُ
بَنِي زَيْدٍ أَنِيسُ بْنُ قَتَادَةَ أَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ

١٥٨
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ
أَوْسُ بْنُ خُوَلِيٍّ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ أَبَاسُ
بَنِي الْبَكْرِ حَرْفُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ
بَجِيرُ بْنُ أَبِي جَبْرِ بَحَّاثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بِسْبِيسَةُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ بَشِيرِ بْنِ الْبَرَاءِ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ
بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ حَرْفُ التَّاءِ الْمُنَاةُ فَوْقَ تَمِيمٍ
بَنِي يَعْقَدُ تَمِيمُ مَوْلَى خُرَاشٍ تَمِيمُ مَوْلَى
عَنْمُ بْنُ السَّلَمِ حَرْفُ النَّاءِ الْمُنْثَلَةُ ثَابِتُ بْنُ
أَرْقَمِ ثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ثَابِتُ بْنُ خَالِدٍ ثَابِتُ
بَنِي عَمْرِو ثَابِتُ بْنُ هَزَالٍ ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ
ثَقَفُ بْنُ عَمْرِو حَرْفُ الْجِيمِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَبَابٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو جَابِرُ بْنُ عَبَّكَ
جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ جَبْرِ بْنُ أَنَسٍ جَبْرِ بْنُ أَيَّاسٍ

حرف الخاء الحارث ابن أنس الحارث بن أوس
بن رافع الحارث بن أوس بن معاذ الحارث
ابن حاطب الحارث بن خزّمة الحزرجي
الحارث بن خزّمة الأوسي الحارث بن أبي
خزّمة الحارث بن الصّمة الحارث بن غرّفة
الحارث بن قيس الأوسي الحارث بن قيس
الحزرجي الحارث بن النّعمان حارثة بن سراقّة
حارثة بن النّعمان حاطب بن أبي بلتعة
حاطب بن عمرو الجباب بن المنذر حبيب
بن الأسود حرام بن ملحان حريث بن زيد
الحصين بن الحارث حمزة بن عبد المطلب
حمزة بن الحميز حرف الخاء خارجة ابن زيد
خالد بن البكر خالد بن قيس الحباب مؤلف غيبة

حبيب

حبيب بن أساف خداس بن قتادة خراش
بن الصّمة خزيم بن فاتك خلاذ بن رافع
خلاذ بن سويد خلاذ بن عمرو خلاذ بن
قيس خليلد بن قيس خليفة بن عدي
حنيس بن حذافة خوات بن حبيب
خولي بن أبي خولي حرف الدال دكيس بن
سعد حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
بن خلدة ذو الشمالين بن عبد عمرو حرف عيمري
الراء راسد بن المعلى رافع بن حارث رافع
بن المعلى رافع بن عنبدة رافع بن مالك
رافع بن يزيد ربيع بن رافع الربيع بن أبي
ربيعه بن الحارث رفاعة بن رافع رفاعة
بن عمرو رفاعة بن عبد المنذر حرف الزاء

الزبير بن العوام زياد بن السكن زياد بن عمرو
زياد بن ليث زياد بن أسلم زياد بن حارثة
زياد بن الخطاب زياد بن المزين زياد بن المعلأ
زياد بن وديعة **حرف السين** سالم بن عمير
سالم بن مولى أبي خديفة السائب بن عثمان
سبرة بن فانيك سراقه بن عمرو سراقه
بن كعب سعد بن أبي وقاص سعد بن
خولة سعد بن خيثمة سعد بن زيد سعد
بن الربع سعد بن سعد سعد بن سهل
سعد بن عبادة سعد بن عبيد سعد بن عثمان
سعد بن معاذ سعد بن مولى حاطب سفيان
بن نسر سلمة ابن أسلم سلمة بن ثابت سلمة بن
سلامة سليط بن قيس سليم بن الحارث

سليم

سليم بن عمرو وسليم بن قيس سليم بن
مكبان سيمك بن سعد سينان بن صيفي سينان
بن أبي سينان سهل بن حنيف سهل بن
رافع سهل بن عتيك سهل بن قيس سهل
ابن وهب سهيل بن رافع سواد بن رزن
سواد بن عزية سويط بن حرملة الأنصاري
حرف الشين شجاع ابن وهب شريك بن
أنس شماس ابن عثمان **حرف الصاد** صبيح
مولى أبي العاصي صفوان بن وهب صيفي
ابن سواد صهيب بن سينان **حرف النصار**
الضحاك بن حارثة الضحاك بن عبد عمرو
ضمرة بن عمرو **حرف الطاء** الطفيل
بن الحارث الطفيل بن مالك الطفيل

بن النعمان طلحة بن عبد الله طليب بن عمير
حرف الظاء طائر بن رافع حرف العين عاصم بن
ثابت عاصم بن عدي عاصم بن العكير عاصم
ابن قيس عاقل بن البكير عامر بن ربيعة عامر
بن امية عامر بن البكير عامر بن سعد عامر
بن سلمة عامر بن فخير عامر بن مخلد عامر بن
السكر عباد بن بشير عباد بن قيس عبادة
ابن الصامت عبد الله بن قيس عبد الله بن
ثعلبة عبد الله بن خير عبد الله بن جحش
عبد الله بن الجعد عبد الله بن الحمير عبد الله
بن الربيع عبد الله بن راحة عبد الله بن
زيد عبد الله بن سراقه عبد الله بن سلمة
عبد الله بن سهل عبد الله بن شريل عبد الله

عبد الله بن شريك عبد الله بن طارق
عبد الله بن عامر عبد الله بن عبد مناف
عبد الله بن عرفة عبد الله بن عمرو عبد
الله بن عمير عبد الله بن قيس بن صبي
عبد الله بن قيس بن خلدة عبد الله بن
كعب عبد الله بن محرمه عبد الله بن مسعود
عبد الله بن مظعون عبد الله بن النعمان
عبد الرحمن بن جبر عبد الرحمن بن عوف
عبد ربه بن حوق عبد ربه بن الجساس
عيسى بن عامر عائد بن ماعص عبيد
ابن اوس عبيد بن السيماع عبيد ابن زيد
عبيد بن ابي عبيد عبيد ابن الحارث عتيان
بن مالك عتبة ابن ربيعة عتبة بن

بن عبد الله عتبة ابن غزوان عثمان
بن عفان عثمان بن مظعون العجلان بن
النعمان عدي بن أبي الزعبا عصمة بن
الحصين عصمة الأشجعي عطية بن نوزة
عقبة بن عامر عقبة بن عثمان عقبة
بن وهب الأنصاري عقبة بن وهب المهاجري
عكاشة بن محصين علي بن أبي طالب عمار
بن ياسر عمارة ابن حزم عمارة بن زياد
عمر بن الخطاب عمر بن إياس عمرو بن الجموح
عمرو بن الحارث المهاجر عمرو بن الحارث
الأنصاري عمرو بن سراقه عمرو بن أبي سرج
عمرو بن طلق عمرو بن قيس عمرو بن معبد
عمرو بن معاذ عمرو بن نعلبة عمير

بن

بن حرام عمير بن الحمام عمير بن عامر
عمير بن عوف عمير بن أبي وقاص عوف
بن الحارث عويم بن ساعدة عياض بن
زهير **حرف الغين** غنام بن أوس **حرف الفاء**
الفاكه بن بشير فروة بن عمرو **حرف القاف**
قادة بن النعمان قدامة ابن مظعون قطبة
بن عامر قيس ابن عمرو قيس بن محصين
قيس بن مخلد **حرف الكاف** كعب بن خمار
كعب بن زيد **حرف اللام** لبدة بن قيس
حرف الميم مالك بن خوي مالك بن الدخشم
مالك بن ربيعة مالك بن رفاعه مالك
بن عمرو مالك بن قدامة مالك بن مسعود
مالك بن نميلة مبشر بن عبد المنذر

الْمُجْدَرُ بْنُ دِنَارٍ مُحَرِّزُ بْنُ عَامِرٍ مُحَرِّزُ بْنُ نَقِيلَةَ
 مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَكَةَ مِدْلَاجُ بْنُ عَمْرِو مَرْزُوقُ بْنُ
 أَبِي مَرْزُوقٍ مُسَطِّحُ بْنُ أَنَاثَةَ مَسْعُودُ بْنُ
 أَوْسٍ مَسْعُودُ بْنُ خَلْدَةَ مَسْعُودُ بْنُ رَسِيعةَ
 مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ مَسْعُودُ
 بْنُ عَبْدِ سَعْدٍ مَصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مُعَاذُ
 بْنُ جَبَلٍ مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ مُعَاذُ بْنُ الْقَتَمَةِ
 مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو مُعَاذُ بْنُ سَاعِصٍ مُعَبَّدُ بْنُ
 عُبَادٍ مُعَبَّدُ بْنُ قَلْبِسٍ مُعْتَبُ بْنُ عُبَيْدٍ
 مُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ مُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ مُعْقَلُ
 بْنُ الْمُنْذَرِ مُعَمَّرُ بْنُ الْحَارِثِ مُعْنُ بْنُ عَدَى
 مُعْنُ بْنُ يَزِيدٍ مَعْقُودُ بْنُ الْحَارِثِ
 مَعْقُودُ بْنُ عَمْرِو الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ مَلِيلُ

وَبَرَّةُ الْمُنْذَرِ بْنِ عَمْرِو الْمُنْذَرُ بْنُ قَدَامَةَ
 الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَهْجَعُ بْنُ صَالِحٍ **حرف النون**
 نَصْرُ بْنُ الْحَارِثِ النُّعْمَانُ بْنُ الْأَعْرَجِ النُّعْمَانُ بْنُ
 سِنَانٍ النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو
 النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي حَرَمَةَ النُّعْمَانُ بْنُ عَصْرِ النُّعْمَانُ
 بْنُ مَالِكٍ نَعْمَانُ بْنُ عَمْرِو ثَوَقْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حرف الهاء هَانِيُ بْنُ نِيَارٍ هُبَيْلُ بْنُ وَبَرَةَ
 هِلَالُ بْنُ مُعَلَّ **حرف الواو** وَافِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَدَقَّةُ بْنُ أَيَّاسٍ وَدِيعَةُ بْنُ عَمْرِو وَهْبُ
 بْنُ سَعْدٍ وَهْبُ بْنُ الْجَسْرِ **حرف الياء**
 يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ الْمُهَاجِرِيُّ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ
 الْحَزْرَجِيُّ يَزِيدُ بْنُ حِرَامٍ الْحَزْرَجِيُّ يَزِيدُ بْنُ
 أَوْقَشٍ الْمُهَاجِرِيُّ يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ الْحَزْرَجِيُّ

الْكُنَى أَبُو اسَدٍ السَّاعِدِيُّ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو الْأَعْوَدِ
الْحَزْرَجِيُّ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو بَرْدَةَ
بْنُ نِيَارٍ الْأَوْسِيُّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ الْمُهَاجِرِيُّ
أَبُو الْحَارِثِ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو حَبَّةَ الْحَزْرَجِيُّ
أَبُو حَبِيبٍ بْنُ زَيْدٍ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو خَدِيفَةَ
الْمُهَاجِرِيُّ أَبُو حَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَزْرَجِيُّ
أَبُو الْخَارِجَةِ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو خَلَادٍ الْحَزْرَجِيُّ
أَبُو حَزِيمَةَ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو دَاوُدَ الْحَزْرَجِيُّ
أَبُو دُجَافَةَ الْحَزْرَجِيُّ - أَبُو سُبْرَةَ الْمُهَاجِرِيُّ
أَبُو سَلَمَةَ الْمُهَاجِرِيُّ أَبُو سَلِيطَ الْحَزْرَجِيُّ
أَبُو سِنَانٍ بْنُ مُحْصِنٍ الْمُهَاجِرِيُّ أَبُو سِنَانٍ
ابْنُ صَيْفِي الْحَزْرَجِيُّ أَبُو شَيْخٍ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو
صَرْمَةَ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو ضَبَّاحٍ الْأَوْسِيُّ أَبُو

طَلْحَةَ

طَلْحَةَ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو عَيْسَى بْنُ جَبْرِ الْأَوْسِيُّ
أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ الْمُهَاجِرِيُّ أَبُو عَقِيلٍ
الْأَوْسِيُّ أَبُو كَبْشَةَ الْمُهَاجِرِيُّ أَبُو لُبَابَةَ
الْأَوْسِيُّ أَبُو نُحَيْشٍ الْمُهَاجِرِيُّ أَبُو مَرْقَدٍ الْمُهَاجِرِيُّ
أَبُو مَلِيلٍ الْأَوْسِيُّ أَبُو مَمْلَةَ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو الْهَيْثَمِ
بْنُ التَّيْهَانِ الْحَزْرَجِيُّ أَبُو الْيَسْرِ الْحَزْرَجِيُّ
تَمَّتْ أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ الْبَدْرِيِّينَ
مَحْمَدُ اللَّهِ وَعَوْنُهُ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ

مهمم

١٧٥
١٧٤

رسالة عظيمة

في سياسة الخيل لامام

السنة سيدي عبد الرحمن

جلال الدين السيوطي

نفعنا الله به

في الدارين

امين

امين

امين



وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْيَاسِرِينَ
الحمد لله الذي جعل الخيل أحسن
الدواب وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله والأصحاب صلاة
وسلاما دائما آمين مثلا زمين إلى
يوم المآب **وبعد** فهذا تأليف
لطيف في معرفة سياسة الخيل
يُستدل به على ما فيها من الخيب
والشكر لقوله صلى الله عليه
وسلم الشؤم في ثلاثة فسرهما
بعض

بعض العارفين بقوله ألعاب
واعتاب ونواصي نواصي الخيل
فأرادت الجهاد في سبيل الله
تعالى فأركب الاسقر مطلق
اليمن وكذلك الأحمر والأدهم
واقفا الذي تقضى عليه الحاجات
من غير عسر وكون فتية تحت
ناصيته بغير طين مبرومة واقفة
وان يكون له ثلاثة وأحدة
تحت القلادة يميناً ومن الشمال واحدة

وفي القصبة واحدة واسيات
متساويات **واما خفيفة الشعر**
يدل على قوتها كهبوب الرياح
في جزيرتها وكذلك الاشهب والادهم
والاحمر واذا كانت الاشهب
القرطاسي حوافرة سود ومعارف
سود وعينها سود فلا بأس على
راكبه ويفتح له ابواب الرزق
اين ما توجه **واذا** الفرس الحرة
معرفة بعزيرة وزيلها عنيرة
فلا

١٦٧
فلا تشترها فانها قليلة
الجهد والجري لا قوة لها ذكر
كان او انثى **واما الاسفة** اذ كان
في وجهه هلال ابيض من غير
حجل فلا تركبه ولا تشتره فان
في ركوبه قصر الاجل ويحلب
الفقر بالعجل ذكر كان او انثى
وكذلك الاحمر والادهم **واما**
الازرق اذا كان مرند لمثل
الدنانير وبين طاقه انفه نقطة

سودا فان صاحبه لا بد له من
لبس القفاطين على ظهره واذ كان
الاشقر مغرقة بيضا وزيله
ابيض وناصيته بيضا محل القوم
فانه يبلغ عليه صاحبه غايه
المقصد ويلبس عليه خلع الولاية
ويفتح عليه باب الرزاق ذكر
كان او انني ولم ينزل صاحبه
في عز ما دام عنده **واذا كان**
الحافر اجل بالاثني ورأى وقدم

على

على الركوب والتروك يدرك على
كثرة خيره في المنزل **واذا كان**
بياضه على اليمين فيدل على
كثرة شقه وقلة خيره فلا
يقتني ولا يركب **واما** اذا كان
مقيما بالحجاز في بيت الشكال
من قدام فقط فلا تشتريه فانه
سريع الهلاك لراكبه واذ كان
البياض من وراء وهو عالي فلا
باس على راحيه واذ كان في

بيت الشرجة شعراً طويلاً مثل
عرف الديك وبينه وبين الضلع
القصير قيراطين فلا بد لراكبه
من حربة مزراق وهي سليلة
وإذا كان بقدر قيراطين فيتخذ
من الفرس والفارس فلا تقرب
وإذا أردت معرفة الخيل
الصافات الجياد الواسعات
رزقاً وخيراً فقس سيقانها من
وراف كل ساق أربعة أشبار
وكفلها

وكفلها شبارين أو يزيد
ورقبها أربعة أشبار من
الذنب إلى منتهى معرّفنها
والطول في أذنها والسعة
في عينها **فإذا** وصفنا صافنا
الجياد الواسعات رزقاً
فاطلب هذه الصفة فإن
وجدتها فخذها بثقلها من
المال **وإذا أردت** أن تعرف
الخيال الخبيلات فقس ضلعها

الى داخل شبر وعدا لاصلاح فان
وجدت الشبر ثلاثة اصلاخ فحيي
هن الكيالات وان وجدت اربعة
اصلاخ فانها غير كحيلة **واذا**
اردت ان تعرف الحافر الحارون
فان عيوله صبيقة وفمه صبيق
واذا كان في محاطي الحصان برص
فكل بيت دخله افتن وكل من ركه
افتن فلا تقربه **واذا كان** في ذيل
الحصان على حد الشعر فتيلتين
من

من الجانبين فانها تفسد كل
بيت دخلته وان كانوا ثلاثة
فموصيق ذكر كان او انثى **واذا كان**
الحافر اسهل بعين فلا تقربه
واحذر رصكوبه **واذا رايته** اسهل
بالاثنين فلا خير فيه وضرر لباعه
وشا ريه فان ثمنه لا بركة فيه
واذا كان في اسنانه سواد فراكه
ممقوت اينما توجه **واذا كان**
لسان الحافر مفروق فرقتين من قدم

فان صاحبه اينما توجه تاخذه
الحيرة وضيق الصدر اينما
توجه به لا يات بخير ولا تقره
واذا رايت في الحافر رمش مثل
السبكة فلا تركبه فان
كل من ركه مكسور مطرود اينما
توجه واذا كان في الوق **واذا**
رئت في الحافر بياضا منورا
في الشمال عند بيت الشكال
فانه يؤخذ قليعة او ياخذ
بيت

190
بيت المال فلا تقربه **واذا كان**
في رجل الحافر اليمين بياض
ومخالطة الحمار من الشعر
فان صاحبه يتقنطر من عليه
في وقت ضيق ولا تقربه **واذا**
زاد البياض عن الحمار فلا تركبه
ولو كانت المزاريق في ظهره
وثلاثة من الخيل لا تركبها
التي شعرها مثل صوف القار
ومن كان شعرها مثل صوف العرس

والتي شعرها مثل القرد **واذا كان**
في الحافر نخلة بين الحزام والليب
مدورة علامة للخير فاركبها فهي
بيت السعادة والسيادة والرزق
فاذا وجدت هذه العلامة فثاقلها
بالمال **واذا رايت** في اللب فتيلتين
مبرومتين مقابلين بعض فهذا
الحافر اذا كان في عشرين خيال
فانه يظفر بعدوه ولو كان في
الوف وصفوف واذا كان في الشوكل
من

١٧٢
من ورقات المنصور على عدوله
ايضا واذا كان الحصان والفرس
صد يدي او حد يدي فلا تشربه
ولا تركبه واذا كان ثوبها صافي
وهي عالية القوائم فاشترى
واقنى فلا بأس واذا كان الرجمة
وهي البياض الذي في وجهها اعوج
على الركوب اي مايل فان جميع
حاجاته مقضية **واذا كان**
الحافر مجل الاربع قوائم فانه

حَائِضٌ فِي الرِّزْقِ إِنَّمَا تَوَجَّهَ
فَإِذَا وَجَدَتْ هَذِهِ الْعَلَامَةَ فَتَقَالِبْهَا
بِالْمَالِ وَإِذَا كَانَ الْإِدْهَمُ الْغَرَابِ
بِهِ بَيَاضٌ فِي الْقَوَائِمِ مِنْ وَرَائِهِ
عَالِي عَلَى الشُّكَاكِ وَبِرَامَةٍ عَالِيَةٍ
الْقَائِمَةِ وَسَيَّالَتُهُ تَشْرِبُ مَعَهُ
الْمَاءُ وَاسْعُ الْعُيُونِ وَأَفْرَ الْأَذْنِ
لَبِنُ السَّيْرِانِ فَهُوَ الْمُرَادُ فَلَا يَجْرِي
عَلَى رَاكِبِهِ سَحْرٌ مَادَامَ عِنْدَكَ
وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ فَتَحْتَ لَهُ الْأَبْوَابُ
وَسِرَتْ

١٧٣
وَسِرَتْ لَهُ الْأَرْزَاقُ وَلَمْ يَزَلْ
رَاكِبُهُ مَرْفُوعُ الْمَقَامِ بَيْنَ الْكَبِيرِ
وَلَمْ يَنْقَطِعْ مِنْ يَدَيْهِ الدَّرَاهِمُ
وَلَمْ يُسْرِقْ الْمَتْرَلُ مَادَامَ فِيهِ فَإِذَا
وَجَدْتَ هَذِهِ الْعَلَامَةَ فَتَقَالِبْهَا
بِالْمَالِ ذَكَرَ كَانَ أَوَانِي **وَإِذَا كَانَ**
الْحَصَانُ الْأَحْمَرُ ذَيْلُهُ وَمَعْرِفَتُهُ
مِثْلُ جِلْدَةٍ فَلَا تَرْكِبُهُ وَلَا تَدْخُلُهُ
الْمَتْرَلُ فَإِنْ وَجُدَهُ يُقَلُّ الْبَرَكَةُ مِنْهُ
وَإِذَا كَانَ ذَيْلُهُ أَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوَادِ

وقليل البياض في وجهه
فلا بأس به وإذا كانت السَّيَالَةُ
مقطوعةً وهي مائلة عن اليمين
فهو بعيد عن الخير قريب إلى
الشر فلا يدخل المترك خير مادام
فيه وإذا كان حافر الاستقر متغير
اللون يدلُّ على مرض المغله
وإذا كان في الخيل إشاراتٌ
في سيقانهم من ورأسه واقفٌ
مثل عرف الديك يكون خيل الحديد
كلاماً

١٧٤
كلما ضربوا بالركاب زادوا في الجري
وإذا كان الارزق بوارقةً في ذيله
فإنه يكون كثير الثمن ولا بد
لأنه ينعدار جليب ولا بأس على
راكبه **وإذا كان** الحافر به هالداً
فجبهته وبالياسن شقراً حمراً
مخالطه فإنه غير صالح يطير
الدم من صاحبه على ظهره فلا
تقر به **وإذا كان الحافر** في كفه خط
أسود وسطاني من ذيله حداً

للتسبيح فلا بأس على راكبه
وإذا كان في الحصان الأزرق أو
الفرس الزرقا في جهته حمرا لا بد
من خراب المحل الذي هو فيه
وإذا كان أسنان الحصان مختلفة
على بعض فانه شمس ويشح ويلو
ويرفض ويكره الركوب وإذا
حن الحصان عند مضجعه يدل
على قصر عمره وإذا كان لمركوب سريع
القيام كثير الرقاد لا ينجو صاحبه
على

١٧٥
ظهرا وإذا كان له نخلة دايرة على
رقبته من معرفته لمعرفته
فلا بد لصاحبه من السجود ولو
بعد مدة ويوضع الحديدي في
في رقبته ان دام عنده **وإذا** كان
في افتخاذا الحافر من قدام حلقين
فلا بد لصاحبه ان يظفر بكثر او
لقية او جملة من المال مجتمعة
ولو طال الزمان **وإذا** كان الحافر
حاركة من قدام على يدك

على أنه سريع الوقوع والتشبه
وذلك كان الخافز ديلة اعوج
فلا بد من طلاق امرأة يدخل
منزلها وتقيم سبعة أيام
او تموت ولو اخذ في كل شهر
زوجة **واذا كان** الاشقر لونه
مثل لون الفرس المعلقة فانه
يجلب المعلقة لصاحبه والبغض
وضيق الخلق فلا تقره **واذا كان**
الخافز يهز رأسه في الموقود قبل العليق
فانه

فانه يدل لصاحبه بكثرة سفره على
ظهرة ولا يتراح مادام عنده **واذا كان**
في الخافز يخلص من الشعر اكل تحت
اللب فيكون سفينة
للنجاة لمن يركبه واذا كان في
جبهة الخافز فريضة مثل الحديد
فانه يدل على ان راكبه قهره مفتوح
في اقرب زمن **واذا كان** في جبهة
الخافز ملوتين وبينهما كجرى الحوت
فانه كحيل تباع عليها خيرة واذا كان.



بَصْرَةُ الْخَافِرِ حَلَقَةٌ دَائِرَةٌ بِهَا
فَصَاحِبُهَا مَرْفُوعُ الْمَقَامِ فِي
كُلِّ مَجَالِسٍ **وَإِذَا كَانَ** الْخَافِرُ
سَرِيعَ السَّيْرِ كَثِيرَ التَّنْظِيطِ
وَيَطِيرُ بِأَذْنِهِ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَا وَضَعَ
عِنْدَهُ مِنْ عِدَّةٍ وَغَيْرِهَا فَلَا يُؤْمِنُهُ
عَلَى شَيْءٍ **وَإِذَا كَانَ** الْخَافِرُ أَهْمُ
مِنْ غَيْرِ بَيَاضٍ فَلَا تُشْتَرَبُهُ وَلَا
تُقَرَّبُهُ فَيَاوِيلُ الْغَرَمِ مِنْ أَهْمِهِ
أَعْمَ لَيْسَ فِيهِ إِشَارَةٌ **وَإِذَا كَانَ** فِي كُلِّ
لَا خَافِرٍ

٢٢٧
الْخَافِرُ الْخَضِرُ سِتَّةُ نَقَطٍ بَيَاضٍ فَلَا
تُشْتَرَبُهُ فَإِنَّهُ الْخَيْرُ فِيهِ **وَإِذَا كَانَ** بِالْخَافِرِ
نَدَبَاتٌ سَوْدٌ فِي بَيْتِ الشَّكَالِ فَإِذَا كَانَ نُوبًا بِالْجُزْ
فَانْ فِيهِمُ الصَّلَاحُ وَإِذَا كَانَ نُوبًا بِالْفَرْ
فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا تُشْتَرَبُهُ **وَإِذَا كَانَ** بِالْفَرْسِ
الْحُمْرَةُ الصَّمَّةُ الَّتِي لَا بَيَاضَ فِي جَبْهَتِهَا
وَلَا فِي رَوَاحِمِهَا فَتَيْلَّةُ بَرَامَةٍ فَلَا تُشْرَبُهَا
وَلَا تُرَكِّبُهَا فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الْهَلَاكِ
لِرَاكِبِهَا **وَإِذَا كَانَ** صَدْرَةُ الْخَافِرِ وَرَكْبَتُهُ
تُحْلَتَانِ إِلَى حَدِّ الشَّكَالِ فَإِنَّهُ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ

لا يسرق ولا يجرق ولم يزل راكبة
مشح الصدر بمسيرا لامر ما دام
عنده **واذا كان** بالخاف الاشقر ثلاث
نقط مثل الدنانير واحدة بالوسط
وفي كل لية واحدة لا يزال راكبه
ظافرا باعدا به منصورا عليهم
ولو كانوا كثيرا **واذا كان** بالخاف في سببانه
فتايل من قدام فيكون كثير الخير
قليل الولد اذا كانت انتى **واذا كان**
ذكر افلا يصح منه طلوقة **واذا كان**

بالخاف

١٩٧
١٧٨
بالخاف وشتم كثير البياض في
وجهه او احمر كثير السواد في روجه
او في اذانه بياض خفيف الشعر دخل
الصرصور فلماذا ان يدخل بيت السلطان
ويحصل له لصاحبه ارتفاع مقام
عند الملوك والله اعلم
تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
وصحبه وسلم
في شهر رجب
سنة ١٢٦٤
واسمه
الم

هذه عفة في التوحيد
وهي حرفة نافع الشيخ أبي مدين
تقينا الله والمستلمين



ببر كانه واعاد عليا
وعليهم من صلح
وعولته

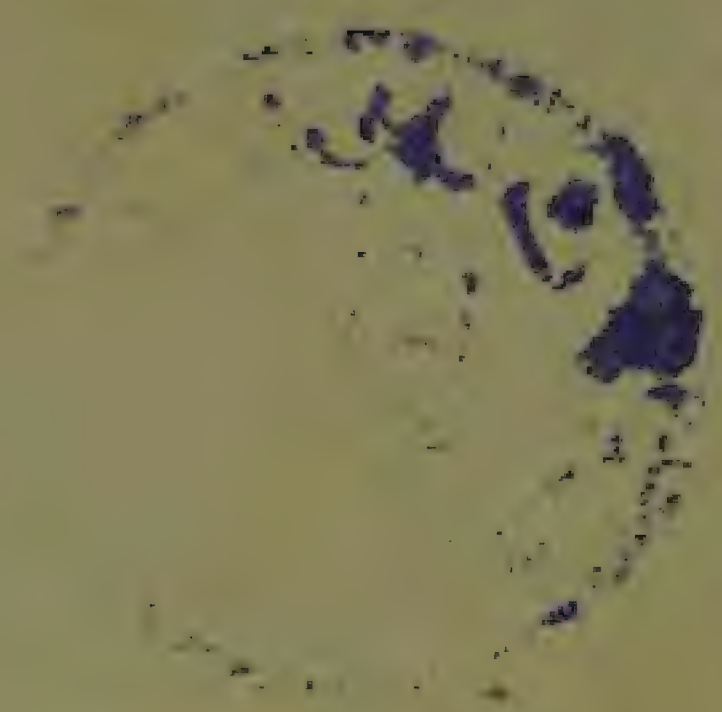
امين

لا بن الراوندي عفى الله عنه

اقاسم الرزق قد ضاقت القسمة ما انت متما اياك اقصم
ان كان نجحني غسما انت من غسمة وانت في الحالين الخصم والحكم
اعطينني بحكم تقضي فريقا قل لي بلا ورق ما تنفع الحكم

فاجابه مجيب سمع صوته ولم ير شخصه

قل للبيب الذي ضاقت به القسمة في الرزق وانتفت في صد الحكم
تعاذ الله في حكمه سفيها والله في الحالين الخصم والحكم
ملا تظن بعين الحق معتبرا في معدن ماله مال ولا حكم



هذا هو الحكم الذي
هو الحكم الذي
هو الحكم الذي
هو الحكم الذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي تنزه عن الحد والآخر والكيف والزمان
والمكان المتكلم بكلام قد تم زلي صفة من صفاته
قائم بذاته لا منفصل عنه ولا عائد اليه لا يحل في
المحدثات ولا يجاوز المخلوقات ولا يوصف
بالحروف والاصوات تنزهت صفات ربنا عن الارض
والسموات اللهم اننا نؤثرك ولا نحدك
ونؤمن بك ولا نكيفك ونعبدك ولا نشبهك
ونعتقدك من شبهك بخلقك لم يعلم الخالق من المخلوق
قل لو ان الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد صدق الله العظيم الذي تقدست
عن سمة الحدوث ذاته وتنزهت عن التسببه
بصفة الجثة صفاته ودلت على وجوده محادثة
وشهدت بوحدة نيته آياته الاولى الذي لا بداية
لا زليته الاخر الذي لا نهاية لسر مدتيته الظاهر

الذي

الذي ليس له شبيه الباطن الذي لا شك فيه المحي
الذي لا يموت ولا يفنى القادر الذي لا يعجز ولا
يعي المرید الذي اضل وهدي وافقر واعنى
السميع الذي يسمع السر واخفى البصير الذي
يُبصر دبيب النمل على الصفا العالم الذي لا يضل
ولا يفتنى المتكلم الذي لا يشبه كلامه كلام مر
موسى كلم موسى بكلامه القديم المنزه عن
اللتاخير والتقدم لا بصوت يُسمع ولا ببذاء
يُسمع ولا بحروف تُرجم كل الحروف والاصوات
واللغات محدثة بالنهاية والابدال جل ربنا وعلا
وتبارك وتعالى له العظمة والكبريا وله الملك
والقدرة والسنا وله الاسماء الحسنی والصفات
العلیة حیاته ليس لها بداية فالبدائية بالعدم
منبوقة قدرته ليس لها نهاية فالنهاية بالتفصيل
مخلوقة ارادته ليست بمحدثة فلحادثة بالامداد

مطروقة سعة ليس بجارية فلجارية مخروقة
بصره ليس بحدقة فالحدقة مشقوقة علمه
ليس بكسبي فالكسبي بالتأمل والاستدلال
يعلم ولا بضروري فالضرورة على الإرادة
والأكلاء تلزم كلامه ليس بصوت فالاصوات
توجد وتعدم ولا بحرف فالحروف توجد
وتعدم جل رينا عن التسبيح بخلقهم وكل
خلقهم عن القيام بكنه حقد بل هو القديم
الازلي الدائم الأبدى الذي ليس لذاته
قد ولا لوجه حد ولا ليد زند ولا له
قبل ولا بعد ليس بجوهر فلبوهر بالتحيز معروف
ولا بعرض فالعرض باستقالة البقا مو صوف
ولا بجسم فالجسم بالجهات محفوف ملو خالق
الاجسام والنقوس ورزق اهل الجود والبوس
ومقدّر السعود والنحوس ومدبر الافلاك

والشموس

والشموس ملو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس على العرش استوى من غير تكن ولا
جلوس لا العرش له من قبل القرار ولا التكن
له من جهة الاستقرار والعرش له حد ومقدار
والرب لا تدركه الابصار العرش تكيفه خواطر
العقول وتصفه بالعرض والطول وملو مع
ذلك محمول والقدوس لا يحول ولا يزول
العرش بنفسه ملو المكان وله جوانب ولا كان
وكان الله ولا مكان وملو الآن على ما عليه كان
ليس له تحت فيقطة ولا فوق فيقطة ولا جوانب
فتقدله ولا خلف فليسند له ولا امام فيجده
فلمو كان له فوق لكان مقهورا ولمو كان له تحت
لكان محمولا ولمو كان من شئ لكان مخلوقا ولمو كان
في شئ لكان محصورا جل رينا عن التحديد والتقدير
والتغيير والتكليف والتأليف والتجسيم

ما

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

لا ينبغي عليك

وقد شرح هذه العقيدة العلامة شمس الدين محمد بن المرحوم
شهاب الدين أحمد بن علي الأضالع الكوفي رحمه الله
تعالى رحمة واسعه والمسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد بن الهيثم
رحمه الله

قال الشيخ الامام الطاهر العلامة شهاب الدين
المحدث رب العالمين والصلاة والسلام على
نبيه محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فمقدمة طبع يسيرة في علم الحساب ينظر
الي معرفتها من يريد الشروع في علم الفرائض
نافعة ان شاء الله تعالى اعلم ان الاعداد الاصلية
ثلاثة انواع احاد وعشرات ومائات والاحاد من
واحد الي تسعة بزيادة واحد واحد وعشرات
وهي من عشرة الي تسعين بزيادة عشرة
عشرة والمائات من مائة الي تسعمائة بزيادة
مائة مائة واما الفرعية فما فيه الوف كاحد
الالف وعشراتها ومائاتها وهي كالاصلية
في ان كل نوع منها تسعة اقسام متفاضلة
باولها وقلوبهم الوف اصله احاد الوف مخزف

منه لفظة الاحاد تحقيقا باب في ضرب الصبح
 وهو تقصيف احد العددين بقدر باقي الاخر من
 الاحاد فاذا قيل ضرب ثلاثة في اربعة فالمعنى
 حصل من امثال الثلاثة بقدر احاد الاربعة
 او من امثال الاربعة بقدر احاد الثلاثة فالجواب
 على التقديرين اثنا عشر ثم العدد ينقسم
 الى مفرد ومركب فما كان من نوع واحد مفرد
 وما كان اكثر فمركب كاحد عشر وكان ربحاية
 واثنين وثلاثين ثم الضرب ثلاثة اقسام الاول
 ضرب مفرد في مفرد وضرب مفرد في مركب وضرب
 مركب في مركب فاما ضرب المفرد في المفرد فهو
 الاصل فاقسام كل نوع منه مخصص في خمسة
 واربعين صورة وضرب الاعداد الاصلية
 بعضها في بعض مخصص في ستة ابواب ضرب الاحاد
 في الاحاد وفي العشرة وفي المئات وفي ضرب
 العشرات في العشرة وفي المئات وفي ضرب

المئات

المئات في المئات فالحاصل من ضرب الاحاد
 في الاحاد احاد وفي المئات عشرات وفي
 المئات مئات ومن ضرب العشرات في العشرات
 مئات وفي المئات الوف وفي ضرب المئات
 في المئات عشرات الوف واصلا ضرب
 الاحاد في الاحاد فالحاصل من ضرب الواحد
 في الواحد واحد وفي الثاني اثنين وفي
 الثلاثة ثلاثة وفي الاربعة اربعة
 وفي الخمسة خمسة وفي الستة ستة
 وفي السبعة سبعة وفي الثمانية ثمانية
 وفي التسعة تسعة ومن ضرب الاثنين
 في الاثنين اربعة وفي الثلاثة ستة
 وفي الاربعة ثمانية وفي الخمسة عشرة
 وفي الستة اثنا عشر وفي السبعة اربعة
 عشر وفي الثمانية ستة عشر وفي
 التسعة ثمانية عشر وفي ضرب الثلاثة

في الثلاثة تسعة وفي الاربعة اثنا عشر
وفي الخمسة خمسة عشر وفي ستة عمانية
عشر وفي السبعة احد وعشرون وفي الثمانية
اربعة وعشرون وفي التسعة تسعة
وعشرون ومن ضرب الاربعة في الاربعة
ستة وعشرون وفي الخمسة عشرون وفي الستة
اربعة وعشرون وفي السبعة عمانية وعشرون
وفي الثمانية اثنان وثلاثون وفي التسعة
سبعة وثلاثون ومن ضرب الخمسة في الخمسة
خمسة وعشرون وفي الستة ثلاثون وفي
السبعة خمسة وثلاثون وفي الثمانية اربعون
وفي التسعة خمسة واربعون ومن ضرب الستة
في الستة ستة وثلاثون وفي السبعة اثنان
واربعون وفي الثمانية ثمانية واربعون
وفي التسعة اربعة وخمسون ومن ضرب

ومن ضرب التسعة في التسعة تسعة واربعون
وفي الثمانية ستة وخمسون وفي التسعة
ثلاثة وستون ومن ضرب الثمانية في
الثمانية اربعة وستون وفي التسعة
اثنان وسبعون ومن ضرب التسعة
في التسعة احد وثلاثون ومن ضرب التسعة
هذه سهل للضرب **فصل** اذا ضربت
احاداً في نوع من غيرها فزد ذلك الضرب
الى عدة عقود وارجع الى الاحاد والضرب
الاحاد في الاحاد وخذ لكل واحد من الخانات
اقل عقود ذلك النوع فما كان هو المطلوب
ولو قيل ضرب اثنين في ثلاثين فردد
الثلاثين الى عدة عقود هاتين فترجم
الى الاحاد ووزع ضرب الاثنين في الثلاثة
بمضرب ستة فخذ لكل واحد منها عشرة
لانها اقل عقود المضربان فيكون الجواب
ستين ولو قيل ضرب اربعة في ثمانية

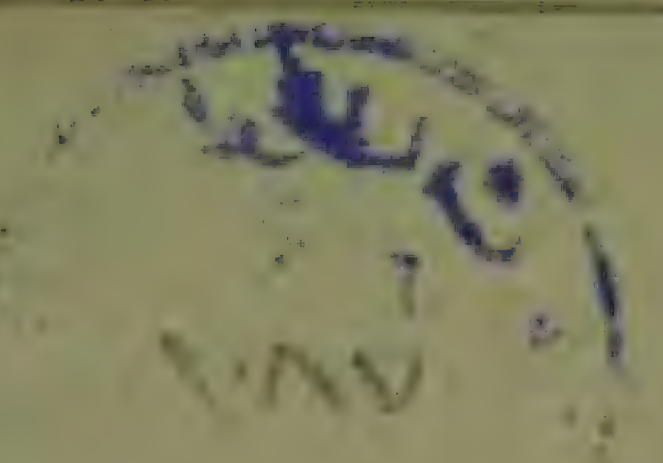
فرد الخمس مائة الى عتقود ما خمسة واضرب
 الاربعة في الخمسة تبلغ عشرين فخذ لكل
 واحد من العشرين مائة فاجواب الثمان
 ولو قيل ضرب عشرين في ثمان فرد
 الخمسين الى خمسة والثمان الى ستة واضرب
 الخمسة في الستة تبلغ ثلاثين فخذ لكل
 واحد من الثلاثين مائة فاجواب ثمانية
 الاف ولو قيل ضرب ثمان في ثمان في تسعين
 فرد الثمان الى ستة والثمان الى
 تسعة واضرب الستة في التسعة تبلغ
 اربعة وعشرين فخذ لكل واحد من الخارج
 الفا فاجواب اربعة وخمسون الفا ولو
 قيل ضرب ثمان مائة في ثمان فرد الثمان
 مائة الى ثمانية والثمان الى تسعة
 واضرب ثمانية في تسعة تبلغ ثمان
 وسبعين فخذ لكل واحد منها عشرة
 الاف فاجواب سبع مائة الف وعشرون
 الفا

الفا وفس على ما مثلت لك من كل نوع من
 الاربعة واربعين صورة الباقية هـ
فصل اذا كانت الالف في احد الحظوظ
 فقط فاضرب بحدة عنها كما عرفت وافترق
 كما حصل الى لفظ الالف بحسب ما كانت فيه
 فما كان منو المطلوب فلو قيل ضرب ثلاثة
 من اربعة الالف فاذا جردت الاربعة
 الاف من الالف صار ث اربعة وترجع
 الصورة الى ضرب الالف اربعة
 فيكون كما حصل من ضرب الثلاثة في الالف
 اثنا عشر فاضربها الى نقطة الالف في
 مرة فيكون اجواب اثنا عشر الفا واذا
 كان الذي ضربت فيه الثلاثة هو اربعة
 الاف الف فاضربها الى اثني عشر
 الى لفظة الالف فيكون اجواب اثني
 عشر الف الف ولو قيل ضرب اربعين في
 خمسين الفا فاذا جردت الف فربعت



الصورة الى ضرب اربعين في خمسين فرد
 الى اربعين الى اربعة و الخمسين الى خمسة
 و ضرب الاربعة في الخمسة يحصل عشرون
 فخذ لكل واحد من العشرين مائة يحصل
 الفان فاضرب ذلك الى لفظي الالف فيكون
 اجواب الالف الالف ثلاثا وعلى هذا التماس
 ولو كانت الالف في كل المصنوعين في
 متتعة او متتعة فمردى عنها و اضرب
 كما حصل من ضربها بحمد من الالف لقطات
 الالف في الالف ثلثين اثنا عشر فما كان
 فهو المطلوب فلو قيل ضرب اربعين
 الالف في ثمانين الالف فاقدر دتيا
 رجعا الى ضرب اربعين في ثمانين
 فاضرب اثناسد وهو ثمان و اربعين
 الى لقطات الالف الالف ثلثا فليكون
 مكتوب الالف الالف الالف اربع و اربعين
 الالف الالف ثلثا و لو قيل ضرب ثمانين

الف



الف الى في سبعين الالف الالف فاذا هم
 رجعا الى ضرب ثمانين في سبعين
 و اضرب ثمانين في ثمانين و اضرب ثمانين
 و ما واثنتان و اربعون الالف لقطات
 الالف فليكون ثمانين و اربعين الالف
 الالف الالف الالف ثمانين و اربعين
فصل اذا ضربت مفردا في مركب فخذ
 المركب الى مفرداته و اضرب المفرد
 المفرد في كل نوع فليجد نوعا عرفنت
 و اجمع اكارحات فيما كان فهو المطلوب
 و يتم العمل بضربان بعدة مفردات
 المركب فاضرب المركب من كل نوع في
 مفرد يتم ضرب ثمانين و المركب من ثلثة
 يتم ثلثة و فليكن الالف الالف سبعة
 من ثلثة و خمسين و ثلثة و اربعين
 مركبه من نوعين فيتم ثلثا ضرب ثمانين فاقدر
 السبعة في كل نوع منهما كما تضرب المفرد

مهما

في المفرد واجمع احوالها فاحسب ثلاث مائة
 واحد وسبعون ووقف في ضرب ثلثيها في
 ستمائة اربعة وستين فينتج عملها ثلثات
 ضربات فاقرب السبعة في كل منها واجمع
 احوالها الثلاثة فتكون اجواب خمسة الاف
 وثلاث مائة وثمانية واربعين ولو ضرب
 مركبا في مركب فحل كلا منهما الى مفرداته
 واضرب كل واحد من مفرداته بقدر واحد
 في كل واحد من مفردات الاخر مما تفرق
 المفرد في المركب واجمع احوالها فتكون
 المطلوب ويتم العمل بضربات ثمانية
 ما يحصل من ضرب عدة مفردات في مفردات
 من عدة مفردات الا ان في ضرب المركب
 من نوعين في المركب من نوعين ما ربح
 ضربات وفي المركب من ثلاثة بسبب ضربات
 ومن المركب من اربعة فيكون كذلك اذا
 قيل اضرب ثلاثة عشر في اربعة وعشرين
 فحل

١٨٨
 و الثلاث عشرة وعشرين

فكل منهما مركب من نوعين فاضرب العشرة
 في العشرين ثم في الاربعة يكون اجواب
 ثلاث مائة اقلو فقل اقرب اربعة وعشرين
 في مائة وخمسة وثلاثين فتحتاج الى
 ست ضربات فاضرب العشرين في المائة
 ثم في الثلاثين ثم في الخمسة واضرب الاربعة
 في المائة ثم في الثلاثين ثم في الخمسة واجمع
 احوالها الستة يكون اجواب ثلاثة الاف
 ومائتين واربعين وفتس على ذلك **فصل**
 في المضرب وهو كثيرة وملي اختصاره
 فمنها ان كل عدد يضرب في خمسة
 او خمسين او في خمسين او في خمسين
 فهو قد نصفه ويستطاع ضربات في
 ان تكون وميات في الثاني والوف في الثالث
 فان كان في النصف كثر فخذ له خمس
 المنصف في اكان فهو المطلوب فلو
 قيل اضرب ثمانية عشر في خمسة فخذ

تصف الثمانية عشر واسطة التسعة
 عشرات فالجواب تسعون ولو قيل اضربها
 في خمسين فاسطة التسعة مائة فالجواب
 تسعون ولو قيل اضربها في خمسين
 فاسطة التسعة الوفا فالجواب تسعة
 الالف ولو كان بدل الثمانية عشر في المسائل
 تسعة عشر فزد في جواب الاولى خمسة
 وفي جواب الثانية خمسين وفي جواب
 الثالثة خمسين ومائة ان كل عدد ينظر
 في خمسة عشر او في مائة وخمسين او
 في الف وخمسين فتراد عليه مثل نصفه
 وبسيط المتجمع في الاول عشرات وفي
 الثاني مائة وفي الثالث الوفا وبالحذف
 للمنتقى ثلث غير المنصف ولو قيل اضرب
 اربعة وعشرين في خمسة عشر فزد على
 الاربعة والعشرين مثل نصفها
 وبسيط المتجمع وهو ستة وثلاثون
 عشرات

الثلاثة

عشرات فالجواب ثلاث مائة وستون
 ولو قيل اضربها في مائة وخمسين
 فاسطة الستة والثلاثين مائة وستون
 فالجواب ثلاث الف وستين ولو قيل
 اضربها في الف وخمسين فاسطة الف والوفا
 فالجواب ستة وثلاثين الف ولو كان
 بدل الاربعة والعشرين في الثلاثة
 خمسة وعشرون فزد على ثلثها مثل
 نصفها كان المجموع سبعة وثلاثين
 ونصف الف فالجواب في الاول ثلاث
 مائة وخمسة وسبعين وفي الثانية
 ثلاث الف وسبعين وخمسين وفي
 الثالثة سبعة وثلاثين الف وخمسين
 ومنها انك اذا ضربت احدى عشر
 في احدى عشر فزد على احد المضروبين
 احدى عشر وتلبيط المتجمع عشرات
 وتزد على احدى عشر مضروب الاربعة

رعد

في الاحاد فلو قيل اضرب اثني عشر في ثلاثة
 عشر فاحمل الاثنين على الثلاثة عشر
 او الثلاثة على اثني عشر وابسط المجمع
 وهو خمسة عشر عشرات وزد على
 الحاصل وهو مائة وخمسون مضروب
 الاثنين في الثلاثة يكون الجواب مائة
 وستة وخمسين ولو نفذت العشر
 من الجاهل واستوت عددتها فردا حادا
 احدهما على الآخر واضرب المجمع في عدة
 العشرات واحمل على الحاصل مضروب
 الاحاد في الاحاد فلو قيل اضرب ثلاثة
 وعشرين في خمسة وعشرين فاحمل الثلاثة
 على الخمسة والعشرين او الخمسة على
 الثلاثة والعشرين واضرب المجمع
 وهو ثمانية وعشرون في اثنين
 وابسط الحاصل وهو ستة وخمسون
 عشرات يكون خمسمائة وستين فرد
 عليها

علمها مضروب الثلاثة في الخمسة يكون
 خمسمائة وخمسة وستين ولو نفذت
 العشرات من احدهما دون الآخر فاضرب
 احاد ~~الاحاد~~ في تكرار العشرات وزد
 الحاصل على الاكبر وابسط المجمع عشرين
 وزد على الحاصل مضروب الاحاد في
 الاحاد فلو قيل اضرب ثلاثة عشر
 في خمسة وعشرين فاضرب الثلاثة
 في اثنين وزد الحاصل على الخمسة
 والعشرين بحاصل واحد ومائتين
 فابسط عشرات وزد على الحاصل
 مضروب الثلاثة في الخمسة يكن الجواب
 ثلاثة مائة وخمسة وعشرين وسرنا
 ان تضعف احدى مرة فاكثرت وتنصا
 الى اربعة التضعيف وتضرب ما
 صار اليه احدى مائة فتم صار اليه اربعة
 فلو قيل اضرب مائة وخمسة وعشرين

امقرها

في مائة وخمسة وعشرين فاذا منعت
 الاول مرة ونصف التثنية
 رجعا الى مائتين وخمسين وثمانين فاذا
 ذلك اختصار اربع ضربات ومنعت
 الاول مائتين ونصف التثنية
 صا ثلاثين وخمسة واثني عشر
 ضربات وكان الجواب خمسة عشر الفا
 ومنها ان ينسب احد هما الى العقد بعد
 فوزه وتأخذ تلك النسبة من الاخر وتبسط
 الى نحو ذلك من بعض العقد الذي ينسب
 اليه وكسره عسبه فما كان هو المطلوب
 فلو قيل اضرب خمسة وعشرين في مائة
 واربعين فانسب الخمسة والعشرين
 الى المائة تكن ربعا فخذ المائتين واربعين
 وهو اثنا عشر واسطه مائة مائة الفا
 ومائتين ولو كان بدل المائتين
 والاربعين خمسين فربها اثني عشر

ورضا

ونصفا فيكون الجواب الفا ومائتين
 وخمسين ومتى احتجت في تسريع العمل
 الى زيادة شيء في احد المضروبين او الى
 نقصانه فاعلم ما تحتاج اليه من العمل
 وحفظا كما حصل ثم اضرب المزيد او
 المنقوص من الطرف الثاني من ذلك
 وزد كما حصل على المحفوظ ان نقصه
 وانقص منه ان زدت مما اجتمع او في
 فهو المطلوب ففي الوجه الاخير لو كان
 بدل الخمسة والعشرين اربعة وعشرين
 فزد عليها واحد التسهيل النسبة ونسب
 العمل ثم اضرب الواحد المزيد في الخمسين
 واسطه كما حصل من المحفوظ مائة واربعة
 كالتي تكبرها ولو كان بدلها ستين وعشرين
 طرقت الواحدة وضررت في الخمسين ورددت
 الى اصل على المحفوظ مائة الجواب الفا ومائتين
 مائة والاثني عشر بغير الضرب على احد
 حاصله

الحضر ودين فان خرج الحضرو بالارض
 مع والانا فلان **باب القسمة**
 وهي ضربان قسمة كثير على قليل وعكسه
 وتقال بالقسمة وتقسمة والعلم في
 الاول ان يحصل بالقسمة عدد اذا
 ضربت في المقسوم عليه ساوى حاصله
 المقسوم ونقص عنه قال ساوى
 فالمفروض هو الخارج بالقسمة المطلوب
 وان نقص عنه باقل من المقسوم عليه
 فهو كسر منه قسمة منه وزد الحاصل
 على المفروض فما كان فهو المطلوب والا
 فما خرجنا **باب القسمة** وقول حاصله بالباقي
 في المقسوم عليه ويكون ان لا يبقى من المقسوم شيء
 او يبقى منه اقل من المقسوم عليه
 فيسمى شئ وتسمى المفروضات بقضائها
 التي بعض مع الكسر ان كان لما كان فهو
 الجواب فلو قيل منهم مائة وعشرين
 على

على

على اربعة وعشرين فلو فرضت خمسة
 وقضيتها في اربعة والعشرين ساوى
 حاصله المقسوم فالقسمة هي الخارج
 المطلوب ولو كان المقسوم فيها مائة
 وثلاثين وفرضت الخمسة لكان الباقي
 عشرة وهي اقل من الاربعة والعشرين
 فسميها منها ثلث ربعا وسدسا فاجواب
 خمس وربع وسدس ولو كان ثلثا لكان
 حاصله ضرب اثنان وسبعون وبقي
 ثمانية وخمسون وهي اكثر من الاربعة
 والعشرين فافرض اثنان واصبر بها
 ونها حاصل ثمانية واربعون وبقي
 المتبقي ويبقى منه عشرة وهي اقل من
 من المقسوم عليه فسميها منه واحد
 الجواب حاصل المفروضات يكون الجواب
 كما ذكرنا فتنس على ذلك وذلك ان
 قسم المقسوم فوجلا بحسب ما



يسهل ونحسب الخارجات يكن الجواب كالمو
ازدت فثمة الفين وستمائة وسبعين
على الاربعين والعشرين فتقسم الفين
واربعين يخرج مائة وتبقى مائتان
وسبعون فتقسم منها مائتين واربعين
فيخرج عشرة ويبقى ثلاثون فتقسم
منها اربعة وعشرين فيخرج واحد ويبقى
سبعة واربعة ويجمع الخارجات يكن
الخارج مائة واحدة عشر واربعا وان
شئت قسم واحد ابار من المقسم عليه
وهذا تكون المقسم نذرك النسبة فالو
من الاربعه والعشرين ثلث ثمن فخذ ثلث
المائة والعشرين او قلت ثمن المقسم
الاختير فيكون الجواب كما تقدم ومتى
كان بين المقسم والمقسم عليه
مواصفة غير ما فالاحضار ان ترد كلا منهما
اي وفقه وتقسم وفق المقسم
ع

على وفق المقسم عليه فلو قيل كم فيراط
الالف فاقسم الف على اربعة وعشرين
كما سبق وان شئت فارد كلاهما الى
ثمة واقسم مائة وخمسة وعشرين على
ثلاثة ومتى سهلت المقسمه بزيادة شي
في المقسم فزد الى المقسم ثم قسم
من المقسم عليه واخرج الجاهل من
الخارج فباقي فهو المطوب كالمو قيل قسم
ثلاث مائة وسبعة وخمسين على ستة
وثلاثين فتسهل المقسمه بزيادة
ثلاثة في المقسم لتصدر ثلاث
مائة وستين والخارج من قسمته
على الستة والثلاثين عشرة ثم قسم
الثلاثة من الستة والثلاثين يكن
نصف سدس فالجواب تسعة وثلاث
وربع والاختبار ضرب الخارج في
المقسم عليه فان ساوي ط صله

المقسوم مع العمل والافلا يكون صحيحا **فصل** واما تسمية القليل على الكثير فان كان الكثير اولا وهو الذي لا يغنيه الا الواحد وكان غير الاثنين والثلاثة والخمسة والسبعة نسبت اليه المقسوم القليل بلفظ التخريصة بتوسط من فيقال في اسم الواحد من احدى عشر جزءا ومن احدى عشر جزءا من الواحد وفي الاثنين جزءان منها وهكذا واما الاربعة المستثنات فالعشرة منها سهلة فيقال في الواحد من الاثنين نصف وفي الثلاثة ثلث ومن الخمسة خمس ومن السبعة سبع وبكر الزايد خمسة فيقال في الاثنين ثلث الخمسة خمسان وفي الثلاثة ثلثها ثلاثة اقسام وان مركبا وهو الذي يغنيه غير الواحد فحله اني اضلاعه التي تركبت منها بان تعتمده على

مخرج

مخرج ما يظهر له من الكسور وتقسيمها رجه كذلك حيث امكن واحتجت الى حله وهكذا الى ان تصير اضلاعه بحيث تسهل التسمية منها فان كان المسمى الواحد فسمه من كل ضلع منها ثم اخذ الاسماء بعضها الى بعض وان كان كاحد الا اضلاعه فاطرح نظيره منها وسم الواحد من باقيها كما عرفت وان كان اقل من كل منها فسمه من احدها وسم واحدا من باقيها واضف احد الاسمين الى الآخر وان كان مركبا من ضرب بعضها في بعض فاستقط منها نظير ما تركب منه وسم الواحد من بقية الاضلاع والافاقية ولاقل ولاثلاثة على احد ها فان ضاع قسمه عليه فاطرح على ذلك الضلع ايضا وعشرا خارج من المسمى كانه المسمى وكان بقية الاضلاع بعد الضلع المطروح في جملة اضلاعه المسمى منه وهكذا وحيث انكسر

الها او اي

بالمراد واحد
والسواء واحد
ولاقل ولاثلاثة
بما هو مذكور

شيء فاعتبره كأنه المسمى وكان الضلع الذي
وقع إليه الكسر مع بقية الأضلاع الذي
مع عليه القسم قبله كأنه جملة الأضلاع
المسمى منه وركب الأسماء الحاصلة بالعطف
بعد تليينها وتقرينها وتجميعها فلو كان
المسمى منه مائة وخمسة فاضلها على ثلاثة
وخمسة وسبعة فإن كان المسمى الواحد
فسمه من الثلاثة يكن ثلثا وثلثا وخمسة
يكن خمسا ومن المستغنى يكن سبعا واهنو
الذي سما الثلاثة بعضها إلى بعض ثلثا خمس
سبع ولو كان المسمى ثلاثة فاطرح نظيرها
وسم الواحد من الباقيين كما عرفت وقل
خمس سبع أو كان خمسة فاطرح نظيرها
وسم الواحد من الباقيين وقل ثلث سبع
أو كان سبعة فاطرح نظيرها وقل
الواحد من الباقيين وقل ثلث خمس ولو كان
المسمى اثنين فسمه من الثلاثة أو شلت
يكنها

غير

يلت الجواهر

يكن ثلثين وسم الواحد من الباقيين واهنو
أحد الاثنين إلى الآخر يكن ثلثا خمس سبع
ولو كان المسمى خمسة عشر فهو مركب من
ثلاثة وخمسة فاسقط نظيرها وسم
الواحد من السبعة فاحواسب سبع أو كان
أحد وعشرين فهو مركب من ثلاثة وسبعة
فاطرح نظيرها وسم الواحد من الثلاثة وسبعة
يكن خمسا أو كان خمسة وثلاثين فهو
مركب من خمسة وسبعة فاطرح نظيرها
وسم الواحد من الثلاثة يكن ثلثا ولو
كان المسمى ستين فاقسمه على الثلاثة يخرج
عشرون فاطرح الثلاثة لصحة القسم عليها
واقسم العشرين على الخمسة يخرج أربعة
فاطرح الخمسة أيضا وسم الأربعة من
السبعة يكن أربعة سبعا ولو كان المسمى
أربعة وستين فاقسم على الثلاثة
يخرج وعشرون وينكسر واحد فاقسم

الباقي

سبعة

الاحد والعشرين على الخمسة بجزء اربعة
 وتكسر واحد قسم الاربعة من السبعة
 تكن اربعة اسماء وسم الواحد المتكسر
 ثانيا من الخمسة والسبعة كما عرفت
 يكن خمس سبع وسم الواحد المتكسر
 اولاً من الاضلاع الثلاثة تكن ثلث
 خمس سبع فاعطف الاسماء الثلاثة
 بعضها الى بعض يكن اجواب اربعة
 وخمس وثلث سبع ولو قسمت الاربعة
 والعشرين لصح القسم وخرج ثلاثة
 فسمها من الخمسة تكن ثلاثة اقسام واعطف
 عليها اسم الواحد المتكسر اولاً من الاضلاع
 الثلاثة تكن اجواب ثلاثة اقسام
 وثلث خمس سبع فقس على ذلك
 والاحتقان بال ضرب كما في العكس
باب في الكسور واسماؤها
 البسيطة عشرة النصف والثلث
 والرابع

١٩٦
 والرابع والخميس والسادس والسبع
 والثامن والتسع والعشر والتاسع عشر
 الحزب وهو اعلم بالانه يعبر به عن المنطق
 وهو ما يمكن التعبير عن حقيقة
 بغير لفظ الحزبية نقولنا في الواحد
 من الخمسة جزء ومن خمسة اجزاء من
 الواحد واحد والاهم وهو ما لا يمكن
 التعبير عن حقيقة بغير لفظ الحزبية
 كالواحد من عشر فلا يقال فيه تحقيقاً
 سوى جزء من احدى عشر جزءاً
 الواحد كما عرفت ثم الكسر على اربعة
 اقسام سواء كان حنظلاً او اهم مفزداً
 او مكرراً او مضافاً او معطوفاً فالمراد
 ما اسمه بسببوا والمكرر ما يقدر من المفرد
 لثلاثين وثلثة اجزاء من احدى عشر
 جزءاً من الواحد والمضاد ما تتركب من
 اثنين او اكثر بالاضافة كثلث خمس

وكجزء من احدى عشر جزءا من جزء من
 ثلاثة عشر جزءا من الواحد ونصف
 جزء من سبعة عشر جزءا من الواحد
 وكسدر من ثمن شتم والمطوف ما تركب
 بالواو من اسمين او اكثر تصدق
 وثلاث وكجزء من احدى عشر جزء
 من ثلاثة عشر جزءا من الواحد
 ونصف وجزء من سبعة عشر جزءا
 من الواحد ونصف وجزء من سبعة
 عشر جزءا من الواحد ونصف وجزء
 من سبعة عشر جزءا من الواحد ونصف
 وسدس وسبع **فصل** يخرج الكسر
 عبارة عن اقل عدد يصح منه ذلك
 الكسر فيخرج المفرد عدد منه من
 الاعداد فقد رما في الواحد من اثنان
 الكسر المفرد ذلك اثنان ذلك المفرد فيخرج
 النصف اثنان لان فيه احدى
 و ذلك

الكسر المفرد

احد عشر

وذلك تقدر ما في الواحد من الاقصا في
 ويخرج الجزء من احدى عشر ذلك
 ويخرج الكسر من المفرد فيخرج
 الثلثين ثلاثة ويخرج ثلاثة اجزاء
 من احدى عشر واحد عشر ويخرج
 المضاف فما حصل من ضرب يخرج
 المضاف اليه ان كان من اسمين فيخرج
 خمس الخمسة خمسة وعشرون
 لانه من ضرب خمسة في خمسة ويخرج
 نصف السدس اثنان عشر وهي
 الحاصل من ضرب اثنان في مخرج
 النصف في مخرج السدس ويخرج
 سدس الثمن ثمانية واربعين
 لانه من ضرب مخرج السدس في
 الثمن وان كان الكسر من اسمين فما ضرب
 من خارج تلك الاسماء بعضها في بعض
 فلو قيل كم يخرج سدس من ثمن الشح

في مخرج المدة

فاضرب ستة في ثمانية والكل حاصل
 تسعة فنكون اربعة واثني وثلاثين
 واما المقطوف فاعلم قبله ان العدد
 حتما لا ان سنا واما الخمسة وخمسة
 او متداخلا ان اذ افني اصفهما
 اكبرها الثلاثة وتسعة او متوافقان
 ان افناها عند الواحد كالاربعة
 والستة او متباينان ان لم يفتحا
 الا الواحد كاثني وسبعة واعلم
 ان المتباينين تكتفي باحدهما والمتداخيل
 تكتفي باكبرهما وان المتوافقين
 تضرب باحدهما في وفق الاخر وان
 المتباينين تضرب احدهما في الاخر
 فما حصل في كل حال من الاربعة فهو
 اول عدد يتقسم على كل واحد من
 ذيك العدد من اذا تقدر هذا
 فان كان المقطوف من تقاطف
 كرس

في عدد مثال

كسر من فخذ مخزها وحصل اقل
 عدد يتقسم على كل منها كما عرف
 فما كان هو المطلوب فلو قبل مخز
 النصف والثلث فخرج النصف
 اثنان ومخرج الثلث ثمانية وهما متبا
 فالبرها هو الجواب ولو قبل كم مخز
 السادس والثلث فخرج السدس ستة
 وهو موافق مخرج الثلث بالنصف
 فتضرب احدهما في نصف الاخر
 حصل الجواب اربعة وعشرون ولو قبل
 كم مخز الثلث والخمسة فخرج
 الثلث ثلاثة ومخرج الخمسة خمسة
 وهما متباينان فاضرب احدهما
 في الاخر والجواب خمسة عشر وان
 كان من تقاطف اكثر من كسر من
 فخذ مخزها وانظر من مخز
 منها وحصل اقل عدد يتقسم

خلا

على كل واحد منهما كما عرفت فما كان
 فانظر بينه وبين مخرج ثالث وحصل
 اقل عدد ينقسم على كل حال منهما
 فما كان فهو المطلوب فانظر بينه
 وبين مخرج رابع وهكذا الى اخرها
 فما كان فهو المطلوب فلو قيل كم مخرج
 الثالث والرابع والخمس مختار
 سبعة اثنان ثلاثة واربعة وخمسة
 فانظر بين الثلاثة والاربعة
 وحصل اقل عدد ينقسم على كل منهما
 فانظر بينه وبين الخمسة وحصل
 اقل عدد ينقسم على كل منهما يكن
 اثنين فهو المطلوب فلو قيل كم مخرج
 النصف والثالث والرابع والخمس
 والسادس والسبع والثمن والتسع
 والعشر فاطلب اقل عدد ينقسم
 على اثنين وثلاثة واربعة وخمسة

وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشر
 كما عرفت فما كان فهو المطلوب وذلك
 القان وثمانية وعشر من نفس
 على ذلك **فصل** اذا عرفت مخرج
 الكثير فخذ منه كسرا من المخرج وض
 فما كان فهو بسيط فبسط النصف
 واحد لانه نصف فخرج بسيط
 الثلثين اثنين لانها ثلثا فخرج
 خمسة عشر وثلثا خمسة وخمسة
 ثلاثة ومجموعها ثمانية وبسط
 النصف والثلث خمسة لان مخرجها
 ثمانية ونصفها اربعة وثلثها واحد
 ومجموعها خمسة ومخرج الثالث
 والخمس والسبع مائة وخمسة
 وبسطها مائة وسبعون لان
 ثلثها خمسة وثلاثون وخمسة
 واحد وعشرون وسبعها خمسة

كما وبسط الثلث
 ما عليه لانه
 مخرجها

عشر ومجموعها ما ذكرناه فان كان مع
الكسر صحيح نحو اثنين وربع او ثلاثة
وخمسين او اربعة وثلاث وسبع او
خمس وثلاث وسبع فا ضرب الصحيح في
مخرج ذلك الكسر يكن بسطة فزد على
بسطة الكسر يكن المجموع بسط الكسر
فا ضرب الاثنين في المثال الاول في مخرج
الربع حصل بسط الصحيح وزد على
الحاصل وهو ثمانية بسط الربع
كن بسط الجميع تسعة وا ضرب في
المثال الثاني الثلاثة في الخمسة
وزد على الحاصل وهو خمسة عشر
بسط الخمسين فاجواب سبعة عشر
وا ضرب في المثال الثالث اربعة في
مخرج الثالث والسبع وهو احدى وعشرون
وزد على الحاصل وهو اربعة وثلاثون
بسط الثلث والسبع وهو عشرة فاجواب
اربعة

اربعة وتسعون وا ضرب في المثال الرابع
الخمس في مخرج ثلث السبع وهو احدى
وعشرون وزد على الحاصل وهو مائة
وخمسة بسط ثلث السبع وهو واحد
فاجواب مائة وستة فقس على ذلك
فصل في معرفة ضرب ما فيه الكثير فان
كان الكسر في احد المضروبين فمخرج
الكسر وبسط جانب الكسر وا ضرب
الحاصل في الصحيح فيما كان وهو المطلوب
فلو قيل اقرب ثلثين وربعا في
ثلاثة في المجموع اثني عشر والبسط احدى
عشر فا ضرب في الثلاثة واقسم
الحاصل وهو ثلاثة وثلاثون على
اثني عشر فاجواب اثنان وثلاثة اربعا
ولو قيل اقرب ثلاثة اربعة اربعا
في سبعة فالمخرج خمسة والبسط
سبعة عشر فا ضرب في السبعة

واقسم الحاصل وهو مائة وثلاثة في
 وثلاثين على الخمسة فاجواب ستة
 وعشرون وثلاثة اجناس وان كان الكسر
 في كلا المضروبين فالبسط كل جانب
 منهما واضرب البسط في البسط
 والمخرج في المخرج واقسم مضروب
 البسط على مضروب المخرج
 او ان اسمه منه فما كان فهو المطبوع
 ولو قيل اضرب نصفاً وثلاث في ربع
 وحسن فخرج الفصص والثلاث
 ستة وبسطه خمسة ومخرج الربع
 والخمس عشرون وبسطه تسعة في
 فاضرب الخمسة في التسعة والثمينة
 في العشرين وسنم خمسة واربعين
 من مائة وعشرين فاجواب ثلثين
 اثان ولو قيل اضرب اثنين ونصف
 في ثلاثة وثلاث فخرج كسر الاول
 اثنان

اثنان وبسطه خمسة ومخرج كسر
 الثاني ثلاثة وبسطه عشرة
 فاضرب الخمسة في العشرة واقسم
 الحاصل وهو خمسون على مضروب
 الاثنين في الثلاثة فاجواب ثمانية في
 ثلث ولو قيل اضرب اثنين وربعاً
 في نصف وثلاث فاضرب البسط الاول
 وهو تسعة في بسط الثاني وهو
 خمسة واقسم الحاصل وهو خمسة
 واربعون على اربعة وعشرين مضروب
 احد المخرجين في الاخر فاجواب واحد
 وسبعة اثمان ففقس على ذلك **فصل**
 في قسمة ما فيه الكسر اذا كان الكسر
 في المقسوم او المقسوم عليه فقط
 فاضرب كلا من المقسوم عليه في مخرج
 الكسر واقسم حاصل المقسوم على
 حاصل المقسوم عليه او سمه منه

ولا

يكن المطلوب فلو قيل اقسّم ثلاثة على
نصفين وثلاث فالخرج ثلثا نكته فاضرب
فيه كل واحد منها واقسم فاحصل المقسوم
وهو اربعة وعشرون على حاصل
المقسوم عليه وهو خمسة فاجواب
اربعة واربعه انما هي ولو عكس
فقسّم الخمسة من الاربعة والعشرين
فاجواب ثلثين وثلثا عشر ولو قيل اقسّم
خمسة ورعا على ثلاثة فالخرج
اربعة فاضرب فيه كل واحد من
واقسم فاحصل المقسوم وهو واحد
وعشرون على حاصل المقسوم عليه
وهو اثني عشر فاجواب واحد وثلاثة
ارباع ولو عكس فقسّم الاثني عشر
من الواحد والعشرين فاجواب اربعة
اسباع واذا كان اكثر من كليهما
فابسط كل جانب منهما واخترت كل واحد

بخطها ثلاثين وثلثين
من الثاني

من البسط في مخرج كسر الاخر واقسم
بالحاصل المقسوم عليه او سمى منه
في كان وهو المطلوب فلو قيل اقسّم نصف
وثلثا على ثلاثة انما هي فاضرب
بسط المقسوم في مخرج الكسر وبسط
الثاني في مخرج النصف والثلث
واقسم انما حاصل الاول وهو خمسة
وعشرون على حاصل الثاني وهو
ثمانية عشر فاجواب واحد وثلث
ولصيق تسع ولو قيل اقسّم ثلاثة وثلثا
على اثنين ورعا فاضرب بسط المقسوم
وهو عشرة في اربعة وبسط الاخر وهو
تسعة في مخرج الثالث واقسم فاحصل
الاول وهو اربعون على الثاني وهو
سبعة وعشرون فاجواب واحد واربعه
استنباع وثلث تسع ولو قيل اقسّم ثلاثة
وثلثا على نصف وثلث فاضرب بسط

المقسوم في ستة ويسمى المقسوم
عليه في ثلاثة وافتتم الحاصل الأول
وهو سبوتون على الحاصل الثاني وهو
خمسة عشر فأجاب أربعة وثلاثين
فتم الخمسة عشر من الستين فأجاب
دع أو على هذا القياس وفي هذا التقدير
لغاية لمن وفقه الله تعالى وبالله المتشعنا
وعليه التكللنا وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم وأحمد لله طاهرا
وباظنا أولا وأخرا تحت المقدسة محمد
الله وحسن توفيقه في ليلة الاربعة
اول ليلة في جمادى اول تسعة الف ومائة
واثنين وسبعين على يد كاتبها ودكتها
يوسف صدوق المألفي التفر إلى غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين وكنت وصيا
الحكم بالمعطرة الأمين أمين

أمين

